بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

الجمعة ١٥ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٢٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣١

London - Friday, 29 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3531

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

دي كويلار يحث إيران على قبول المفاوضات المباشرة

تجميد المباحثات في نيويورك إنتظارًا لتقارير الوفد الدولي

بغداد - نيويورك - وكالات الانباء: يصل الى بغداد اليوم قادما من طهران فريق مراقبي الامم المتحدة للاتفاق على ترتيبات وقف اطلاق النار توطئة للتسوية السياسية الشاملة بين العراق وايران.. وقد جمد الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، مباحثات «البوابة الدوارة» مع مندوبي البلدين ليوم واحد امس، ثم حث طهران على النظر في امكانية عقد مباحثات مباشرة مع بغداد في اطار المساعي المبذولة حاليا لانهاء الحرب التي بلغت حصيلتها حتى الان ما يقدر بمليون قتيل وجريح.. ومع ذلك استمرت المعارك الضارية حول مدينة اسلام اباد غربي ايران وذكرت البيانات العسكرية في طهران ان الطيران الايراني شارك في المعارك ضد قوات حركة «مجاهدي خلق» المعارضة.

وكان دي كويلار قد اوضح امس ان ايران لاتزال تصر على رفضها المطلب العراقي بشأن المباحثات المباشرة. وقال: «لقد قال الايرانيون لا لهذا المطلب، لكنني اتصور انهم ينظرون في الامر».

وفي تصريح لاحق ادلى به الامين العام الى الصحفيين لدى وصوله الى مقر المنظمة الدولية لاجراء مباحثات مع الاعضاء في مجلس الامن حول قضايا اخرى للشرق الاوسط، حث دي كويلار ايران على بحث امكانية الدخول في مفاوضات مباشرة، وذلك بدلا من دبلوماسية «البوابة الدوارة» الحالية.

ومضى يقول: وفي ما يتعلق بي فلكم ان تتصوروا انني لست ضد المباحثات المباشرة ولست ضد المباحثات غير المباشرة، فانا رهن تصرف الاطراف المعنية ومجلس الامن.

وكان دي كويلار قد اوقف امس مباحثاته مع كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، السيد طارق عزيز، ووزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي الموجودين في نيويورك. وقال: انني في حاجة لبعض الوقت للتدبر وغدا (يقصد اليوم الجمعة) سأعرف الحالة المزاجية للطرفين وآمل ان يواصلا تعاونهما معي.

وسئل الامين العام عما اذا كان واقعيا في تصوره ان باستطاعته التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار خلال ١٠ ايام فرد بقوله ان العقبات الناجمة عن صعوبة الحركة والتنقل بين طهران وبغداد تشكل عقبات رئيسية في سبيل الاتفاق على موعد لوقف اطلاق النار.

واضاف ان الفريق الفني الذي اوفده الى طهران وبغداد (بالترتيب الزمني) سيعود اليه بتقريره يوم الثلاثاء المقبل وهذا من شأنه ان يعاونه في اتخاذ قراره.

وشرح الامين العام قصده بهذه الصعوبات قائلا ان المنطقة ليست مكانا امنا واعاني من صعوبة وصول رجالي الى كل من بغداد وطهران.. وقال ان الفريق الفني برئاسة الجنرال النرويجي مارتن فادست سيصل اليوم الى بغداد من طهران.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

الأمم المتحدة تعد للاستفتاء في الصحراء

نيويورك - كونا: اعلنت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة امس ان وفدا مغربيا سيصل الى نيويورك في الشهر المقبل كما سيصل اليها وفد يمثل البوليساريو وذلك لاجراء محادثات غير مباشرة ستبدأ في منتصف اغسطس (أب) وسيعمل خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للمنظمة الدولية كوسيط فيها بين الجانبين.

وجاءت موافقة المغرب على ارسال وفد الى الأمم المتحدة عقب ما اكدته مصادر دبلوماسية فرنسية لـ «الشرق الأوسط» من وجود اتفاق شبه نهائي بين الجزائر والمغرب حول صيغة الحل المطروح لمشكلة الصحراء وصيغة الاتفاق الذي سيجري تحت اشراف الأمم المتحدة.

واشنطن تجمد تعاونها مع قطر بسبب «ستنجر»

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط»:
اعلنت الولايات المتحدة تجميد تعاونها العسكري والاقتصادي مع دولة قطر بسبب رفض الحكومة القطرية تلبية طلب من واشنطن لاعادة كمية محدودة من صواريخ ستنجر الامريكية الصنع التي كانت واشنطن قد رفضت بيعها للدوحة.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ميرفي ان عدم التعاون مع قطر في المجالين العسكري والاقتصادي سيظل مستمرا الى ان تعيد قطر تلك الصواريخ.

ويريد المسؤولون الامريكيون تفقد صواريخ ستنجر الموجودة في حوزة القوات القطرية لمعرفة ارقامها المسلسلة، وبالتالي التعرف على الجهة التي حصلت قطر منها على تلك الصواريخ.

وكانت هذه الصواريخ قد ظهرت في قطر اول مرة في ابريل (نيسان) الماضي خلال عرض عسكري بثه التلفزيون القطري.

ويقول بعض المراقبين انهم يعتقدون بان لدى قطر ١٢ صاروخا من هذا الطراز وان من الممكن جدا ان تكون قطر قد اشترتها من طرف ثالث.

مايكل دوكاكيس المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الامريكية يعود الى جذوره ويشارك في رقصة شعبية يونانية على طريقة «زوربا».

مؤتمر «الإنقاذ» الدستوري يبدأ اليوم في تونس

اتجاه لفصل الحزب الحاكم عن الدولة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ اليوم في تونس، اعمال المؤتمر الاستثنائي لحزب «التجمع الدستوري الديمقراطي» الحاكم بحضور عدد كبير من المندوبين وممثلين لاحزاب محلية وعربية وعالمية، ويهدف المؤتمر، طبقا لما صرح به مسؤولون تونسيون، الى كسر الجمود الذي اصاب الحزب منذ عشرة اعوام.

ويتوقع بعض المراقبين ان يقرر المؤتمر في نهاية اعماله اجراء فصل اولي بين شؤون الدولة والحزب، وجاء تشكيل الحكومة الجديدة يوم الثلاثاء الماضي مؤشرا على ذلك، حيث لم تضم، خلافا للتقليد الذي كان متبعا، مدير «التجمع الدستوري الديمقراطي» السيد الحامد القروي.. لكن وعلى عكس ما ترى المعارضة التي ترغب في فصل تام بين الحزب والدولة يبدو من المؤكد منذ الان ان الرئيس زين العابدين بن علي سيحتفظ بمنصب رئيس التجمع. ويبقى التساؤل مطروحا حول ما اذا كانت صلاحيات الامين العام للحزب وصلاحيات رئيس الوزراء ستكون مفصولة.

ومن المتوقع ان يؤدي المؤتمر ايضا الى الاعلان عن تشكيل لجنة مركزية تتألف اكثرية اعضائها من الاشخاص المقربين ايديولوجيا من الرئيس الذي كان قد عين بصورة مسبقة ١٢٥ من اصل المندوبين الـ ٢٠٠ الى المؤتمر.

من جانب آخر، ادى الوزراء وكتاب الدولة اعضاء الحكومة الجديدة التي يرأسها السيد الهادي البكوش اليمين الدستورية امام الرئيس بن علي ليلة امس ونقل التلفزيون التونسي وقائع اداء اليمين على الهواء مباشرة.

وكان المصحف الشريف هو نبراس المشروع الحكومي الجديد، وكان نص اليمين كالاتي: «اقسم بالله العظيم ان ابذل كل ما في وسعي في اخلاص وتفان لاقوم بالواجب الوطني المقدس ولاضطلع على خير وجه بمسؤولياتي، رائدي الاسمى في ذلك مصلحة الوطن العليا في كنف احترام دستور البلاد وقوانينها».

وقد بدأ الوزراء امس مباشرة مهامهم طبقا للمفهوم الجديد لمسؤولية الوزير كما حدده الرئيس بن علي الذي قال ان لكل وزير الصلاحيات الكاملة في اتخاذ المبادرات والاجتهاد، وان الوزير هو المسؤول وحده عن وزارته وله حق التصرف الكامل في تسييرها ولكن عليه وحده ايضا مسؤولية النتائج الكاملة، وذلك في اطار اعادة الجذوة الوطنية الى العمل الحكومي مثلما اعلنه رئيس الدولة واذكاء الضمير المهني والوطني لدى كل المسؤولين في مختلف دوائر الدولة.

وايضا في نطاق العزم على تكريس التغيير وادخال الاصلاحات اللازمة على جميع هياكل الدولة، وتمكين الادارة من التخلص من الرتابة والسلبيات وان تستعد للتطور والتجديد حسب ما يقتضيه التغيير.

إعتقال ٣٠ جنديًا إسرائيليًا رفضوا الخدمة في الضفة والقطاع

واشنطن تمهد لنقل سفارتها إلى القدس المحتلة والكونجرس يقر اقتراحًا بإعداد المبنى

واشنطن - وكالات الانباء: اقر مجلس الشيوخ الامريكي ليلة امس اقتراحا يسمح للولايات المتحدة بنقل سفارتها لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس رغم الجدل الدولي الذي يثيره هذا الاجراء.

وتقدم بالاقتراح العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ عن ولاية كارولينا الشمالية جيسي هيلمس في اطار قانون لرصد ١٥ مليون دولار لوزارات الخارجية والعدل والتجارة. ويتوجب مناقشة هذا المشروع في لجنة مشتركة للكونجرس ومجلس الشيوخ.

وستخصص مبالغ لم تحدد قيمتها من اجل اقامة مبنيين دبلوماسيين احدهما في القدس والآخر في تل ابيب. ويشير نص مشروع هيلمس الى ان كلا من المبنيين سيوفر للولايات المتحدة امكانية اقامة سفارتها او قنصليتها العامة في هذا المكان.

والمعروف ان معظم سفارات الدول التي تقيم علاقات مع اسرائيل موجودة في تل ابيب رغم ان اسرائيل تعتبر ان القدس عاصمتها. وللولايات المتحدة قنصليتان واحدة منهما في القطاع العربي من مدينة القدس الذي ضمته اسرائيل الى اراضيها عام ١٩٦٧ اثر حرب يونيو (حزيران) والأخرى في القطاع اليهودي من المدينة.

ويثير احتمال اقامة سفارات في القدس المحتلة غضبا شاملا في الدول الاسلامية التي لم تعترف ابدا بضم القسم العربي من القدس لاسرائيل.

وشكلت مسألة نقل السفارة الأمريكية الى القدس احد الموضوعات المطروحة في حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية. وصرح المرشح الديمقراطي للرئاسة مايكل دوكاكيس انه سيدرس هذا الخيار بايجابية اذا ما نجح في الانتخابات.

وكان هيلمس المؤيد بقوة لهذا الاجراء قد شن طوال الاعوام الثلاثة الاخيرة حملة عرقلت طلبا تقدمت به وزارة الخارجية لاقامة مبنيين جديدين للسفارة في تل ابيب وللقنصلية في القدس المحتلة.

من ناحية أخرى انتقد الجنرال دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي الجنود الذين يرفضون تأدية الخدمة العسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الا انه زعم ان عدد هؤلاء الجنود محدود.

وقال شومرون لراديو جيش اسرائيل امس الأول ان رفض تأدية الخدمة في الأراضي المحتلة ليس ظاهرة في الجيش الاسرائيلي. وأضاف أن القول بأن هذا الشيء اصبح ظاهرة يعني على ما اعتقد وجود فوضى مطلقة.

ولم يذكر شومرون عدد جنود الاحتياط الذين رفضوا تأدية الخدمة في الأراضي المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية احتجاجا على الحكم الاسرائيلي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقد استشهد ٢٤٥ فلسطينيا على الأقل وقتل اربعة من اليهود خلال الاحتجاجات والصدامات مع المتظاهرين العرب.

وكان الجيش قد ذكر في بداية الاسبوع الحالي ان عشرين من جنود الاحتياط سجنوا لمدد تصل الى شهر لرفضهم تأدية الخدمة في الأراضي المحتلة.

وذكرت جماعة «يش جفول» (هناك حد) التي تعارض تأدية الخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان ٣٠ من اعضاء الجماعة سجنوا.

وقال شومرون منتقدا من يرفضون تأدية الخدمة انها طريقة قبيحة للتهرب مما اسماه بالدفاع عن اسرائيل.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

أسعار النفط تتحسن تدريجيًا بسبب الاتصالات داخل «أوبك»

لندن - «الشرق الاوسط»:
حققت اسعار النفط تقدما ملحوظا في بريطانيا امس وسط انباء مفادها ان الاسعار قد تواصل التحسن في وقت قريب بفعل ما يبذل من مساع في الوقت الحاضر للتاكيد على وحدة «اوبك» ورأب الصدع الذي ادى الى الهبوط الاخير في الاسعار.

فقد بيع البرميل من خام برنت في بريطانيا امس بسعر ١٥,٥٥ دولار، اي بزيادة قدرها ٣٠ سنتا للبرميل عن سعر البيع لليوم الاسبق (الاربعاء) حين كان سعر الاقفال ١٥,٢٥ دولار.

في هذه الاثناء نسبت خدمة لوس انجيليس تايمز - واشنطن بوست، الاخبارية الى مسؤول بترولي عربي كبير في لندن قوله ان المساعي تبذل حاليا لرأب الصدع في «اوبك» بالتزامن مع الجهود المبذولة حاليا لوقف اطلاق النار بين العراق وايران.

لكن المسؤول النفطي الذي وصف بانه من احدى الدول الخليجية اوضح ايضا انه لا يستطيع اعطاء تاكيدات على ان المنظمة ستستطيع التوصل الى موقف وسط بين اعضائها..

واشار المسؤول الى ان متاخمة ايران للاتحاد السوفياتي تعطيها موقعا استراتيجيا يجعل من مصلحة دول اخرى في اوبك ان تعمل على تعافي ايران اقتصاديا ان هي قبلت السلام مع العراق.

واوضح المسؤول ان «اوبك» قد تسعى في هذا الاطار الى وضع صياغة جديدة للانتاج والاسعار تتجنب بها مازق الخلافات الجارية حول حصص الانتاج، وهكذا فربما تعطي «أوبك» وضعية خاصة لكل من العراق وايران بعد التوصل الى التسوية السلمية مع الاتفاق على مناسيب تصديرية وسياسة سعرية اكثر مرونة.

ونقلت الخدمة الاخبارية عن المسؤول قوله ان الاجتماع المقبل الذي ستعقده المنظمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قد يخرج بهذه الصيغة الجديدة، واذا ما توصلت المنظمة الى موقف وسط (أو تراض) فمن شأن ذلك ان يضطر الدول المخالفة لسياسة الانتاج الى الالتزام بالخط العام.

وقد تبرز قضية الـ «برميل لبرميل» بين العراق وايران مما يتطلب من اعضاء المنظمة جهودا مكثفة بغية الخروج باتفاق يشمل الثلاث عشرة دولة الاعضاء في المنظمة. والجدير بالذكر ان الاتفاقية الخاصة بحصص الانتاج في «اوبك» تشمل الدول الاعضاء كافة عدا العراق.

الأردن يلغي برنامج تنمية الضفة

حل مجلس النواب غدًا وتشكيل جديد للحكومة

لندن - «الشرق الأوسط» من نصر المجالي:
تعلن في الأردن غدا خطوات حاسمة جديدة تبدأ بحل مجلس النواب (٦٠ عضوا) نصفهم يمثلون الضفة الغربية المحتلة، ثم استقالة الحكومة الحالية واعادة تشكيلها بشكل يضمن سلامة الاجراءات والتوجهات الاردنية الجديدة في التعامل مع الضفة الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ويكفل دعم ابراز الهوية الفلسطينية على الصعيدين العربي والعالمي.

وأكد مصدر اردني مسؤول طلب عدم الافصاح عن اسمه لـ «الشرق الأوسط» في تصريح هاتفي اجرته معه من لندن الى مكتبه في عمان ان شخصيتين بارزتين هما السيد زيد الرفاعي والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي مرشحان لتولي رئاسة الحكومة الجديدة، ولكنه اشار الى ان السيد الرفاعي هو الأكثر احتمالا.

وقال انه لا يتوقع اجراء تغييرات واسعة في الحقائب الوزارية، لكن مصادر اردنية اخرى على صلة وثيقة بالقرار الأردني قالت ان وزارة شؤون الأرض المحتلة التي يشغلها الآن السيد مروان دودين ستلغى حكما، وسيستعاض عنها بمسمى جديد هو وزارة «الانشاء والتعمير» وهي التي كانت تعنى بشؤون اللاجئين والنازحين في الأردن منذ عام ١٩٤٨ وحتى انشاء وزارة الأرض المحتلة، وهي التي انشئت بعد قرار قمة الرباط ١٩٧٤ لتعنى بشؤون المواطنين في الأراضي المحتلة.

وأكدت مصادر اردنية احتمال تغيير في وزارات السيادة كالخارجية والاعلام والداخلية اضافة الى منصب وزير البلاط الملكي وعدد من الوزارات الأخرى، واستبعدت اجراء تغييرات واسعة في الوجوه القيادية الحالية.

وسيلقي الملك حسين غدا خطابا شاملا يستعرض فيه اسباب التوجهات الجديدة، كما سيتطرق الى موضوع وحدة الضفتين بما في ذلك الدعوة الى التأكيد على مسألة الوحدة الوطنية والمساواة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنين على ارض المملكة الأردنية الهاشمية.

وامس اعلن الأردن في خطوة «مفاجئة» تعتبر مقدمة للخطوات التي تتخذ غدا، الغاء برنامجه لتنمية الأراضي المحتلة، وهو البرنامج الذي اعلن في العام الماضي بكلفة مليار و٣٠٠ ألف دولار للسنوات الخمس لاقامة مشاريع تنموية في الأراضي المحتلة.

واكد بيان صدر عن مجلس الوزراء الأردني الذي عقد جلسة استثنائية امس لهذا الغرض ان القرار اتخذ في ضوء قرارات قمة الجزائر التي عكست التوجه والالتزام العربيين بمساندة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله البطولي لتحقيق اهدافه الوطنية، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

(التتمة على ص ٢)

الشرق الأوسط تنقل صفحات «ديلي ميل» الى جنوب اوروبا

تبدأ «الشرق الاوسط» اعتبارا من مساء بعد غد نقل صفحات جريدة «ديلي ميل» عبر شبكة الفاكسيملي بواسطة الاقمار الصناعية الى مركز الطبع الجديد للصحيفة البريطانية في مارسيليا بفرنسا.

وبذلك تكون «الشرق الاوسط» قد حققت نجاحا جديدا يضاف الى سلسلة نجاحاتها في خدمة الوظيفة الصحفية عالميا الى جانب انجازاتها المحلية والقومية.

وتتولى «الشرق الاوسط» - الصحيفة الوحيدة في العالم التي تملك شبكة اتصالات عالمية عبر الاقمار الصناعية تمكنها من الطباعة في اي وقت وأي مكان في العالم - نقل صفحات «ديلي ميل» تنفيذا لاتفاق وقعه في لندن امس السيد ياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية بالمملكة المتحدة واوروبا وا. روبتسون مدير عام مؤسسة «ديلي ميل» الذي اوضح ان «الشرق الاوسط» اتاحت بخدمتها هذه ثورة في اصدار الصحف البريطانية الامر الذي لم يحدث ان كان متاحا لها من قبل وذلك بان تنقل الى قرائها في اوروبا في ذات يوم صدورها.

و«الشرق الاوسط» هي اول صحيفة عربية دولية تنقل عبر اجهزة اتصالاتها عددا من اهم الصحف في العالم منها صحيفة «الاهرام» القاهرية و«اساهي شيمبون» اليابانية و«الجارديان» اللندنية ويجري الان التفاوض مع صحيفة بريطانية اخرى للغرض ذاته.

غدا.. اقرأ في الشرق الأوسط

تنشر «الشرق الاوسط» غدا على صفحة البريد نص رسالة السيد ماهر عبد المنعم حسن من جمهورية مصر العربية الفائز بجائزة الاسبوع الثاني لمسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة لصفحة البريد ومقدارها ٥٠٠ جنيه استرليني.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • اليمن ٣,٥٠ ريال • الاردن ٢٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • العراق دينار • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ...

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من اثينا:

تفاعلات مثيرة للهجوم على "سيتي أوف بوروس" الفلسطيني محمد راشد يقع في فخ اليوناني "الأعرج"

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

لاتزال قضية الباخرة السياحية اليونانية «سيتي اوف بوروس» تتفاعل بشكل مثير ففي كل يوم تشهد العاصمة اثينا سيناريوهات جديدة لهذه القضية، وفي خطوة جديدة لمواجهة مثل هذا الحادث الارهابي في المستقبل وهو الذي ادى الى مقتل ٩ واصابة ٩٠ سائحا اوروبيا، اعلن وزير الملاحة والبحرية «ايفانجلوس يانوبولوس» المهدد بالاقالة ويمضي الان اجازة قسرية بناء على طلب من الحكومة، عن تشكيل وحدة خاصة من خفر السواحل تتكون من ٢٠٠ رجل اضافة الى رفع عدد قوات الكوماندوز الخاصة بالموانىء من ٣٥ الى ١٠٠ رجل.

واعتبر ايفانجلوس يانوبولوس هذا الاجراء خطوة اولية من برنامج متكامل يجري اعداده من قبل السلطات اليونانية لردع الاعمال الارهابية في المستقبل.

يشار في هذا الصدد الى ان اليونان واحد من البلدان التي تتقيد بشكل عام بتوجيهات منظمة البحرية الدولية «آي ـ بي ـ او» فيما يختص بالسفن السياحية والملاحية، وقد فرض الحادث الاخير عليه تطبيق ذلك على رحلاته الداخلية.

وعلى صعيد آخر، بعث رئيس اتحاد اصحاب السفن السياحية في اليونان برسالة الى رئيس الحكومة اندرياس باباندريو حثه فيها على تبني اجراءات ضد دخول العرب الى اليونان بدون كفالة اليونانيين على غرار ما هو معمول به مع اليونانيين الذين يعملون في العدد من الدول العربية.

وقد اختتم رئيس اتحاد اصحاب السفن السياحية رسالته لرئيس الوزراء بتهديد واضح جاء فيه «عليكم الاسراع في تبني هذا الاجراء والا ستودع اليونان الى ما لارجعة، وسنحملكم مسؤولية ما ستؤول اليه الاوضاع في البلاد!!!».



محمد راشد

وحول ما اذا كان السلاح الذي استعمله الارهابيون في حادثي الهجوم على السفينة وانفجار السيارة مصدره احد الدول العربية صرح الناطق الرسمي الحكومي كوستوبولوس ان الاجابة على هذا السؤال مرهونة بنتائج التحقيقات الجارية، وان الشرطة تجري تحقيقا وفحصا دقيقا لقطعتي السلاح اللتيان وجدتا، واحدة على متن السفينة المهاجمة واخرى بالقرب من السيارة المتفجرة.

وعقد وزير الامن العام اليوناني اناستاسس سينيوتس مؤتمرا صحافيا عاجلا امس الاول وعد ان يضع خلاله النقاط على الحروف فيما يختص بالحادثين الارهابيين الا انه قطعه بعد اقل من ربع ساعة بحجة انه تلقى مكالمة هاتفية تفيد ان شقيقه المريض في حالة الخطر.

ومما جاء في المؤتمر الصحافي انه تمت مقارنة بصمات محمد راشد ببصمات راشد الذي كان معتقلا في عام ١٩٧٣ بتهمة تهريب ١٨ كيلو من المخدرات بمشاركة تركيين والذي اخرج عنه عام ١٩٧٦ بعفو عام اصدره رئيس الوزراء انذاك قسطنطين كرامنليس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة اليميني الذي يطالب اليوم بتسليم راشد للحكومة الامريكية وقد تطابقت هذه البصمات مما يؤكد ان راشد هو شخص واحد لا شخصين.

واشار وزير الامين العام ان موضوع «راشد» لم يعد من اختصاص وزارته بل من اختصاص وزير العدل كوتسويورجاس الذي يطلق عليه في اليونان «جورج الاعرج» المعروف بصلابته وعناده وقربه من رئيس الوزراء، ويشغل في نفس الوقت منصبا مهما في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي «الباسوك» الحاكم في اليونان.

واماط وزير الامن اليوناني اللثام عن ان رشاش «البريتا» الذي وجد على السفينة تم بيعه من ايطاليا في صفقة من ٢٠٠٠ رشاش من نفس النوع بتاريخ ١٩٧٥/٤/٢١ للحكومة الليبية وفقا لرقمه، وان رشاش «البريتا» الثاني الذي وجد بالقرب من السيارة المتفجرة كان ضمن صفقة اخرى مكونة من ٧ آلاف رشاش اشترتها ليبيا من ايطاليا بتاريخ ١٩٧٦/٧/٨م وفقا لرقمه كذلك. اما مسدس «البراونينج» الذي وجد فقد كان ضمن صفقة ثالثة مكونة من ١٠ آلاف مسدس تم بيعها لليبيا بتاريخ ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ من بلجيكا من شركة «فابريك ناسيونال دوهرتزال».

وعلى صعيد آخر نقل يوم الثلاثاء الماضي محمد راشد لمحاكمته من جديد للتثبت من حقيقة اسمه الا ان اصراره على اختيار المترجم دفع القاضي الى تأجيل المحاكمة حتى تاريخ ٢ اغسطس (آب) المقبل.

وفي خطوة اعتبرت تصعيدية من قبل وزير الامن اليوناني، اجاب على سؤال حول موضوع الفرنسي فنيرون الذي وجهت له تهمة المشاركة في الاعتداء على السفينة، اجاب ان هذا ليس من صلاحيته وهو من اختصاص وزارة الملاحة وحماية الموانىء مما يزيد اعتقادنا ان وزير الامن يسعى وراء التعجيل في اقالة وزير الملاحة الذي لا يزال يصر على ان لفرنسا ضلعا كبيرا في العمليتين الارهابيتين اللتان شهدهما اليونان مؤخرا.

الوفد القنصلي الاسرائيلي في موسكو

امستردام ـ موسكو ـ ا ف ب : وصل وفد قنصلي اسرائيلي مكون من ستة اعضاء امستردام بعد ظهر امس متجها الى موسكو.

وكان الوفد قد توقف قبل ذلك في لاهاي حيث حصل امس الاول على تأشيرات دخول الى الاتحاد السوفياتي صالحة لمدة شهرين حسب متحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية.

وتتولى هولندا رعاية المصالح الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي في حين تتولى فنلندا رعاية المصالح السوفياتية في اسرائيل منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين موسكو واسرائيل سنة ١٩٦٧.

وذكر متحدث رسمي هولندي ان الوفد الاسرائيلي اجتمع بعد ظهر امس الاول الاربعاء لمدة ساعة مع موظف كبير في وزارة الخارجية الهولندية في لاهاي هو السفير المتجول هندريكوس فيجيربرج.. واوضح المصدر نفسه ان الوفد سيقوم في موسكو بمهمة مزدوجة هي من جهة تفقد مبنى السفارة الاسرائيلية ومعاينة المكان ومن جهة اخرى التعود على الاجراءات التي يتبعها القطاع القنصلي لسفارة هولندا في الاتحاد السوفياتي.

وصرح المتحدث بانه يجهل ما اذا كان الوفد سيجري محادثات مع المسؤولين السوفيات ليثير خاصة مسألة هجرة اليهود السوفيات.

وتطالب الحكومة الاسرائيلية بان يحصل اليهود السوفيات على تأشيرة هجرة الى اسرائيل عن طريق التوقف في بوخارست وليس في فيينا لكي يضطروا بذلك الى التوجه الى اسرائيل. وحتى الان يستغل ٩٠ في المئة من اليهود السوفيات الحاصلين على تأشيرة هجرة الى اسرائيل فرصة توقفهم في فيينا لكي يطلبوا حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة.

ويسود الاعتقاد لدى الاوساط الدبلوماسية الهولندية بان زيارة الوفد القنصلي الاسرائيلي التي تدل على حلحلة في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قد تمتد الى ما بعد الشهرين المقررين. وتشير هذه المصادر الى انها تأتي ردا على الزيارة الرسمية التي قام بها وفد قنصلي سوفياتي الى اسرائيل لتفقد ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية. وتلاحظ هذه المصادر ان هذا الوفد السوفياتي وصل الى اسرائيل في يوليو (تموز) ١٩٨٧ وبذلك فهو موجود منذ عام.

الاعلاميون المشاركون بموسم الحج

تقدير لدور السعودية وتنديد بادعاءات المرجفين الحاقدين

جدة ـ واس : تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية من الوفود الاعلامية العربية والاسلامية التي ساهمت في نقل شعائر حج هذا العام اذاعيا وتلفزيونيا وصحفيا وعبر وكالات الانباء اعربت فيها عن شكرها وتقديرها لخادم الحرمين الشريفين على ما هيأته وخصصته لهم المملكة العربية السعودية عبر وزارة الاعلام من الاستعدادات الاذاعية والتلفزيونية والصحفية والفنية التي مكنتهم من نقل هذه الشعائر الى العالم كله ساعة بساعة بل لحظة بلحظة.

وقالت الوفود الاعلامية في برقيتها لخادم الحرمين الشريفين «لقد كان من توفيق الله علينا ان هيأت لنا وزارة الاعلام وسائل الاتصال عبر الاقمار الصناعية ومن دون مقابل الامر الذي يؤكد ريادة الاعلام السعودي في نهج سبل التعاون على البر والتقوى وفي ترجمة وتكريس اهدافكم في تحقيق الوحدة الاعلامية التي تعد احد الاسس الهامة في بناء وحدة العالم الاسلامي التي كان لكم شخصيا ولبلادكم المقدسة النصيب الاوفى منها».

واضافت هذه الوفود تقول «انه في الوقت الذي نغادر فيه المملكة فاننا نعاهد الله ثم نعاهدكم على ان تظل حملة لواء الكلمة الصادقة والامينة والموضوعية نجادل بالتي هي احسن وندعو الى الله على بصيرة وننقل نبض امتنا لتتحقق وحدتها وتضامنها وتنحيتها على اسس الاسلام والمبادىء العربية الاصيلة».

كما اعلنت الوفود الاعلامية العربية والاسلامية انها تسجل للمملكة العربية السعودية مانعموا فيها من امن وارف ظل تنقلاتهم في المملكة بصفة عامة وفي المشاعر المقدسة بصفة خاصة.

وقالت الوفود الاعلامية في برقيتها «ان ما بثه المرجفون عن قيام مظاهرات في مكة المكرمة هو امر لم يحدث على الاطلاق بل كان حقدا ووهما وضلالا مبينا اذ لم نشاهد ولم نسمع ولم نر ذلك ونحن الموجودون في مكة طيلة الفترة التي ادعوا ان فيها مظاهرات».

رسالة من القذافي الى الرئيس اليمني

صنعاء ـ ق.ن.ا : تلقى الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي حول العلاقات بين البلدين والقضايا العربية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وسبل توحيد الجهود لنصرة الشعب الفلسطيني.

علاقات دبلوماسية بين الاردن وسنغافورة

عمان ـ واس : اعلن امس ان حكومة الاردن وسنغافورة اتفقتا على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء غير المقيمين اعتبارا من امس.

رماية حية لمدفعية قوات الإمارات الاسبوع المقبل

ابوظبي ـ ق.ن.ا : اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة امس انه سيجرى ايام السبت والاحد والثلاثاء المقبلة تنفيذ رماية مدفعية في المنطقة الواقعة من رأس غناظة شمالا وحتى رأس حنيوره جنوبا وصيد ابو نعير شرقا في ابوظبي.

وحظرت القيادة العامة في اعلانها تواجد السفن التجارية وسفن الصيد.

النيابة الالمانية تتهم ابو نضال بتنفيذ عملية فرانكفورت

فرانكفورت ـ وكالات الانباء : صرح متحدث باسم النيابة الفيدرالية، في المانيا الغربية قائلا ان «جماعة ابو نضال» هي التي نفذت الهجوم الذي تعرض له مطار فرانكفورت قبل ٣ اعوام واسفر عن مقتل ٣ اشخاص واصابة ٧٤ آخرين.

واكد المتحدث باسم النيابة، هانز جورجن فورستر، ما نشرته صحيفة «فرانكفورتر نيوبرس» من ان «ابو نضال» وراء عملية فرانكفورت، وما زعمته ايضا من ان السفارة الليبية في بون كانت على علم مسبق بالهجوم.

واضاف ان ما يسمى بـ «لجنة العمليات الاجنبية» في تنظيم «المجلس الثوري لفتح» بقيادة ابو نضال هي التي وضعت القنبلة في صالة الرحيل بمطار فرانكفورت.

١٣ مليون دولار من «اونروا» لمخيمات الفلسطينيين في لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء : بدات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» امس حملة لتحسين الظروف الحياتية في المخيمات.

وتشمل هذه الحملة جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان وتنفذها فرق متطوعين باشراف مدير «اونروا» في لبنان فرانك ودجونج الذي زار مخيم شاتيلا في بيروت صباح امس.

وذكرت مصادر الهيئة الدولية ان كلفة الحملة تبلغ ١٣ مليون دولار امريكي امنتها وكالة الغوث ومنظمة اليونسيف ويتضمن برنامجها ازالة الركام والنفايات وتنظيف الشوارع ورشها بالمبيدات وغرس اشجار في ١٢ مخيما فلسطينيا في لبنان.

رئيس وزراء البحرين في الرياض للعلاج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعالج الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض التي تم نقله اليها من البحرين يوم الثلاثاء الماضي.

وكان في مقدمة الذين قاموا بزيارته للاطمئنان عليه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الذي نقل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين وتمنياته له بالشفاء العاجل كما زاره الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعدد من كبار الشخصيات في السعودية والبحرين.



سكان الجولان عمل شاق في عمق التاريخ

بثت وكالة اسيوشيتدبرس امس الصورة لهذين المواطنين العجوزين من هضبة الجولان المحتلة، حيث يبدوان في عمل جاد دؤوب للكشف عن اثار بلدة عربية شهدت معارك تاريخية، والمعروف ان اهالي هضبة الجولان الدروز وسكان جبل العرب احتفلوا قبل ايام بالذكرى الـ ٦٢ لانطلاق ثورة الدروز التي قادها المناضل العربي الكبير سلطان باشا الاطرش ضد الاستعمار الفرنسي.

الانتفاضة تواصل فعالياتها ضد الاحتلال

الجنود الاسرائيليون يرفضون العمل في المناطق المحتلة واضراب شامل في قطاع غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : واصلت الارض المحتلة امس فعالياتها في اطار الانتفاضة الشعبية ضد قوات الاحتلال الصهيوني التي استخدمت مختلف ادواتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني مما تسبب في جرح عشرات المتظاهرين، كما توفي امس مواطن فلسطيني هو هاني عادل الترك (٣٧ عاماً) كان قد اصيب في بطنه برصاص الجنود الصهاينة في قطاع غزة المحتل.

وامس اعترف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شمرون بحالة الجنود الاسرائيليين الذين يرفضون تادية الخدمة العسكرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولكنه حاول التقليل من هذا الشأن الذي اخذ في التبلور مع تزايد حركة القوى اليهودية المعارضة للاجراءات القمعية التي تمارس ضد الابرياء العزل.

ولم يذكر شمرون عدد الجنود الذين رفضوا الخدمة في المناطق المحتلة ولكنه قال ان ثلاثا من الجنود النظاميين قد رفضوا الخدمة ولكن ارقاما رسمية قالت في وقت سابق ان ٢٠ من الجنود الاحتياط سجنوا لمدد تصل الى شهر لرفضهم تادية الخدمة في الضفة الغربية.

وكانت جماعة يهودية تطلق على نفسها يش جفول «هناك حد» قد حثت الجنود على عدم الخدمة العسكرية في الضفة والقطاع وقالت ان ٣٠ شخصا من اعضائها قد سجنوا للاستجابة لمطالبها.

على صعيد آخر افادت مصادر المحامين في القدس المحتلة ان سلطات الاحتلال افتتحت قسما جديدا تابعا لمعتقل «انصار ٣» في النقب يبعد عنه مسافة كيلومترين ويحتجز فيه ٦٤٤ معتقلا من بينهم ١١٢ من ابناء الضفة الغربية والبقية من ابناء قطاع غزة.

وكشف المحامون النقاب عن وجود معتقلين اداريين (في الخامسة عشرة من العمر فقط اضافة الى وجود رجال تقارب اعمارهم الستين عاما).

واشار المحامون الى ان سلطات الاحتلال تجدد اوامر الاعتقال الاداري بصورة مكثفة ضد المعتقلين الذين تنتهي فترات اعتقالهم اما الذين يتم الافراج عنهم بقرار من لجنة الاستئناف او بسبب انتهاء فترة اعتقالهم فلا تعاد اليهم بطاقات الهوية الشخصية بل تعطى لهم وصولات مؤقتة بدلا عنها الامر الذي يجعلهم عرضة للاعتقال من جديد.

ونكرت اذاعة العدو الاسرائيلي امس ان المصادمات استمرت بين اهالي قطاع غزة وجنود الاحتلال طيلة الليلة قبل الماضية ولكنها لم تعط تفاصيل وخاصة عن عدد الجرحى الذين اصيبوا بسبب الرصاص والغازات السامة.

واجمعت وكالات الانباء ان قطاع غزة الذي خيم عليه الاضراب الشامل شهد يوم امس الاول مصادمات عنيفة بين اهاليه والمحتلين وان عشرات الاصابات قد وقعت في صفوف المتظاهرين.

واضافت ان قوات الاحتلال داهمت مستشفى الشفاء وانهالت بالهراوات على الجرحى الذين يعالجون واندلعت مظاهرات اخرى في الضفة الغربية وكان ابرزها في منطقة الخليل اذ رشق متظاهرون في بلدة اذنا الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان اكثر من عشرين شخصا قد اصيبوا بجروح في بلدة اذنا عندما هاجمت قوة عسكرية البلدة بالغازات السامة والهراوات والرصاص.

الى ذلك، اعلن دعاة سلام اسرائيليون انهم حققوا نصرا عندما تحدث فلسطينيان مؤيديان لمنظمة التحرير الفلسطينية لاول مرة في اجتماع عام في القدس نظمه اسرائيليون.

ونظم يهود يمينيون متطرفون احتجاجا خارج قاعة الاجتماع المستأجرة بينما كان السيد فيصل الحسيني والسيد رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحافيين العرب يلقيان كلمتين حثا فيهما اسرائيل على الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية وبدء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد الحسيني ان على الاسرائيليين ان يتحدثوا مع الشعب الفلسطيني وليس مع ممثلين يختارهم الاسرائيليون بل مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الفلسطينيين.

وايد الرجلان اللذان افرج عنهما حديثا دون محاكمة بعد اعتقالهما لاتهامهما بارتكاب مخالفات امنية الدعوة التي وجهها في الاونة الاخيرة السيد بسام ابو شريف وهو مسؤول كبير في المنظمة لاجراء محادثات سلام مع اسرائيل.

وقال السيد ابو عياش «ان وثيقة ابو شريف تظهر ان المنظمة ترغب في التوصل الى سلام عادل، وقد يكون هناك خلاف بين الفلسطينيين بشأن نقاط معينة لكن لا احد يعارض المضمون الاساسي».

ويقول بعض المراقبين انه قد يمكن اجراء مفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير اذا نبذت المنظمة العنف وقبلت قرارات الامم المتحدة التي تؤكد حق اسرائيل في العيش في امان.

ولم يوافق السيد ابو عياش والسيد الحسيني صراحة على هذين الشرطين لكنهما قالا ان اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل لن يهدد الجارة اليهودية.

وقال السيد الحسيني ان بدء محادثات سلام اسرائيلية عربية سيوقف على الارجح الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال.

نص البيان الاردني بالغاء برنامج تنمية الارض المحتلة

عمان ـ وكالات الانباء : قرر الاردن امس الغاء برنامجه لتنمية الاراضي المحتلة وذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء، وبعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء زيد الرفاعي صدر البيان التالي:

على ضوء قرارات قمة الجزائر غير العادية التي عكست التوجه والالتزام العربيين بمساندة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله البطولي لتحقيق اهدافه الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بحث مجلس الوزراء في ما يتوجب على المملكة الاردنية الهاشمية القيام به تجاه القضية الفلسطينية في هذه المرحلة ومتطلبات العمل لابراز الهوية الفلسطينية في هذه المرحلة ولتمكين منظمة التحرير من القيام بمسؤولياتها كاملة ولازالة الشكوك حول موقف الاردن رغم وضوحه.. ووضع حد لاساءة تفسير كل جهد يقوم به لدعم صمود الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال ووصفه بانه تصرف مشبوه يهدف الى التقاسم الوظيفي واحتواء منظمة التحرير والالتفاف عليها.. وبانه يتعارض مع تطلعات الشعب الفلسطيني للاستقلال على ارضه.

وتابع البيان: وبناء على النتائج التي توصل اليها البحث والتزاما بمقررات قمة الرباط التي اكدت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وبمقررات قمة فاس التي دعت الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وانطلاقا من تمسك الاردن بموقفه الثابت المعلن تجاه القضية الفلسطينية ودعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني المشروع لاستعادة حقوقه الوطنية الثابتة وممارسة حقه في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني، وترجمة واقعية للتصور الاردني كما عبر عنه الملك حسين في كلمته في قمة الجزائر غير العادية التي اكد فيها ان ليس للاردن اي مطمع او مطمح في ارض فلسطين وبين فيها موجبات العمل العربي المشترك لمساندة الشعب الفلسطيني ودعم انتفاضته البطولية.

واضاف البيان وايمانا من الاردن بان الشعب الفلسطيني هو الطرف الاساسي في حل قضيته ودفعا لاي شبهة قد تنشأ حول تعامل الاردن مع الشعب الفلسطيني في ارضه المحتلة بحكم صلة الاردن الوثيقة تاريخيا وجغرافيا بالشعب الفلسطيني وتجاوبا مع رغبة وتوجهات منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كما عبر عنها رئيس لجنتها التنفيذية الاخ ياسر عرفات في قمة الجزائر غير العادية.. وانطلاقا من كل هذه الاعتبارات تقرر حكومة المملكة الاردنية الهاشمية:

- ● اولا: الغاء الخطة الاردنية للتنمية في الارض المحتلة.
- ● ثانيا: حل سائر لجان التنمية والعطاءات والمشتريات العاملة في اطار خطة التنمية المشار اليها.
- ● ثالثا: الاستمرار في الاتصال مع الحكومات الشقيقة والصديقة وحثها على تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال لتمكينه من تنفيذ مشاريعه التنموية.

وقال البيان ان الحكومة الاردنية وهي تعلن عن هذا القرار لتود ان تؤكد على مواصلتها مساعدة الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة بكل وسيلة متاحة وضمن امكاناتها دعما لانتفاضته المباركة معبرة في نفس الوقت عن عزمها على اتخاذ اي اجراءات تقع في اطار سلطتها وتسهم في دعم التوجه الوطني الفلسطيني، ومؤكدة على ان هذه الاجراءات لن تمس بأي حال الوحدة الوطنية بين سائر المواطنين في المملكة الاردنية الهاشمية هذه الوحدة التي كانت دائما وستبقى مصونة غالية وقاعدة صلبة لمنعة هذا الوطن ونواة اصيلة لوحدة عربية اشمل مع اي دولة عربية شقيقة. وسيستمر الاردن في اداء دوره القومي كدولة من دول المواجهة وكطرف رئيسي من اطراف النزاع العربي الاسرائيلي بالتعاون والتنسيق مع اشقائه العرب من اجل انقاذ الارض العربية المحتلة ودرتها القدس العربية الاسلامية.

الأردن يلغي برنامج تنمية الضفة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقال ان المجلس خلال بحثه لموضوع الغاء برنامج التنمية، وحل سائر لجان التنمية والعطاءات والمشتريات العاملة في اطار البرنامج، اكد على ضرورة الاستمرار في الاتصال مع الحكومات الشقيقة والصديقة وحثها على تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال لتمكينه من الصمود في ارضه وعلى ترابه الوطني.

واضاف مجلس الوزراء الاردني ان القرار جاء انسجاما مع الموقف تجاه القضية الفلسطينية في هذه المرحلة ومتطلبات العمل لابراز الهوية الفلسطينية ولتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من القيام بمسؤولياتها كاملة ولازالة الشكوك حول الموقف الأردني ووضع حد لاساءة تفسير كل جهد يقوم به لدعم الصمود الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، ووصف هذا الجهد بأنه تصرف مشبوه يهدف الى التقاسم الوظيفي واحتواء منظمة التحرير الفلسطينية والالتفاف عليها.

ومن ضمن الاجراءات التي سيعلن عنها بعد حل مجلس النواب واقالة الحكومة واعادة تشكيلها غدا سيعاد تشكيل مجلس الاعيان، ومن ثم الشروع في تشكيل مجلس استشاري لتولي تقديم المشورة للحكومة الاردنية في ظل غياب مصدر التشريع.

واكدت مصادر اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان الملك حسين لن يدعو الى اجراء انتخابات برلمانية في الضفة الشرقية بعد حل مجلس النواب، وسيعهد بمهمة المجلس الى المجلس الاستشاري الذي كان تجربة اردنية للاعوام ما بين ١٩٧٧ و١٩٨٣، حينما كان مجلس النواب غائبا، وسيجتمع هذا الاخير اليوم لفترة قصيرة لاعلان حل نفسه.

واضافة الى التطورات الجديدة فان تشكيلات واسعة في الاجهزة الاعلامية والدبلوماسية والمناصب العليا ستعلن في غضون الاسبوع المقبل.

وكان مجلس النواب الاردني قد حل عام ١٩٧٤ مباشرة بعد عودة الملك حسين من قمة الرباط التي اتخذت قرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وظل الفراغ الدستوري قائما حتى عاد المجلس عام ١٩٨٣. وعدل الدستور الاردني تبعا لهذه التطورات مرات عديدة وتركزت التعديلات على اعطاء العاهل الاردني حق حل المجلس واعادته تبعا للظروف والتطورات السياسية التي تواجهها المنطقة.

جاكسون يسعى للقاء ولايتي حول مسألة الرهائن في بيروت

شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب : يقول المرشح الديموقراطي السابق لمنصب الرئاسة الامريكية القس جيسي جاكسون انه يرغب في التفاوض مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي حول الافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان.

واضاف جاكسون ان على نائب الرئيس الامريكي جورج بوش الا يتدخل. ويذكر ان ولايتي موجود في نيويورك منذ الاثنين الماضي لاجراء محادثات في الامم المتحدة حول النزاع العراقي الايراني.

وقال جاكسون في مقابلة هاتفية اجرتها معه وكالة انباء امريكية «لم يتم تحديد اي موعد للقاء ولكني وجهت عدة نداءات بواسطة دبلوماسيين من اجل ان يتم هذا اللقاء».

واضاف لقد تحدثت مع الامين العام للامم المتحدة مطلع هذا الاسبوع.

ويوم اول من امس عرض رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني تدخل بلاده بشروط لدى الخاطفين في لبنان لكي يفرج هؤلاء عن الرهائن الامريكيين وهي صفقة رفضتها حكومة الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

بيروت: مقتل مسؤولين في «حركة التوحيد»

بيروت ـ ا ف ب : قالت مصادر امنية امس ان مسؤولين من الاصوليين اللبنانيين المعادين لسورية اغتيلا مساء امس الاول في القطاع الشرقي من بيروت الذي تنتشر فيه «القوات اللبنانية» والجيش اللبناني.

واضافت ان عبد الكريم بدوي (٣٧ عاما) وعبد الكريم خليل (٣٦ عاما) قتلا في منزلهما في جونيه بواسطة اسلحة مجهزة بكواتم للصوت.

ولجأ الاثنان الى (المنطقة الشرقية) بعدما شن الجيش السوري قبل ١٩ شهرا حملة ضد منظمتهم «حركة التوحيد الاسلامي» في مدينة طرابلس.

ونقلت جثتا الرجلين الى طرابلس عاصمة لبنان الشمالي حيث كان قد قتل نحو ٥٠٠ شخص في معارك دارت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ بين «حركة التوحيد» والجيش السوري المنتشر في المنطقة منذ ١٩٧٦.

ويذكر ان «حركة التوحيد الاسلامي» التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان سيطرت عامين على مدينة طرابلس قبل ان تبعدها عنها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ مجموعة من الاحزاب اليسارية اللبنانية المؤيدة لسورية، وعادت وتمركزت فيها تدريجيا خصوصا في حي باب التبانة الشعبي عند المدخل الشمالي للمدينة لكن في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ طردها الجيش السوري من هناك مجددا.

شاهد لبناني: حمادي تباهى بمشاركة حمادي بخطف الطائرة الامريكية

فرانكفورت ـ ا. ف. ب: صرح شاهد مثل امس امام محكمة فرانكفورت التي تنظر في قضية محمد حمادي ان عباس حمادي «تباهى بمشاركة اخيه» محمد في خطف طائرة البوينج التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» في يونيو (حزيران) ١٩٨٥.

وصرح الشاهد اللبناني غازي يزبك (٢٦ عاما) الذي يعيش في المانيا الغربية منذ عام ١٩٨٠ «بعد اسابيع قليلة على خطف الطائرة التقيت عباس في مقهى. فقال لي ان شقيقه محمد له علاقة ما في هذا الخطف. ولم يتشعب الحديث اكثر. وعباس بالنسبة الى متبجح ولم اصدق ما رواه».

ومحمد حمادي متهم بالمشاركة في خطف طائرة «بوينج ٧٤٧» تابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» عام ١٩٨٥.

نفي من السفارة العراقية في باريس

تلقت «الشرق الاوسط» الرد التالي من دائرة المستشار الصحافي في سفارة العراق في باريس:

ورد في جريدتكم المؤرخة في ١٩٨٨/٧/٢٨، وضمن تحليل اخباري خاص بعنوان «الحرب الساخنة بين العراق وايران تلفظ انفاسها الاخيرة» كلام منسوب لاحد الدبلوماسيين المعتمدين بسفارة الجمهورية العراقية في باريس يتعلق بحديث مختلق للسيد الرئيس صدام حسين. وفي الوقت الذي نعبر عن استغرابنا لنشر مثل هذه الاخبار التي تفتقر الى الدقة وفي هذه المرحلة بالذات، تود الدائرة الصحفية بسفارة الجمهورية العراقية في باريس الاشارة والتأكيد على عدم صدور مثل هذا الكلام عن اي من الدبلوماسيين العراقيين المعتمدين في باريس وبشكل مطلق والمعلومات الواردة فيه عارية عن الصحة جملة وتفصيلا.

محادثات "البوابة الدوارة" تثير قلق الأمم المتحدة

موقف عراقي حازم عبر عنه طارق عزيز ودي كويلار ينتظر عودة البعثة الدولية الفنية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

ساد القلق امس اوساط الامم المتحدة وذلك للاجواء المتوترة والصعبة التي تدور فيها المفاوضات بقيادة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مع وزيري خارجيتي طرفي النزاع العراق وايران وهما طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي .

واكدت مصادر حسنة الاطلاع ان دي كويلار قلق بعض الشيء نتيجة المواقف البالغة الحزم التي عبر عنها علنا وزير الخارجية العراقي طارق عزيز .

وكان عزيز قد اكد مجددا امام شبكات التليفزيون لدى وصوله امس الاول الى الامم المتحدة اصرار العراق على اجراء مفاوضات مباشرة مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي واضاف ان رفض هذا المطلب يعني ان « الايرانيين ... ليسوا صادقين في السعي الى السلام » .

واضاف عزيز ان بغداد ستتشدد على الحصول على ضمانات وسترفض الموافقة على «اي اجراء متسرع» ملمحا بصورة غير مباشرة الى دي كويلار الذي كان قد اعلن انه يجب عدم اضاعة الوقت اذا ما اردنا وضع حد للاعمال الحربية .

وكان الامين العام للامم المتحدة قد اشار يوم الاربعاء الى انه عرض افكارا من اجل تنفيذ خطته للسلام المرتكزة على القرار ٥٩٨ وانه ينتظر الان اجوبة الفريقين .

ولم يجر دي كويلار امس محادثات مع الوزيرين العراقي والايراني بانتظار ان يدرس هذان الاخيران مقترحاته . واوضح ايضا « اجد نفسي دائما متشجعا عندما ارى ان جميع محادثي مهتمون بالتوصل الى حل سلمي » .

وكشف دي كويلار انه لم يتطرق في حديثه مع ولايتي الى موضوع المفاوضات المباشرة التي يطالب بها العراق. وقال يعرف الايرانيون تماما الموقف العراقي .

من ناحية اخرى ، شدد الامين العام على انه ينتظر عودة البعثة الفنية التي ارسلت الى بغداد وطهران لتحديد موعد تطبيق وقف اطلاق النار .

واكد ان قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ يمنحه صلاحية اتخاذ القرار بشأن تحديد موعد وقف اطلاق النار . ولن يتخذه بالتشاور مع الطرفين المتحاربين بل اثر تلقيه تقرير بعثة الامم المتحدة . واعلن اخيرا انه يتوقع استئناف المحادثات مع الوزيرين اليوم (الجمعة) .

واختتم اليوم الثاني امس الاول من المفاوضات بلقاء مطول بين الامين العام ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي زعم على الاثر ان « العراقيين يحاولون تعقيد » عملية التفاوض .

وبذلك تحدث الوزير الايراني على الجو السائد في المفاوضات والذي سبق للسفير ايران لدى الامم المتحدة محمد جعفر محلاتي ان عبر عنه في اتهامه العراق بفرض شروط على مفاوضات السلام بغية الحؤول دون تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ .

غير ان وزير الخارجية الايراني اعلن انه سيدرس بكثير من الايجابية مقترحات دي كويلار . وقال ولايتي ان على « مجلس الامن ان يقوم بشيء ما » لمنع العراق من نسف المحادثات . واتهم ممثل طهران مجددا الجيش العراقي باستخدام الاسلحة الكيميائية في المعارك الدائرة على الجبهة .

الى ذلك اعلن العراق وايران وقوع قتال عنيف في القطاعين الجنوبي والاوسط من الحدود .

وقالت بغداد ان قواتها صدت هجوما ايرانيا كبيرا على الجبهة الجنوبية للحرب امس الاول في حين اتهمت طهران العراق بالتخطيط لشن هجوم جديد هناك .

وزعم بيان حربي ايراني ان القوات العراقية تتقهقرت في اماكن عدة باتجاه الحدود العراقية على القطاع الاوسط من جبهة الحرب خلال معارك بالغة الضراوة .

واعلن العراق ان قواته انسحبت من بلدتين على الجبهة الوسطى للحرب وتستعد للانسحاب الى الحدود من مناطق اخرى تحتلها .

من جهة اخرى ، ذكر راديو طهران ان مسؤولا ايرانيا كبيرا قال ان موسكو اقترحت ان يجري العراق وايران مباحثات مباشرة في الاتحاد السوفياتي بشأن انهاء الحرب الدائرة بينهما .

ولكن الراديو نقل في تقريره عن محمد علي بشارتي النائب الاول لوزير الخارجية الايراني قوله ان السوفيات ساهموا جزئيا في دعم العراق في الحرب اذ قدموا للعراق ٥,٠٠٠ دبابة و٣٠٠ صاروخ بعيد المدى خلال الاشهر الستة الماضية .

وقال بشارتي « قال السوفيات في الاونة الاخيرة انه سيكون من المفيد ان يتفاوض العراق وايران في الاتحاد السوفياتي » .

واضاف المسؤول الايراني قوله انهم يريدون ان يقولوا انهم يلتزمون بالحياد في الحرب وان يستغلوا المباحثات في زيادة نفوذهم في كلا البلدين .

ورفض بشارتي العرض السوفياتي وقال ان مهمة العمل على تنفيذ وقف اطلاق النار تقع على عاتق مجلس الامن بعد ان قبلت ايران قرار المجلس رقم ٥٩٨ في ١٨ الشهر الحالي .

على صعيد آخر ، ذكر راديو اسرائيل امس ان مسؤولين في المخابرات الاسرائيلية ابلغوا الولايات المتحدة ان الحرب العراقية ـ الايرانية قد تكون قاربت على نهايتها وذلك قبل اسبوعين من اعلان طهران خلال الشهر الحالي قبولها لوقف اطلاق النار .

وذكر مسؤول اسرائيلي كبير على صلة بالموضوع خلال حديث مع المراسل العسكري لراديو اسرائيل انه « عندما استمعوا الى تقييمنا نظروا الينا ببلاهة » .

وجاء التقرير معارضا للاتهامات التي وجهها اعضاء في الكنيست بان المخابرات العسكرية الاسرائيلية فشلت في التكهن بانتهاء ثماني سنوات من الحرب الايرانية ـ العراقية . وتشعر اسرائيل بالقلق من انها قد تصبح هدفا لقوة نيران اي من البلدين .

واضاف راديو اسرائيل قوله ان كبار المسؤولين في المخابرات الاسرائيلية ابلغوا رئيس قسم الابحاث في وزارة الخارجية الامريكية ان هناك احتمالا معقولا بقرب انتهاء الحرب الايرانية ـ العراقية . كما عرض على الحكومة الاسرائيلية التقييم نفسه .

طارق عزيز خلال اجتماعه مع رئيس مجلس الامن (البرازيلي) نوجيرا ـ باتيستا

يزور موسكو الاثنين المقبل
كارلوتشي : قد نؤيد دورا سوفياتيا سلميا في الخليج

واشنطن ـ وكالات الانباء : قال فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي بان الولايات المتحدة قد تؤيد قيام الاتحاد السوفياتي بدور في حفظ السلام في الخليج الا انه لا يرى امكانية لخفض القوات الامريكية في المنطقة حتى يتم التوصل نهائيا لسلام بين ايران والعراق.

وقال كارلوتشي في مقابلة له مع «رويتر» وشبكة «فيزنيوز» التلفزيونية العالمية انه «مادام الصراع مستمرا فاننا لا نرى اية حاجة الى الاتيان بالاتحاد السوفياتي الى الخليج».

واضاف قوله انه يتعين ان يحدد الامين العام للامم المتحدة الدور الذي ربما يكون السوفيات على استعداد للقيام به في حفظ السلام، وقال «نحن لانزال نعارض النفوذ السوفياتي ولكننا نريد في الوقت نفسه ان نساعد الامين العام بقدر الامكان».

وقال كارلوتشي ان الولايات المتحدة التي لديها حاليا ٣٠ سفينة حربية تقريبا في المنطقة ستكون على استعداد للاشتراك في قوة متعددة الجنسيات الا ان الاشتراك الامريكي قد يشكل مشكلات نظرا للعلاقات الايرانية ـ الامريكية المتوترة.

وقال ان الوجود الامريكي في الخليج لن يخفض الا في حالة زوال الخطر على الملاحة. واضاف قوله: اذا لم يعد هناك اي تهديد ملموس للسفن التي ترفع العلم الامريكي وللسفن المحايدة فاننا عندئذ بالتأكيد سنخفض من دورياتنا ومن حجم وجودنا.

ورفض كارلوتشي الذي سيقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي تستمر اربعة ايام اعتبارا من يوم الاثنين المقبل ان يعزو التحركات الاخيرة لانهاء الصراعات الاقليمية في افغانستان وانجولا وكمبوديا الى تغيير السياسة السوفياتية في عهد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ميرفي : ايران قبلت ٥٩٨ كخيار استراتيجي
واشنطن تؤكد عزم ايران على تصدير ثورتها ولكن بغير وسائل عسكرية

واشنطن ـ كونا : قال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى ريتشارد ميرفي ان تدهور الاوضاع الداخلية في ايران قد وصل الى مرحلة خطيرة للغاية بشكل استمرارها مع الحرب ضد العراق تهديدا للنظام القائم هناك مما دفع طهران لقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وابلغ ميرفي لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس امس الاول ان الضغوط الدولية التي واجهت ايران قد ساعدت في اجبار ايران على قبول القرار الدولي.

وقال انه على الرغم من التحول في موقف ايران الا انها ماتزال «تأمل وتنوي تصدير الثورة ولكن بغير الوسائل العسكرية».

واضاف بأنه لن يكون للقرار الايراني في تصدير الثورة اي تأثير يذكر في المنطقة اي في الخليج ولبنان ومناطق اخرى من العالم كانت ايران قد حاولت ان تنشر افكارها فيها واوصى بان على الولايات المتحدة ان تراقب وتقيم التطورات المقبلة واكد على انه ليس هناك ادنى شك في ان القرار الايراني يمثل حدا فاصلا بين الماضي والمستقبل.

وقال ميرفي ان ايران جادة في قبولها للقرار رقم ٥٩٨ ولم يكن هذا القبول تكتيكيا لكسب الوقت وانما كان خيارا استراتيجيا لانهاء الحرب لكنه حذر من عدم الافراط في ان الحرب قد انتهت لان المفاوضات ستكون صعبة وشاقة وشدد في الوقت نفسه على القول بانه يجب تطبيق القرار الدولي بالكامل وعدم محاولة تجزئته وقال ان واشنطن لا تؤيد وقفا مؤقتا لاطلاق النار.

واضاف ان الادارة الامريكية تؤيد البدء في حصر لاسرى الحرب لدى الجانبين وتبادلهم في اسرع وقت ممكن. وايد ميرفي تطبيع العلاقات بين بلاده وايران وقال ان الوضع الحالي ليس في مصلحة واشنطن، ونرغب في تحسينه، لكن ذلك رهن باستجابة ايران لعدد من الشروط التي ذكر منها التطبيق الكامل للقرار ٥٩٨ ووقف التحرشات بالدول المجاورة في الخليج ووقف دعم الارهاب واستخدام نفوذها من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

ونفى ميرفي ان يكون قد تم مؤخرا اجتماع سري بين مسؤولين امريكان وايرانيين كما قالت وسائل الاعلام الامريكية والاوروبية.

وكان مستشار الامن القومي الامريكي روبرت ماكفرلين مصدر ضجة بعد ان كشف النقاب عن زيارة سرية قام بها لطهران في مايو ١٩٨٦ حاملا وعودا بدعم عسكري لها في وقت كانت الادارة الامريكية تهاجم ايران لدعمها للارهاب.

دي كويلار ينتقد رفض اسرائيل لدور «يونيفيل» في جنوب لبنان

نيويورك ـ كونا: اعرب سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن اسفه لاستمرار اسرائيل في احتلال جنوب لبنان ورفضها قبول دور كامل لقوات حفظ السلام الدولية ـ اليونيفيل ـ في تلك المنطقة.

كما اعرب في تقرير رفعه لمجلس الامن عن وضع هذه القوات خلال الاشهر الستة الماضية عن اسفه لاطلاق النار المتعمد الذي تقوم به القوات اللبنانية المتعاملة مع اسرائيل ضد المواقع الدولية.

وقال ان هذه الاعتداءات لا مبرر لها وقد احتجت عليها الامم المتحدة يوميا للسلطات الاسرائيلية التي تدعم ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

وعلى الرغم من هذه التطورات فان دي كويلار اوصى بتمديد انتداب قوات اليونيفيل لمدة ستة اشهر اخرى بناء على طلب من لبنان.

وفي الوقت نفسه اهاب المسؤول الدولي «باي دولة عضو في المنظمة الدولية لها تأثير في الخاطفين الذين يحتجزون الكولونيل ويليام هيجينز ان تعمل ما في وسعها من اجل الافراج عنه.

وكان هذا الضابط الامريكي يعمل ضمن مراقبي الامم المتحدة في جنوب لبنان عندما اختطف جنوب صور في ١٧ فبراير (شباط) الماضي، وادعت جهات لبنانية، قيل انها تحتجزه، انه كان يخطط لعملية عسكرية للافراج عن حوالي تسعة امريكيين لدى منظمات لبنانية متشددة.

واشار دي كويلار الى انه على الرغم من مرور تسع سنوات على انشاء قوات اليونيفيل فان اسرائيل تواصل احتلالها لاجزاء واسعة من لبنان وبسبب ذلك فان الاعتداءات اصبحت حدثا يوميا متكررا في جنوب تلك البلاد.

وتقوم القوات الاسرائيلية المحتلة والقوات المسيحية العميلة لها من فترة لاخرى بقصف القرى واحراق المزروعات في الجنوب بدعوى ملاحقة مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية الذين يشنون عمليات عسكرية لطرد القوات الاسرائيلية.

وذكر دي كويلار ان مجلس الامن الدولي لا يمكن ان يقبل بالاوضاع في جنوب لبنان كما ان السلطات اللبنانية تنظر بقلق بالغ للتواجد العسكري الاسرائيلي الذي اخذ صفة الديمومة.

وقال ان هذه السلطات ترفض الوجود الاسرائيلي من حيث المبدأ كما تؤمن بان اي انسحاب اسرائيلي مبكر وتمركز القوات الدولية على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة سوف يؤدي الى زيادة احتمالات حل الازمة اللبنانية.

واضاف «ان اسرائيل كأي دولة اخرى لها مصلحة مشروعة في حماية نفسها من الهجمات الا انني لا اعتقد بان هذه المصلحة تكتسب صبغة شرعية من خلال الابقاء على القوات العسكرية في لبنان وما يشكله ذلك من انتهاك لاستقلال ذلك البلد وسلامة اراضيه».

حقيبة
ميشال أبو جودة

« دفتر شروط » بكركي مواصفاته تعجيزية

وضع مجلس المطارنة الموارنة ، برئاسة البطريرك صفير ، مواصفات « من يطمح الى تولي منصب رئاسة الجمهورية » . لا تنطبق الا على البطريرك صفير نفسه او على صديقه العميد ريمون اده . حتى قلنا ، بعد قراءة المواصفات ، واعدنا استعراض اسماء المرشحين ، المعلنين والمضمرين ، كان ينقص مجلس المطارنة الموارنة تسمية اما البطريرك واما « البطريرك » الآخر ، العميد اده . والاثنان مستحيلان . خصوصا العميد . فاما العميد للرئاسة مع هذه المواصفات . واما رئيس بلا هذه المواصفات . بالنسبة الى معظم المرشحين ، واما رئيس ، مع قسم متواضع من هذه المواصفات .

« دفتر الشروط » ، الذي سمي مواصفات ، اما ان يكون البطريرك صفير وضعه مع البابا والامين العام للامم المتحدة والرئيس ريجان . واما ان يكون استخلصه ، مع المطارنة .

هذا الرئيس مشكلته الاولى من اين يأتي برئيس حكومة ووزراء ومدراء ومستشارين على صورته ومثاله ، كما وضعها « دفتر شروط » بكركي .

فصل شريف من رسالة مجلس المطارنة الموارنة .

لنصغ :

« انهم يتمنون على من يطمح الى تولي منصب رئاسة الجمهورية ان يقدر الظرف العصيب الذي يمر فيه لبنان ويعي المسؤولية التاريخية التي تقع على كاهله وما يجب ان يقدم في شخصه من ضمانات ادبية واخلاقية وعلمية وسياسية ، فضلا عما يجب ان يكون له من رصيد وطني كبير يمكنه من استقطاب الفئات اللبنانية المختلفة وحملها على التضافر للعمل في ورشة اعادة بناء لبنان على قواعد سليمة ثابتة ، يتمكن معها من استعادة مكانته بين الدول . وهم يذكرون الجميع بأن الرئاسة الاولى في لبنان في الحال المأساوية التي تعيشها تتطلب ممن سيشغل منصبها لا الكفر بجاه الرئاسة فحسب بل التضحية بالذات ، حبا للوطن والمواطنين » .

ولكن بعد القراءة الاولى والثانية والثالثة نقول اذا رحبت اكثرية بل معظم بل جميع المرشحين ، المعلنين والمضمرين ، بهذه المواصفات ، فمعناه ان الطائفة المارونية بخير ، وان كثرة المرشحين لم تشرشح منصب الرئاسة الماروني ، الذي نقول عن شاغله « مجد لبنان اعطي له » . بل فتحت الباب واسعا لتتقدم عشرات الكفاءات المارونية التي تنطبق عليها هذه المواصفات .

هناك مشكلة اخرى وضعها مجلس المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك وهي كيف يجتاز اي مرشح امتحان مجلس النواب اذا كان المطلوب ، كما يقول « دفتر الشروط » الصادر عن بكركي ، انهم « يناشدون النواب تحكيم ضميرهم الوطني ومصلحة الوطن في اختيار من يختارونه للمنصب الكبير بعيدا عن اية مساومة تنتفي والمصلحة العامة » .

المسألة لم تعد ، بعد بيان بكركي ، مسألة رئيس « توافقي » او رئيس « تصادمي » . ما دام مجلس المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك يطلب ، الى النواب ، اختيار الرئيس المقبل « بعيدا عن اية مساومة تنتفي والمصلحة العامة » .

ذلك ان الرئيس « التوافقي » لن يأتي الا نتيجة مساومة بل مساومات . اذ كيف يتفق المختلفون اذا لم يساوموا للوصول الى رئيس يناسب كلا منهم .

لعل مجلس المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك يطلب المستحيل للوصول الى الممكن . ام عنده « كلمة سر » يحتفظ بها .

الواقع ان هذه « البذلة » من المواصفات التي خاطها مجلس المطارنة الموارنة برئاسة البطريرك من سيتجرأ من المرشحين ، المعلنين والمضمرين ، على زيارة بكركي ومحاولة « قياسها » عليه . الا تخشى بكركي ان ينبت العشب على طريقها ، من الآن الى موعد انتخاب الرئيس المقبل ، اذا تمسكت بـ « دفتر الشروط » او المواصفات التعجيزية .

بيريز يتحرك باتجاه الحزبين الامريكيين المتنافسين في الانتخابات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال راديو اسرائيل امس ان نمرود نوبيك مستشار وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز سيصل الى واشنطن قريبا في زيارة للولايات المتحدة يجتمع خلالها بعدد من المسؤولين الامريكيين ومساعدي مرشحي الحزبين الديموقراطي والجمهوري للرئاسة الامريكية.

واضاف الراديو نقلا عن مصادر اسرائيلية ان من بين المسؤولين الامريكيين الذين سيجتمع بهم المستشار الاسرائيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي.

وتولي اسرائيل اهتماما خاصا للانتخابات الرئاسية الامريكية على امل وصول مايكل دوكاكيس لسدة البيت الابيض لتكون زوجته اول يهودية تصبح السيدة الاولى لهذا البيت.

فكرة
مصطفى أمين

اذا وجهت اليك تهمة ظالمة لم ترتكبها . اذا انهالت عليك افتراءات كاذبة انت بريء منها . اذا اغمد الطغاة خناجرهم في ظهرك . اذا تقدم شهود زور يشهدون ضدك . اذا حرمت من حقك في العدالة . فاعلم ان الله لن يتخلى عن مظلوم . ولن يترك بريئا في افواه المفترين .

إنني شهدت مصارع الظالمين واحدا بعد واحد . قد يفلت احدهم اليوم ، ولكن الله سيأخذ بتلابيبه غدا . اعرف شخصية كبيرة في بلد عربي . خدم بلاده وضحى من اجلها وخاض معاركها ضد المستعمر المغتصب . وعرف الناس نزاهته وامانته وزهده . ثم جاء طاغية مستبد يحكم ذلك البلد . وجاءه تقرير يقول ان هذا السياسي الوطني الكبير قال عنه في مجلس خاص إنه جاهل . يا للجريمة الشنعاء ! يا للخيانة الكبرى . كيف يجرؤ مواطن أن يقول عنه انه جاهل ! نعم إنه جاهل حقيقة ، ولكن هذا سر من الأسرار العسكرية التي لا يجوز ان يعرفها الاعداء . ومن طبيعة الديكتاتور أن يعتبر المواطنين جميعا أعداء يشك فيهم ولا يطمئن اليهم ، ويصدق كل تهمة توجه اليهم . واسرع الطاغية وأمر بالقبض على الشخصية العربية ، والقى به في السجن . وانهالت عليه أصناف والوان العذاب والتعذيب . وقد مات هذا الرجل في السجن . وللأسف لم يستطع مواطنوه حتى اليوم أن يعلنوا الحقيقة لأن الظالم لا يزال على قيد الحياة ، ولا يزال يكمم الأفواه حتى لا تتكلم . ولا يزال يقيد الأيدي حتى لا تكتب ولا يزال يكمم الانفاس حتى لا تتنفس . ولكن سيجيء يوم تخرج الحقيقة الى العالم ، ويعود الى المظلوم اعتباره ، وقد يطلق اسمه على شارع من الشوارع الكبرى في تلك البلاد .

ومهما طال الزمن ، فلن يعيش الاتهام الظالم ، ولن يستطيع المفترون أن يلوثوا الأشراف بالأوحال الى الأبد .

المثل الذي يقول إن « في السجن مظاليم » هو حقيقة لا شك فيها . واذكر انني قابلت في السجن مسجونا من الصعيد ، اتهم بالقتل واعترف بانه القاتل . ولم يكن فيه ملامح القاتل . كان رجلا طيبا مؤمنا متدينا يخاف الله . وسألته كيف يقتل انسانا وهو لا يستطيع أن يذبح فرخة ؟ . واذا بالرجل يقول : انه لم يقتل أحدا . كان خادما لدى عمدة ، وقتل العمدة خصمه وطلب من خادمه ان يعترف بانه القاتل . واعترف الرجل البريء . وجاء الشهود يقسمون أمام المحكمة على انه القاتل . وحكم على الخادم البريء بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة . وكل ما فعله العمدة القاتل انه كان يدفع خمسة جنيهات كل شهر لزوجة المسجون البريء ! وفجأة جاءت الأنباء بأن قطارا صدم سيارة فيها العمدة وجميع ابنائه وماتوا جميعا ! فالله يمهل ولا يهمل !

أيها المظلوم إطمئن .. إن الله لن يتخلى عنك !

٧٠ الف توقيع تطالب بوقف الحرب
ليلة فرح لبنانية على خط التماس تطالب برئيس للسلام

بيروت ـ ا.ف.ب : امضى ٤٠٠ لبناني ليلة بيضاء على خط التماس الفاصل بين القطاعين المسيحي والمسلم في بيروت للمطالبة بوضع حد للحرب الدائرة منذ ١٣ عاما.

وسهر المتظاهرون بدعوة من «حركة اللاعنف» ليل الاربعاء الخميس امام مقر مجلس النواب الواقع على معبر المتحف، وهو المعبر الوحيد الذي يربط شطري العاصمة، الذي يشرف عليه الجيش اللبناني.

وطالبوا بانتخاب رئيس «للسلام والتحرير والوحدة وحقوق الانسان» في لبنان. ويتوجب على النواب انتخاب خلف للرئيس امين الجميل قبل نهاية عهده في ٢٣ الشهر المقبل.

وشارك ممثلون لـ ٣٧ من الجمعيات النسائية والنقابات في هذه التظاهرة التي سرعان ما تحولت الى حفل اقيم بين الانقاض على خط التماس. فراح رسل اللاعنف يرقصون الدبكة التقليدية مع الجنود بثياب الميدان على اضواء الشموع.

وطالب المسؤولون في حركة اللاعنف في مؤتمر صحافي تلي في لغات ثلاث (العربية والفرنسية والانجليزية) بوقف فوري وشامل للحرب بين اللبنانيين واقامة السلام الاهلي ووضع نظام علماني وديموقراطي يستند الى الحرية والعدالة والمساواة بين المواطنين.

ومد المتظاهرون على طول معبر المتحف لفافة من الورق تحمل ٧٠ الف توقيع لمسلمين ومسيحيين من كافة المناطق اللبنانية تطالب بوضع حد للحرب.

وندد المتظاهرون، بالحواجز التي تفرقنا، وبانعدام الامن وحرية الرأي والتعبير، واطلقوا اناشيد وضعت خصيصا لهذه المناسبة يقول احدها في قفلته، لا تخيفنا الخلافات في ما بيننا ولن تفرقنا الحواجز. لسنا سوى قلة لكننا سننتصر.

وقال احد منظمي التظاهرة ان فنانين اتوا ليلا لرسم لوحات عن الحرب والانقسامات والمآسي اليومية وايضا عن، الامل باعادة بناء لبنان حر وموحد.

وصرحت لور مغيزل صباح امس «لقد تخطت هذه السهرة جميع امالنا» واوضحت «لقد دعونا ممثلي الجمعيات فقط خشية منا ان يتم منع اقامة تجمع كبير بالقوة».

واضافت «لسنا ساذجين كي نعتقد انه بامكاننا انتخاب رئيس جديد لكن المهم هو القيام بعمل ما من اجل السلام» مشيرة الى ان الحركة ستواصل حملتها خلال الفترة السابقة للانتخابات الرئاسية.

سياد بري يبعث برسائل لقادة الخليج وبعض الدول العربية

ابوظبي ـ ق.ن.ا : وصل السيد محمد علي حامود وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية الى ابوظبي امس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين في مستهل جولة له في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اضافة الى العراق وسورية والاردن.

وقال مصدر مسؤول بالسفارة الصومالية ان الوزير الصومالي يحمل رسائل خطية لقادة دول مجلس التعاون وعدد من الدول العربية الاخرى من الرئيس الصومالي محمد سياد بري تتعلق بتطورات الاوضاع في منطقة القرن الافريقي والقضايا العربية والاسلامية ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية بين الصومال وهذه الدول.

ايران بؤرة الصراعات التاريخية إلى أين تتجه بعد حرب الخليج ؟

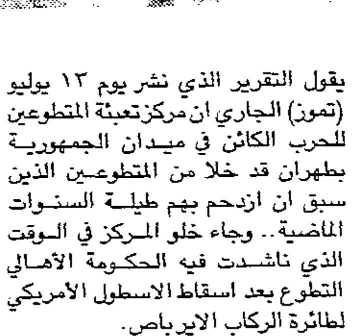
الأزمة الاقتصادية وفتور الحماس وراء وقف الحرب مخاض سياسي صعب يسبق مرحلة ما بعد الخميني

تعيش ايران ما يعتبر باجماع المتابعين احرج مراحلها منذ سقوط الشاه.. فقد شهدت الأشهر القليلة الماضية جملة من التطورات البالغة الأهمية بما لها من آثار عميقة في موازين القوى داخليا من ناحية ونمط علاقات القوى السياسية اقليميا من ناحية ثانية، وواقع التوازن العسكري مع العراق من ناحية ثالثة، ثم مواقف الدول العظمى من ناحية رابعة.

ولا أدل على ما تمخضت عنه هذه التطورات من آثار اكثر من ان جاء قبول طهران لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ اعترافا بالهزيمة على لسان الخميني نفسه الذي قال ان قبوله وقف اطلاق النار مع العراق كان عنده اشد مرارة من تجرع السم.. ثم مضى يعترف بأنه قبل القرار بضغط من ساسة البلاد.. بهذا الشكل يأتي بيان الخميني تأكيدا لما ذهب اليه قطاع من المحللين بقولهم ان القيادة السياسية في ايران بعدما تيقنت من واقع الانهيار الاقتصادي والعسكري لم يكن بوسعها ان تراهن على انتظار رحيل الخميني لتعلن قبولها السلام مع العراق.. ومن ثم دخلت هذه القيادة في سباق مع الزمن لاكراه الخميني على «تجرع السم» لأنه في آخر ايامه.

على أية حال جاء القرار انتصارا لمن وصفوا بجناح المعتدلين، لكن الانتخابات التشريعية التي سبقت هذا التطور جاءت الى البرلمان الايراني بمن وصفوا بالمتشددين.

الى أين تتجه ايران؟ ولمن الغلبة بين اجنحتها، وكيف استعد الغرب لمرحلة ما بعد الخميني؟ وهل استعدت واشنطن لرحيله ام انها ستفاجأ بذهابه كما فوجئت بسقوط الشاه؟ اين تقف ايران من مفهوم الاحتواء تجاه المد الشيوعي، ومفهوم الأمن الاقليمي ومفهوم الدومينو بعد اختفاء حلفي السنتو والسيتو؟ وكيف احدثت طهران اهم تحول لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في المركز الاستراتيجي الأمريكي عالميا؟ ولماذا اوجدت واشنطن قيادة مركزية لمنطقة الشرق الأوسط بدلا من قوة التدخل السريع؟.. في هذه الدراسة محاولة للاجابة على اسئلة مهمة تطرحها ايام المخاض الايراني.



الحرس الثوري والمتطوعون الشبان فتر حماسهم للقتال واصبحوا يخشون الحرب.

ويؤكد قطاع كبير من الدبلوماسيين والمراقبين المهتمين بالشؤون الايرانية ومعهم بعض المسؤولين الايرانيين انفسهم على ان ما يعرف بالثورة الايرانية قد بلغ مرحلة حرجة للغاية، وذلك بعد صراع عقائدي حاد امتد عدة سنوات.. وان هذه المرحلة الحرجة، التي تجمعت ارهاصاتها قبل الانتخابات الايرانية الأخيرة، هي التي من شأنها ان تحدد المسار المستقبلي للبنية الايرانية.

ولعل من الملائم ان يطرح السؤال: ما هو التقييم الغربي لهذا المسار المستقبلي في ايران؟

توقعت مصادر الدبلوماسيين الغربيين ان تتبلور المعالم الرئيسية لشكل هذا المسار كمحصلة للانتخابات التشريعية العامة التي أجريت قبل فترة، وتوقع هؤلاء الدبلوماسيون -قبل اجراء الانتخابات- ان تأتي بفريق يكون اكثر





دي كويلار يرحب بولايتي وزير خارجية ايران ولكن المباحثات من اجل وقف اطلاق النار في حرب الخليج مازالت متعثرة رغم تفاؤل الامين العام للامم المتحدة.

أعد الدراسة:

حسني خشبة

ميلا للواقعية لتشجيع عملية التنمية الاقتصادية والصناعية مع مواصلة الحرب مع العراق.. لكن الانتخابات التشريعية على النحو الذي جاءت عليه، لم تأت بهذا الفريق الذي انتظره الدبلوماسيون الغربيون.. وبقي شيء آخر مهم هو ما ستأتي به الانتخابات التي ستجري في الشهور الأولى من العام المقبل لاختيار رئيس جديد للجمهورية، وذلك بعد انقضاء رئاسة علي خامنئي التي لن تتجدد.

يتألف البرلمان الايراني المسمى بـ «المجلس» من ٢٧٠ نائبا، وقد اجريت الانتخابات الأخيرة في دورتين، الأولى يوم ٨ ابريل (نيسان) الماضي والثانية يوم ١٣ مايو (ايار).. وانتخب في الدورة الأولى شاغلو ثلثي المقاعد في البرلمان فيما انتخب باقي النواب في الدورة الثانية..

ومن واقع ما افرزته هذه الانتخابات توقع المحللون ان تتعرض بنية القيادة الايرانية لهزة عنيفة تأتي بمن وصفوا بالراديكاليين الشبان، ونقلت وكالة «يونيتدبرس» عن مصادر موثوقة في طهران قولها ان مواقع الرئيس الايراني، علي خامنئي ورئيس الحكومة مير حسين موسوي اصبحت الآن مهددة.

والمهم في تقديرهم ان الراديكاليين الشبان قد فازوا في هذه الانتخابات بنحو ٢٤ مقعدا من مجموع الثلاثين مقعدا الخاصة بالعاصمة طهران في «المجلس» او البرلمان.

ويرى المراقبون ان النمط الذي أتت به الانتخابات للأقاليم خارج طهران ليس واضحا بالقدر ذاته لكن يبدو ان الراديكاليين فازوا في هذه الأقاليم بما لا يقل عن ٦٠ في المائة من المقاعد.

اما عن اتجاه هؤلاء الراديكاليين الشبان فينادي بالمزيد من سيطرة جهات الدولة على اقتصاد البلاد بما في ذلك استصدار القوانين من اجل التوسع في الاصلاح الزراعي وتأميم التجارة الخارجية.. ويذكر ان بين هؤلاء «الشبان» موسوي خوينيه، المدعي العام الذي سبق له أن تولى مهمة توجيه الطلاب الذين احتجزوا دبلوماسيي السفارة الأمريكية في طهران عام ١٩٧٩ (وكان عددهم ٦٧ دبلوماسيا)..

والواقع ان تقييم الدبلوماسيين الغربيين في المنطقة لهذه التحولات البرلمانية الايرانية يصر على انها تعني المزيد من التدهور في علاقات ايران مع الغرب وضربة اخرى «لآمال التقارب الأمريكي الايراني». او بتعبير ادق، ينظر الدبلوماسيون الى التحول البرلماني على انه بمثابة اضافة تصعب مهمة من يوصفون بالمعتدلين في جهاز الحكومة في سبيل التقارب مع الغرب.

مخاض سياسي وفصام

والغريب في الأمر ان نتيجة الانتخابات الايرانية تأتي عكس ما كان يجب ان يكون بحساب المؤشرات المطروحة على الساحة داخل ايران.. فهل يعيش المواطن الايراني حالة فصام سياسي واجتماعي، ام ان من صوتوا - او حسبوا على انهم صوتوا - انما هم بمثابة شريحة اخرى غير شريحة الشارع الايراني؟

المراسلون الذين زاروا طهران في الآونة الأخيرة بعد الانتخابات يرصدون اتجاها يختلف تماما عن ذلك الذي سجلته الانتخابات.

ففي تقرير له من طهران يقول تيموثي فيلبس، مراسل صحيفة «نيوزداي» الأمريكية ان الايرانيين في كل مكان ذهب اليه باتوا يتساءلون ويشككون في «الثورة» التي عاشوا معها حتى الآن تسعة اعوام.

ينقل المراسل عن صاحب دكان يقع الى جوار مقر السفارة الأمريكية قوله: «الحياة هنا بشعة، بشعة، فلا مال لدينا، ولا سياح هنا، لقد كنا افضل حالا في عهد الشاه».

ويمضي التاجر هامسا حتى لا يسمعه الآخرون يقول: «ربما اننا لم نعلم ما كنا نفعله آنذاك (يقصد ايام التمرد على الشاه).

ويقول المراسل: وتسمع هذا النوع من الحنين مرات ومرات اثناء اقامتك في ايران ومن تشكيلة متنوعة من الناس.. لكن الشاه مات وليست هناك معارضة لها مقومات البقاء أمام النظام الحالي، وليس هناك من يتحدث عن انقلاب او ثورة مضادة، ولكن مع اعتلال صحة الخميني وتصاعد الأزمة الاقتصادية تعيش ايران مرحلة من المخاض السياسي الصعب.

ويرى الدبلوماسيون في طهران ان الخميني قد ينجح في ترسيخ خلافة مستقرة له، لكن للايرانيين رأيا آخر.. وهنا ينقل المراسل عن رجل اعمال ايراني قوله «ستقع الاضطرابات»، وعن محام قوله «سيدور القتال في الشوارع».

على أية حال تتردد هذه التوقعات تحت ضغط الاستياء المتزايد تجاه الحرب مع العراق والنكسات العسكرية المتتالية والتراجع الاقتصادي المتواصل والخوف من حالة الفوضى التي يمكن ان يوجدها رحيل الخميني.

تلك هي حالة المخاض الايراني التي وضعتها القوى العالمية في حساباتها، ومنها ما استعد لها، ومنها ما يشعر بالعجز حتى للاستعداد لها.

.. وتبخر الحماس

ولعل أهم ما يلفت الانتباه لدى المتجول في شوارع طهران ان حماس الصبية والشباب المضللين تجاه «الشهادة» في الحرب قد تراجع واختفى وحل محله الخوف من الحرب والمجاهرة بهذا الخوف.

هذا تحديدا ما ينتهي اليه تقرير بعثت به مراسلة الصحيفة الأمريكية «وول ستريت جورنال» من طهران..

يقول التقرير الذي نشر يوم ١٣ يوليو (تموز) الجاري ان مركز تعبئة المتطوعين للحرب الكائن في ميدان الجمهورية بطهران قد خلا من المتطوعين الذين سبق ان ازدحم بهم طيلة السنوات الماضية.. وجاء خلو المركز في الوقت الذي ناشدت فيه الحكومة الأهالي التطوع بعد اسقاط الاسطول الأمريكي لطائرة الركاب الايرباص.

ولدى سؤال السيد محمد محمدي، مدير شؤون الأفراد في المركز، عن سبب خلوه من المتطوعين رد قائلا: ان الطلاب يستعدون الآن للامتحانات، ولو انك تعودين بعد اسبوعين لرأيت كم ازدحم هذا المركز.

لكن المراسلة خرجت الى الميدان المحيط بالمركز وهناك التقت طالبا في التاسعة عشرة من العمر واسمه ايضا محمد، ووجدت عنده تفسيرا آخر.

قال الطالب الايراني: «نحن جميعا خائفون خاصة من الأسلحة الكيماوية، انني واصدقائي لا نتحدث عن شيء سوى كيف نتجنب الذهاب الى الحرب».

تقول المراسلة ان حماس الثورة في ايران قد خبا في كل مكان وليس فقط في ميدان الجمهورية.. فقد انهكت الحرب ايران نفسيا، وماليا.. واصبح الايرانيون الآن اكثر انفتاحا في انتقادهم للسياسة التي تنتهجها الحكومة وللواقع الاقتصادي القاسي الذي افرزته الحرب.

مصادمات ومظاهرات واعتقالات

نقلت اجهزة الأنباء العالمية الموثوقة الأخبار عن صدامات على نطاق واسع سقط فيها القتلى والجرحى بين مؤيدي الخميني واستمرار الحرب مع العراق من جهة، ومعارضي الخميني لشخصه ومعارضي استمرار الحرب من جهة ثانية.

وقد نشرت «الشرق الأوسط» في حينه انباء المصادمات والمظاهرات كما نشرت انباء الانشقاق بين فقهاء البنية الايرانية حول استمرار الحرب، لاسيما جماعة من فقهاء قم حذرت الخميني من التمادي في العناد العسكري مع العراق لأن ذلك من شأنه ان يوقع الهزيمة بايران.

وكان من ابرز معالم الانشقاق في البنية الايرانية والموجه ضد نهج الخميني نفسه هو ذلك الخطاب المفتوح الذي بعث به رئيس الوزراء الايراني الأسبق، المهدي بازرجان، الى الخميني يقول له فيه «لقد جلبت على ايران العار بحربك الخاسرة وسياساتك الضالة».

وقد نسب الى مصادر المعارضة الايرانية المنفية في باريس انها حصلت على نسخة من الخطاب الذي كتبه بازرجان، رئيس «حركة الحرية»، وهي حركة المعارضة الوحيدة التي تحظى بشرعية وجودها داخل ايران.

يقع الخطاب في ٣٢ صفحة وفيه يحمل بازرجان الخميني مسؤولية انتهاج سياسة ضالة في الحرب مع العراق، الأمر الذي ادى الى عزلة «الجمهورية الاسلامية» (يقصد ايران) وجعلها رمزا للضغينة حول العالم.

وندد بازرجان بدعم ايران لجماعات ارهابية مثل تنظيم «الجهاد الاسلامي» الذي يقول انه يحتجز رهائن غربيين في لبنان -ويقول بازرجان في الخطاب الذي نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية ان الخميني جعل من ايران والاسلام خلال الأعوام السبعة الماضية مترادفين للكراهية والبغضاء في العالم.. ثم تساءل: ومتى تكف عن الاتجار بدم شهدائنا.

ويستطرد قائلا: ان الحرب مع العراق لم تحقق أيا من اهدافها، وان الرئيس العراقي، صدام حسين، الذي تعهدت ايران باسقاطه باق في موقعه. ويوجه رئيس الوزراء الايراني السابق الحديث الى الخميني قائلا: لقد تكلمت عن فشل العراق وان نظامه الحاكم سينفجر ويتداعى، ولكن بسياستك الضالة استطاع العراق تعزيز نفسه، والآن فان ايران هي التي وصلت الى حافة الافلاس. بل يشير بازرجان في سخرية لاذعة الى تعاون ايران مع اسرائيل - على النحو الذي كشفت عنه فضيحة «ايران جيت»، قائلا «لقد اعلنت الاستمرار في الحرب حتى تدمير اسرائيل لكنك بلغت سياسة التنازل امام اسرائيل والتعاون معها».



الخميني

رفسنجاني

بازرجان

وزع خطاب بازرجان على نطاق واسع في اواخر شهر مايو (ايار) الماضي.

وعلى الفور انقضت السلطات الايرانية على عدد ممن المعروفين بولائهم لزعيم «حركة الحرية» وذكرت وكالات الأنباء ان اعدادا كبيرة منهم قد اعتقلوا. لكن لم يعرف آنذاك اذا كان بازرجان نفسه من بين المعتقلين.

ومع ذلك سارع انصار بازرجان الى توزيع خطاب مفتوح آخر يندِّدون فيه بسياسة الخميني.

والواقع ان خطاب بازرجان وما تبعه من حملة اعتقالات لم يكن البداية بالنسبة الى الحركات المعارضة للخميني، بل جاء بعد سلسلة طويلة من المصادمات التي سجلتها اجهزة الاعلام العالمي وهي مصادمات وقعت بين فريقين: فريق مع الخميني ويؤيد الحرب ضد العراق، وفريق ضد الخميني او ضد الحرب مع العراق.. واسفرت هذه المصادمات عن سقوط عشرات القتلى والجرحى على نطاق واسع.

واجمالا يجمع المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة الايرانية، مؤيدين في ذلك باعترافات صريحة من كبار المسؤولين الايرانيين انفسهم، على ان ايران تمر حاليا بأشد اوقاتها توترا منذ قيام الثورة ورحيل الشاه.

ثلاث ازمات

يقول الدبلوماسيون ان ايران تواجه أزمة عسكرية واقتصادية لم يحدث لها ان واجهتها من قبل، وهي ازمة ترافقت مع تصاعد في حدة التوتر داخل البلاد نتيجة لثلاثة عوامل متزامنة: العامل الأول هو تكرر الهزائم الايرانية على الجبهة مع العراق، والثاني هو تدني الأوضاع الاقتصادية بسبب الدمار العسكري وتوجيه الاقتصاد الى اقتصاد حرب، اما العامل الثالث فهو انعدام وضوح الرؤية في ما يتعلق بالخلافة السياسية للخميني.

يضاف الى هذه العوامل عامل آخر لا يقل اهمية وهو احساس الايرانيين بمن فيهم النظام الحاكم بالعزلة الدولية..

ويقر المتابعون لتطور الأوضاع الداخلية في ايران ان اسقاط الطائرة الايرباص فوق مضيق هرمز قد اوقف مؤقتا ظاهرة الاحتجاج والتبرم العلني التي سادت ايران خلال الأشهر الأخيرة، لكنهم يؤكدون في الوقت نفسه ان هذا التوقف ليس سوى تطور طارىء ومؤقت وسرعان ما سيعود التناحر السياسي بين الفئات والأجنحة المختلفة، لا سيما بين النظام الحاكم ذاته.

وينسب الى دبلوماسي في طهران قوله ان ايران تشهد منذ بداية العام الجاري ما يوصف بأنه ازمة سياسية اجتماعية اقتصادية.

ويشير هذا الدبلوماسي تحديدا الى ظاهرة لم يحدث ان كانت في ايران «الثورة» من قبل، هي صدامات وتظاهرات الشوارع بين مؤيدي الخميني ومعارضيه، اضافة الى اعمال شغب وقعت احتجاجا على المزايا التي تمنح لأفراد «الحرس الثوري».

وأهم ما في الأمر ان هذه الصدامات هي نتاج العام الجاري فقط. يتبع





مايكل ستيرنر مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق:

ايران استمعت لصوت العقل وعادت للمجتمع الدولي عودة العلاقات الامريكية ـ الايرانية يجب أن تتم بشروط

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

الامر المؤكد، والذي يحظى بالاجماع عليه في الدوائر الرسمية الامريكية وغير الرسمية، ان انصياع ايران لارادة المجتمع الدولي، واصغائها لصوت العقل، وموافقتها على قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، يمثل خطوة مهمة على طريق انهاء الحرب العراقية الايرانية، وبداية مرحلة جديدة لحل النزاع بين البلدين بالطرق السلمية. الا ان هذا الاجماع يلازمه اجماع آخر، على ان مصاعب كثيرة ستواجه عملية انهاء الحرب والتوصل الى التسوية السلمية التي ستستغرق وقتا طويلا. لكن الارادة والنوايا الحسنة والجادة والرغبة في السلام عند مختلف الاطراف قادرة على تجاوز تلك المصاعب، لاسيما وان هناك اتفاقا على ان العراق بالدرجة الاولى وايران والدول الكبرى جادة في البحث عن وسائل عملية لتنفيذ القرار ٥٩٨، وتثبيته، وفي البحث عن صيغة لبدء المفاوضات بين البلدين.

ذلك، بعض مما جاء في حديث اجرته «الشرق الاوسط» مع «مايكل ستيرنر» احد معاوني وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، والذي قال فيه: انه استقال من منصبه بعد خلافه مع رئيسه آنذاك، وزير الخارجية السابق الكسندر هيج على طريقة معالجة الازمة في لبنان، وغيرها من قضايا الشرق الاوسط.

وبين في حديثه الخطوات اللازم اتباعها بعد قبول القرار، لتنفيذه وللبدء في عملية انهاء الحرب ومن ثم تسوية النزاع. وشدد على الدور الرئيسي لدول مجلس التعاون الخليجي، واهميته في هذه العملية وفي حفظ الامن والاستقرار في منطقة الخليج. وركز على ضرورة ان تبقى دول المجلس على اطلاع تام على كل خطوة يقوم بها الامين العام للامم المتحدة في هذه العملية، وان تظل مباحثاتها معه مستمرة، لدعم ما يقوم به، وذلك في اطار خلق الجو البناء في المنطقة الذي تضطلع دول المجلس بالدور الرئيسي فيه.

وقال بشأن ما يتردد من شكوك في مدى جدية ايران في التوصل الى تسوية سلمية للنزاع، وقبولها القرار: انه ليس لديه من الاسباب ما يدعو للشك في ان الايرانيين جادون في قبولهم القرار، لان قبوله يعود في الدرجة الاولى الى انه قرار من الخميني، وانه شخصيا حض وحث على قبوله. ولانه ادرك ان حقيقة مفادها بانه لا يمكن لأي شخص سيخلفه سيستطيع البت في موضوع الحرب، التي انهكت ايران، ولذلك وافق الخميني على بت الامر والقبول ببدء مفاوضات سلمية قبل موته. وفي هذا اجابة على الاسئلة المتعلقة بنوع القيادة التي ستأتي بعده. اي انه ما خليفة سيأتي بعده، او حكومة، لا بد وان يكون لديه توجيهات من الخميني يسير على ضوئها بالنسبة لموضوع الحرب.

الحذر مطلوب

وقال «ستيرنر»: ربما هناك اشخاص في طهران، ويتمتعون بالقوة، غير موافقين على قبول القرار والتوجه نحو المفاوضات والتسوية السلمية، لاعتقادهم ان القرار هو «بيع البلد». ولذلك تم الاعتراف بالحكمة من قبل الحكومة الايرانية، والعمل بها، وبضرورة ان تكون موافقة من الخميني لدى من سيدخل في عملية التسوية.

وقال ردا على سؤال في ما يتعلق بتحفظات العراق على قرار ايران وجديتها: ان علينا في الولايات المتحدة ان نقدر ونعترف انه ستكون هناك تحفظات كثيرة، وقوية في بغداد على قرار ايران، وقدر كبير من الشعور والتساؤل القائل لدى المسؤولين في بغداد: اثبتوا لنا ودعونا نر كيف سيتم العمل بعد قبول القرار، وكيف سيسير التنفيذ، وما الذي يضمن تعطل العمل ببعض بنود ونقاط التسوية. وهذا امر مبرر لديهم ويجب ان يكون مفهوما لدينا، واعتقد ان الامين العام للامم المتحدة والقوى الغربية بدعمها له، سيتعاملون مع هذه التحفظات العراقية، ولذا فستكون هناك مشكلة دبلوماسية رئيسية، يجب النظر اليها بعناية.

وعن كيفية تجاوز هذه المشكلة والخطوات اللازم اتباعها لتنفيذ قرار وقف النار وتثبيته والبدء بعملية التسوية قال: الخطوة الاولى تتمثل في:

● اولا: يجب اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتدعيم وقف النار وتثبيته على ارض صلبة وراسخة. ان هناك قدرا هائلا من عدم الثقة بين البلدين، ودماء كثيرة سالت من الجانبين، وعلينا ان نوفر ونضع العدد الكافي من المراقبين، لمراقبة اي اشتباك يقع بين القوات، ولمنع اي خرق لوقف النار.

● وثانيا: المراقبة الدقيقة لما يمكن ان يقع من خروقات لوقف النار، والامين العام للامم المتحدة، يعمل الان على هذا، وبالطبع هذا جزء مما يقوم به من مناقشات هذه الايام مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز، ووزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي.

اما الخطوة الثانية في رأي «ستيرنر» فانها تتمثل في العمل على انجاز ما تضمنه القرار ٥٩٨ وتنفيذه من جميع جوانبه. ويرى ان تبادل الاسرى بين البلدين خطوة مهمة، ولا بد وان تكون الاولى في هذه المرحلة، لاسباب انسانية وهي ذات اهمية كبرى. واكد على ان تنفيذ وقف النار يجب ان يكون برا وبحرا وجوا..

وعن كيفية مراقبة ذلك والتأكد من سريانه، يقول: انه سؤال تصعب الاجابة عليه بصورة ايجابية وبدقة الان فالحدود، او خطوط القتال طويلة، لكن توفير العدد اللازم والقادر من المراقبين الدوليين يمكن ان يساعد في التغلب على هذه المشكلة. الا ان الارادة والرغبة في السلم عند الطرفين عامل مهم واساسي في حسم هذه المشكلة.

هيئة غير منحازة

وتطرق الى الخطوة التالية بالقول: ان هناك ضرورة تدعو الى تشكيل هيئة غير منحازة.. لجنة او لجان لتنظر ـ في وقت لاحق ـ وتحدد من بدأ الحرب وما الى ذلك، ولا بد من ضرورة الاتفاق على من يشكلها، وممن ستتشكل وحتى تجتمع.. ويعتقد ان القرار ٥٩٨ من جميع جوانبه، يمكن تسميته اطارا للسلام او جدولا للسلام. لكن هناك اشياء كثيرة لا بد من انجازها قبل بدء عملية التسوية.

ومن تلك الاشياء، كما قال «ستيرنر»، كيف يمكن النظر والبحث في الطلب الذي تقدم به الرئيس العراقي صدام حسين في السابع عشر من يوليو (تموز) الجاري والذي جاء في بعضه ان يدخل البلدان في المفاوضات المباشرة والتعهد بعدم تدخل اي من البلدين في شؤون الاخر وكذلك عدم الاعتداء. كيف يمكن النظر في هذا، خاصة وان ايران لاتزال ترفض حتى الان الدخول في المفاوضات المباشرة. ومن هنا على الامين العام للامم المتحدة ان يعمل لايجاد صيغة للحل، ومن ثم صيغة للمفاوضات. واكد على انه على الرغم من كثرة المصاعب فان الامل في تجاوزها كبير، لان الحرب انهكت البلدين وهذه حقيقة، وان هناك اهتماما بالغا في بغداد وطهران بالمصلحة الوطنية، ولا بد ان يعملا في ضوء ذلك.

وعن امكانية عودة ايران للتشبث بموقفها الداعي الى تحديد الطرف الذي بدأ الحرب اولا، وهو شرط اعلن المسؤولون الايرانيون تنازلهم عنه. وما الذي يمكن ان يترتب على هذه العودة من مشاكل. قال «ستيرنر» ان هذا بالتأكيد موضوع آخر، وسيطرح على جدول التسوية مع موضوع اعادة الاعمار في البلدين. انهما موضوعان سيطرحان في خطوة ومرحلة لاحقة. اما بالنسبة لموضوع من بدأ الحرب، فانه موضوع دقيق وحساس جدا، فاذا ما توصلت اللجنة او اللجان التي ستتشكل لهذا الغرض، الى تحديد الطرف البادئ بالحرب، وهو امر بالغ الصعوبة فان الطرف الاخر سيطلب التعويض وفرض عقوبات على البادئ بالحرب. فمثلا لو اكدت اللجنة ان العراق يتحمل مسؤولية بدء الحرب، فانني متأكد ان الايرانيين سيطلبون التعويض وفرض عقوبات وما شابه ذلك.. لكنني اعتقد بانه سيكون موضوعا صعبا جدا تحديده، ولا اعتقد ان العراق لديه شعور بانه يتحمل مسؤولية بدء الحرب.



التعصب الاعمى والاصرار على الخطأ كلفا العالم الاسلامي ملايين القتلى والجرحى والمعوقين

وقال: اما بالنسبة للمساهمة في اعمار واعادة بناء ما دمرته الحرب او بعضه في البلدين، فان عددا من دول العالم، اضافة الى دول المنطقة يمكن ان تساهم في اعادة الاعمار وترميم بعض الخراب.

وعن دور دول مجلس التعاون الخليجي في عملية التسوية وحفظ امن المنطقة واستقرارها بالاضافة الى وقف الحرب وانهاء النزاع في ضوء التصريحات التي صدرت قبل يومين عن قادة المملكة العربية السعودية قال «ستيرنر»:

ان علينا ان نضع في الاعتبار ان لدول مجلس التعاون الخليجي دورا رئيسيا فمن هذه الناحية، كما قرأنا اليوم في وسائل الاعلام وما صدر عن المملكة العربية السعودية من دعوة الى اعتبار ان ما مضى قد مضى، والى ضرورة طي فصل، وفتح فصل آخر جديد في العلاقات بين دول المنطقة، فان هذه دعوة تعكس رغبة صادقة، وتتسم بالحكمة والذكاء العالي، وان هذا التصريح المباشر سيكون عاملا مساعدا كبيرا في عملية التسوية، ومؤشرا جديا وجيدا لبناء علاقات جديدة جيدة بين بلدان المنطقة.

وقال: ان لدول مجلس التعاون الخليجي دورا رئيسيا، وربما الدور الرئيسي في خلق جو صلب وبناء في المنطقة في اطاره يمكن للمفاوضات الصعبة بين العراق وايران ان تبدأ. وفي اطار دور دول المجلس، هناك الكثير من الاشياء التي يمكن عملها مثل، دورها في عملية تبادل الاسرى، اذ يمكن ان تقوم بدور ايجابي في هذه الامور وغيرها. اضافة الى دورها الرئيسي في التوصل الى صيغة تضمن وتحفظ الامن والاستقرار في المنطقة بصورة عامة.

وقال: وفي اطار هذا الدور الرئيسي لدول مجلس التعاون فان الضرورة تفرض ان تظل على اطلاع دائم على كل ما يقوم به الامين العام للامم المتحدة من خطوات، وان تظل على اتصال دائم معه، وان تظل المناقشات والمباحثات مستمرة بينها وبينه، لتحديد العمل اللازم القيام به لدعم جهوده، وما يتحقق من انجازات.

وعن الحوار العلني والمباشر المتوقع بين واشنطن وطهران، والذي يكثر العديد من كبار المسؤولين في ادارة الرئيس ريجان من الحديث عنه، واعادة العلاقات بين البلدين واثر ذلك في الجهود التي تبذل لوقف الحرب وتسوية النزاع قال: اننا منفتحون ومستعدون لبدء الحوار مع ايران في اي وقت، ونحن في الحقيقة، وقبل ان يقبل الخميني بالقرار ٥٩٨، قمنا باتصالات وبعثنا برسائل الى ايران عبر اطراف ثالثة، ابلغناهم فيها استعدادنا للتحدث معهم في اي وقت وعلى اي مستوى. ولكن هذا الحوار لم يتم بصورة كاملة. وانني مع الحوار المباشر مع ايران وتحسين العلاقات معها ولكن تحت عدة شروط، اولها بعد ان تبدأ عملية السلام، وبتحديد اكثر بعد تنفيذ القرار ٥٩٨ وبدء عملية السلام، والتأكد من ذلك، عندها يمكن ان تتحسن العلاقات، ويبدأ الحوار، لكنني اشدد على ضرورة ان تتأكد الولايات المتحدة اولا من تنفيذ وقف النار وتثبيته على أرض صلبة، ومن ثم تبدأ هذه الخطوة، لان السجل في التعامل مع ايران «فقير» ولا يعتمد عليه، وهناك الشرط المتعلق بحل مشكلة الرهائن والاخر المتعلق باستمرار ايران في دعم الارهاب والمجموعات الارهابية. وهناك موضوعات كثيرة يمكن التحدث فيها. فالمهم التأكد من ان ايران لن تعود الى سياستها السابقة، وان عملية السلام لن تتعرض للتخريب. بعد ذلك كله فان الحوار وبناء علاقات حسنة مع ايران، يساعد في تسوية النزاع واستقرار المنطقة بصورة عامة.

وعن رأيه في ما يتردد عن اقتراب ايفاد الولايات المتحدة مبعوثين من مستوى عال الى طهران، وتحذير البعض من خطورة ذلك قال: اعرف ان هناك خطرا، لكن ذلك يجب الا يتم، ولكن من يدري؟! انما المهم ان على الولايات المتحدة الا تتسرع وتبدأ بهذه الخطوة، ويمكن ان تتم وان نجتمع في نيويورك او جنيف مثلا، او في اي مكان آخر محايد. وانني لا اعتقد انه من الصورة الحسنة للولايات المتحدة ان تتسرع وتركض الى طهران لتشبك يدا بيد، ونتذكر مناسبات ركض فيها اشخاص الى ايران واعني بها رحلة روبرت ماكفرلين.. وهي مناسبات لا تريد الحكومة لاحد ان يذكرها بها. ان من غير الحكمة القيام بهذه الخطوة، وهي من الممكن ان تحصل بصورة مختلفة.

وعما اذا كان هذا الحوار مع طهران، يمثل تحولا من واشنطن تجاه طهران على حساب العلاقات مع العراق وما اذا كان ذلك سيؤثر في العلاقات العراقية ـ الامريكية قال «ستيرنر»: علينا ان نتذكر اننا اتخذنا موقفا «استراتيجيا حياديا» من النزاع بين البلدين. وانه لم تكن لنا علاقات دبلوماسية مع ايران او العراق عندما اندلعت الحرب. ولذلك فانه لا مصلحة للولايات المتحدة من علاقات مع بلد على حساب البلد الاخر.. وقد كانت مصلحتها منذ البداية ان «تتوقف هذه الحرب». وان تقيم علاقات جيدة مع البلدين ولعل بعض منافع هذه الحرب المدمرة انها فتحت صفحة جديدة في العلاقات بين العراق ودول الغرب عامة، وليس الولايات المتحدة فقط. وهذا امر يخدم مصالح العراق. ولا اعتقد في السؤال اننا نتحرك في اتجاه جانب ايران على حساب العراق. اننا نريد علاقات جيدة مع ايران ايضا، لكنه امر وموضوع حساس جدا بالنسبة الى الايرانيين ان يتعاملوا مع «الشيطان الاكبر» حتى الذين قبلوا القرار ٥٩٨ واعتقد انه لا يجب النظر من جانب العراق الى هذا الامر على اننا اقل اهتماما بعلاقات جيدة معه او الدول العربية عامة.

وعن رأيه في القول ان الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة، التي يقول انها جادة في انهاء الحرب، انها هي المستفيدة الاولى من الحرب، وكذلك من السلم بعد الحرب، لاسيما وان شركات البناء والانشاءات في هذه الدول بدأت تعد العدة لاعمار ما دمرته الحرب في البلدين وتبحث عن فرصتها بعد الجهات التي استفادت من آلة الحرب قال: في هذه الحرب لم تصدر الولايات المتحدة اسلحة لأي من البلدين، وما يقال عن صفقات الاسلحة السرية في اطار فضيحة «ايران جيت»، فانها صفقات قليلة ومحدودة، وقد التزمت الولايات المتحدة بعدم تزويد أي من البلدين بالسلاح. واننا نحن في الولايات المتحدة من هذه الناحية، انظف من بعض الحلفاء الغربيين، وبالتأكيد انظف من الاتحاد السوفياتي والصين وكوريا الشمالية.

المصريون يستعدون لانتخاب ١٢٤٩ مجلسا محليا

الحزب الحاكم يعد قوائم مرشحيه والمعارضة تعارض وتلجأ للمحكمة الدستورية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد حوالي ثلاثة اشهر وبالتحديد في ٣ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل تجري انتخابات المجالس المحلية في مصر لاختيار ٤٤ الف عضو يمثلون ١٢٤٩ مجلسا محليا على مستوى المحافظات المصرية في الدورة الجديدة التي تستمر ٤ سنوات حتى نهاية ١٩٩٢ .. وكان من المقرر اجراء تلك الانتخابات العام الماضي الا ان ظروف اجراء انتخابات البرلمان في ابريل (نيسان) واعادة انتخاب الرئيس حسني مبارك لفترة ثانية في اكتوبر (تشرين اول) ادت الى تأجيل الانتخابات ومد دورة تلك المجالس عاما خامسا.

ورغم أن المدة الباقية على اجراء تلك الانتخابات ٣ اشهر فقط وهي فترة ليست كبيرة الا ان كل الشواهد في الشارع المصري تشير بوضوح الى انعدام الاهتمام بتلك الانتخابات من جانب المواطن المصري برغم اهمية هذه المجالس في اصدار القرارات اليومية المتعلقة بمستوى الخدمات التي يحصل عليها، ويقتصر الاهتمام فقط على قيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الذي سيخوض تلك الانتخابات بمفرده للمرة الثانية على التوالي بعد قرار احزاب المعارضة الخمسة بمقاطعتها للمرة الثانية حيث انها سبق وقاطعت الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٣ وظلت طوال السنوات الخمس الماضية تنتظر الفرصة لدخول تلك المجالس وبعد ان قررت خوض الانتخابات في قائمة موحدة لمواجهة قائمة الحزب الحاكم عدلت عن قرارها بعد ان راجعت حساباتها بدقة علاوة على التعديلات التي تم ادخالها على قانون انتخابات تلك المجالس لمواجهة خطة المعارضة.

تعديلات من التجربة

وقد استفاد الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم من تجربتي انتخابات البرلمان ٨٤، ١٩٨٧ حيث تم في ١٩٨٤ انضمام الاخوان المسلمين على قوائم حزب الوفد وفي ١٩٧٨ دخلت جماعة الاخوان مع حزبي الاحرار الاشتراكيين وحزب العمل الاشتراكي في قوائم موحدة باسم حزب العمل مما ساعدها في كسب ٦٥ مقعدا من خلال القائمة الموحدة وعندما ارادت احزاب المعارضة استمرار التجربة في انتخابات المحليات تنبه الحزب الحاكم وسارع بادخال تعديلات جديدة تنص على معاقبة عضو الحزب الذي يثبت ترشيحه في قائمة حزب آخر بالسجن ٥ سنوات مع اعتبار هذا العمل تزويرا في اوراق رسمية وهي اوراق الترشيح .. وبهذا التعديل ابطل الحزب الحاكم خطة المعارضة لدخول الانتخابات في قائمة موحدة ونجح في ابعادها عن منافسته.

ولم يكن قرار المعارضة بالمقاطعة سببه اعتراضها على طريقة انتخابات تلك المجالس وهي القائمة المطلقة والتي اجريت بها انتخابات ١٩٨٣ وتنص على فوز قائمة الحزب التي تحصل على ٥١٪ من الاصوات مع ادخال تعديل بسيط تنفيذا للاحكام التي أصدرتها المحكمة الدستورية العليا وهو السماح للمستقلين من غير المنتمين للاحزاب الترشيح عن طريق تخصيص مقعد فردي بكل دائرة اسوة بما تم في انتخابات البرلمان بتخصيص ٤٨ مقعدا فرديا.

ووفقا لقرار المعارضة بالمقاطعة فقوائم الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم التي سيتقدم بها للترشيح ستفوز بالتزكية دون الحاجة الى اجراء انتخابات .. بينما ستجري انتخابات على المقعد الفردي، وان كان الاتجاه السائد هو ترشيح أعضاء بالحزب أيضا في تلك المقاعد ومن المنتظر فوز اكثر من ٥٠٪ من المقاعد الفردية بالتزكية ايضا.

ولكل هذه الاسباب يلاحظ ان الهدوء يسيطر تماما على قيادات الحزب الحاكم وهي تعد قوائم مرشحيها وتستعد لتلك الانتخابات فالمنافسة غائبة .. والفوز مضمون .. والمعارضة خارج الصورة .. رغم ان بعض الآراء داخل الحزب الحاكم تتوقع المفاجآت وان تعدل احزاب المعارضة عن رأيها وتقرر خوض الانتخابات وتشتعل المعركة .. فهل يستمر الهدوء الحالي ام تقع المفاجآت وتشتعل المنافسة الانتخابية بين المعارضة والحزب الحاكم .. وما هي التعديلات الجديدة في قانون انتخابات المحليات وما دور تلك المجالس في الحياة السياسية المصرية .. وماذا تقول كل الاطراف؟

القانون وتطوراته

في البداية نستطيع ان نقول ان نظام الحكم المحلي في مصر والقوانين المنظمة لها تعرضت للعديد من التعديلات خاصة خلال الثلاثين سنة الماضية حيث تم تعديل القانون اكثر من ١٠ مرات كانت اولها بصدور القانون ١٢٤ لسنة ١٩٦٠ ثم القانون ٥٧ لسنة ٧١ ثم القانون ٥٢ لسنة ١٩٧٥ ثم القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٩.

وخلال الفترة من ٨١ حتى ١٩٨٧ صدرت ٤ قوانين هي القانون رقم ٥٠ لسنة ٨١ والقانون رقم ١٦٨ لسنة ١٩٨١ والقانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٨٢ والقانون رقم ١٠٦ لسنة ٨٧ ثم القانون الجديد الذي اقره البرلمان المصري في شهر يونيو الماضي.

وتشير كثرة هذه القوانين وتعديلاتها الى عدم استقرار وضع الحكم المحلي في مصر وتغيير نظرة المشرع له من عهد لآخر ففي وقت يطلق عليه حكم محلي ووقت آخر ادارة محلية برغم ان مصر تعد من اقدم الدول في ممارسة الادارة المحلية.

كما واكب هذه القوانين والتعديلات اجراء تغيير في طريقة انتخاب أعضاء المجالس المحلية. فحتى عام ١٩٧٩ كانت تجرى الانتخابات بالطريقة الفردية وحصول العضو الناجح على ٥١٪ من الاصوات ومع تطبيق نظام القوائم الحزبية تقرر اجراء انتخابات تلك المجالس بالقوائم الحزبية المطلقة وطبق هذا النظام لاول مرة عام ١٩٨٣ ثم مع تخصيص مقاعد للمستقلين تقرر ادخال تعديل يقضي بتخصيص مقاعد لهم في تلك المجالس بمعدل مقعد بكل مجلس وهي الطريقة التي ستجري بها انتخابات نوفمبر ١٩٨٨.

تغيير «التسمية»

وكما يقول الدكتور احمد سلامة وزير شؤون مجلس الشعب والشورى والامين المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ان القانون الجديد تضمن إدخال تعديلات عديدة في ضوء ما أسفر عنه التطبيق العملي للقوانين السابقة بهدف اعطاء دفعة لنظام الادارة المحلية وتضمنت التعديلات الاستبدال بتسمية الحكم المحلي مسمى «الادارة المحلية» لتتفق التسمية مع احكام الدستور واصبح وزير الحكم المحلي وزير الادارة المحلية خاصة إذا عرفنا ان الدستور المصري الصادر عام ١٩٧١ يعتبر المجالس الشعبية المحلية جزءا من السلطة التنفيذية وقد تطلب ذلك الغاء حق استجواب اعضاء المجالس للمحافظين ورجال السلطة التنفيذية حيث كانت القوانين السابقة تجيز لاعضاء تلك المجالس استجواب رؤساء الوحدات المحلية والمصالح الحكومية.

اما عن طريقة الانتخابات فيقول الدكتور سلامة والذي شغل منصب وزير الحكم المحلي في تشكيل الحكومة الاولى للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الحالي في الفترة من نوفمبر ١٩٨٦ حتى اكتوبر ١٩٨٧ ان مشروع القانون الجديد اخذ بنظام الانتخاب بالقوائم الحزبية والانتخاب الفردي معا والغاء التمثيل الوجوبي للعنصر النسائي في تشكيل المجالس المحلية حيث كان القانون السابق ينص على تخصيص مقعد للمرأة في كل مجلس محلي وهذا النظام يعطي الفرصة لتمثيل الاحزاب والمستقلين كما انه يتماشى مع احكام الدستور باعتباره انتخابا حرا مباشرا.



ابراهيم شكري

والغريب أن أحزاب المعارضة الممثلة داخل البرلمان وافقت على القانون من حيث المبدأ ولم ترفضه ثم قررت مقاطعة الانتخابات احتجاجا على اضافة نص لضبط العملية الانتخابية ومواجهة التحالفات الحزبية غير المشروعة والتحايل على نصوص القانون لكسب مواقع سياسية وبالطبع كنا نأمل الا يصدر هذا القرار ويخوض كل حزب المعركة بنفسه اعتمادا على مرشحيه وأنصاره باعتباره فرصة للاحتكاك وقياس مدى قوته وانتشاره.

ونحن من جانبنا داخل الحزب الحاكم نستعد لتلك الانتخابات دون أن نضع في اعتبارنا مقاطعة احزاب المعارضة فهناك لجان تضع معايير اختيار المرشحين وفي مقدمتها الشعبية والكفاءة والقدرة على العطاء وخدمة المواطنين وبلا شك سوف تتضمن قوائم الحزب هذه المرة وجوها جديدة في تلك المجالس بنسب مختلفة تتراوح من ٢٥٪ الى ٦٠٪ مع تمثيل عناصر من الشباب والمرأة .. كما اننا نتوقع مفاجآت من احزاب المعارضة وان تقرر الاشتراك خاصة ان موعد الانتخابات في ٣ نوفمبر وان يكون قرار المقاطعة مجرد مناورة سياسية من جانب احزاب المعارضة.

التغيير محدود!

اما المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض فيقول .. لقد فوجئنا بمشروع القانون الذي قدمته الحكومة للبرلمان في شهر مايو (أيار) الماضي حيث تضمن تعديل عدد محدود من مواد القانون السابق لا يتعدى ١٥ مادة، برغم ان الحكومة وعدت في العام الماضي عندما قررت مد دورة تلك المجالس عاما باعداد قانون جديد متكامل ثم جرت مناقشته على عجل دون دراسة كافية او الالتفات الى وجهة نظر احزاب المعارضة خاصة بالنسبة لطريقة الانتخاب حيث حاولت الحكومة تجميل اسلوب الانتخاب الذي سبق ان رفضناه وهو القائمة المطلقة مع تخصيص مقعد فردي بكل دائرة رغم اننا طلبنا بأن تكون القائمة نسبية اسوة بانتخابات البرلمان ولتوحيد طرق الانتخابات.

ويضيف المهندس شكري انه برغم ذلك عقد قادة ورؤساء احزاب المعارضة عدة اجتماعات لدراسة القانون واتخاذ موقف جماعي وقررنا دخول الانتخابات في قائمة موحدة مما سبب تخوفا لدى الحزب الحاكم خشية ان تفوز المعارضة بمقاعد تلك المجالس فهداهم تفكيرهم الى اضافة تعديل جديد للقانون اثناء مناقشته بالبرلمان يقرر الحبس ٥ سنوات بتهمة التزوير لرؤساء احزاب المعارضة ومرشحيهم في القائمة الموحدة وبرغم رفضنا لهذا التعديل اثناء التصويت الا انه تم تمريره فكان لا بد من اعادة دراسة الموقف وكان قرارنا بالمقاطعة.

علاوة على ذلك .. يستطرد ابراهيم شكري .. فقد سلب القانون الجديد تلك المجالس اختصاصاتها الرقابية وجعلها خاضعة لسلطة الحكومة ويجوز حلها بقرار من مجلس الوزراء فكيف يجوز لاعضاء الحكومة وهم معينون بقرار جمهوري ان يحلوا مجالس منتخبة، وبالتالي فقد تحولت تلك المجالس في نظرنا الى لجان حكومية تابعة للحكومة والحزب الحاكم.

التمسك بالفردية

أما ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد فيقول ان موقف الحزب الثابت هو رفض الانتخابات بالقائمة والتمسك بالانتخابات الفردية باعتبارها انسب وسيلة لاختيار نواب الشعب في المجالس المختلفة وهي الطريقة التي عرفها الشعب المصري طوال السنوات الماضية علاوة على السلبيات التي كشفت عنها تجربة الانتخابات بالقوائم وسيطرة قيادات الحزب على اختيار المرشحين وكنا نتوقع أن يستجيب الحزب الحاكم لطلب المعارضة وان يطبق مبدأ المشاركة في الحكم وتسيير أمور البلاد باعداد قوانين تسمح لها بالتمثيل داخل المجالس المحلية الا انه اعد قانوناً لينفرد هو بتلك المجالس كما جردها من سلطاتها الرقابية وجعلها محل مراقبة الحكومة ويمثل ذلك مخالفة دستورية .. وتعتبر التعديلات الجديدة ردة عن نظام الحكم المحلي الذي طبقته مصر طوال السنوات الماضية.

تجريم الائتلاف

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين ان الحزب الحاكم سعى من خلال القانون الجديد الى تجريم الائتلاف والتحالف بين الاحزاب وهو عمل سياسي مشروع ومتعارف عليه في كل الدول التي تأخذ بنظام التعدد الحزبي كما ان هذه التعديلات تتنافى مع حرية الرأي والعقيدة السياسية التي كفلها الدستور وحق كل فرد في الانضمام الى اي حزب دون وضع قيود على حريته في ذلك والترشيح في قائمة الحزب الذي يختاره خاصة اذا علمنا ان الحزب الحاكم رشح في الانتخابات البرلمانية السابقة اعضاء من احزاب المعارضة على قوائمه بل ان الامين المساعد السابق له وهو الدكتور حلمي الجديدي وزير الصحة السابق كان نائبا لرئيس حزب العمل.

واضاف .. ان قرار المقاطعة ليس عملا سلبيا بل هو احتجاج على محاولة الانفراد بمقاعد تلك المجالس ولن نكتفي بذلك بل سوف نتخذ الاجراءات القانونية للطعن في دستورية القانون الجديد بهدف ابطال العمل به والغاء تشكيل المجالس المحلية التي سيتم اختيارها في ظل هذا القانون.

تدهور العلاقات البريطانية - الإسرائيلية بسبب نشاطات جهاز «الموساد»


ثاتشر — شامير

قال جون بولوك المحرر الدبلوماسي لصحيفة «اندبيندانت» إن العلاقات بين بريطانيا واسرائيل وصلت الآن إلى أسوأ ما يمكن أن تصل إليه إثر الخطوات البريطانية ضد عملاء المخابرات الاسرائيلية في لندن والانتقادات الاسرائيلية لصفقة الأسلحة مع المملكة العربية السعودية.

ومضى المحرر، الذي نسب ذلك الرأي إلى بعض الدبلوماسيين، يقول: إن بريطانيا كانت قد طردت أحد أعضاء السفارة الاسرائيلية في لندن لدوره في عملية سرية لم تعلم بها السلطات البريطانية، كما أنها منعت دبلوماسيا آخر من دخول بريطانيا عندما حاول العودة.

تحذير!

وقد قيل لاسرائيل آنذاك إن المسألة ستصبح منتهية شريطة عدم حدوث انتهاكات أخرى. لكن بريطانيا حذرت اسرائيل أيضا آنذاك من أن أي مشكلات أخرى ستؤدي إلى تضييق جهاز المخابرات الاسرائيلية (موساد) على أساس أنه «جهاز غير صديق» وبالتالي سيحرم من أي تسهيلات أو معلومات.

ومضى المحرر يقول إن اسرائيل سربت بعد ذلك معلومات ذكرت فيها أنها سحبت كل عملاء مخابراتها من بريطانيا، وأنها ألغت شبكات تلك المخابرات في بريطانيا. ولكن الواقع هو أنها لم تفعل ذلك، كما أن جهاز المخابرات البريطاني لاحظ عدم فعلها ذلك.

مزاعم اسرائيلية

وفي وقت سابق من الشهر الحالي تعمد المسؤولون الاسرائيليون وبينهم رئيس الوزراء اسحق شامير انتقاد الاتفاق البريطاني لبيع المملكة العربية السعودية طائرات وكاسحات ألغام ومعدات دعم أخرى. واتهم الاسرائيليون بريطانيا بأنها «تنتهج نهجاً غير مسؤول متابعة لمصالح اقتصادية على حساب المبادئ».

وقالت الصحيفة إن هذه الانتقادات أثارت حنق الوزراء البريطانيين إلى درجة أنهم طلبوا تقريراً من المخابرات البريطانية عن النشاط والعمليات السرية التي تقوم بها المخابرات الاسرائيلية في البلاد.

وقد كشف هذا التقرير أن خمسة أشخاص ملحقين بالسفارة الاسرائيلية في منطقة كينسنجتون لايزالون يديرون عمليات سرية. وإثر ذلك صدرت التعليمات إلى المخابرات البريطانية بالتصرف حيال ذلك.

وهكذا التقى رجال المخابرات البريطانيون - الذين مازالوا يذكرون محاولة اختطاف الاسرائيليين رجل الأعمال النيجيري عمر ديكو والفني النووي الاسرائيلي موردخاي فانونو - «بزملائهم» الاسرائيليين وطلبوا اليهم رسميا معرفة ما الذي يفعلونه.

وعندما كشف الاسرائيليون عن عملياتهم السرية طلب إليهم مغادرة بريطانيا. وقد جلب البريطانيون انتباههم إلى جزء من رسالة كانت قد بعثت بها رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر إلى اسحاق شامير إثر قضية اسماعيل صوان عميل المخابرات الاسرائيلية، الذي اتضح أنه كان يخزن الأسلحة والمتفجرات بمعرفة الاسرائيليين.

انذار

وتحذر هذه الرسالة من أن بريطانيا لن تتسامح مع عملاء المخابرات الاسرائيلية في لندن، إلا إذا اعلنوا عن دورهم وأبقوا السلطات البريطانية على علم بنشاطهم وتصرفاتهم. وهكذا ونظراً لأن الخمسة الباقين في السفارة الاسرائيلية لم يفعلوا ذلك فانه لا بد من مغادرتهم بريطانيا.

ويجدر بالذكر ان المخابرات البريطانية لم تقبل اطلاقا التفسير الاسرائيلي بان اثنين من العملاء الذين اشتركوا في عملية اختطاف عمر ديكو الفاشلة لم يكونا من عملاء المخابرات الرسميين وانما كانا متعاونين معها.

كذلك غضبت بريطانيا من عملية موساد - التي أغوت فيها فتاة تعمل مع موساد فانونو وقادته إلى روما - لاختطاف الفني النووي بعد أن فضح أسرار البرنامج النووي الاسرائيلي لصحيفة «صنداي تايمز».

«اندبيندانت»

ماذا في الصحف العبرية

● تطرقت «عل همشمار» في افتتاحيتها إلى قرار محكمة العدل العليا عدم التدخل في تنحية الكنيست لعضوها ميخا رايسر عن رئاسة لجنة الكنيست. وقالت إن مجرد التوجه إلى المحكمة يعتبر حساساً بهيبة الكنيست ومحكمة العدل العليا، إلا أن الوضع الذي نشأ أجبر أعضاء الكنيست على نبذ الليكود واتخاذ القرار بفصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست.

وتناولت «يديعوت أحرونوت» في افتتاحيتها قرار محكمة العدل العليا رد الالتماس الذي تقدم به عضو الكنيست ميخا رايسر بشأن اقالته عن رئاسة لجنة الكنيست، واثنت على هذا القرار مشيرة إلى أن قضية رايسر تؤكد مجدداً فقدان الاحترام للكنيست من قبل اعضائها. وطالبت بادخال تعديل على نظام الكنيست لتجنب تكرار مثل هذه القضايا.

وتطرقت «حدشوت» إلى فشل الاقتراح بتغيير طريقة الانتخابات، وقالت إن التحالف الليكودي مع الأحزاب الدينية اثبت نجاعته مرة أخرى، إلا أن ذلك لا يعني أسدال الستار على هذا الاقتراح، ويجدر بأساتذة الجامعات الذين اقترحوه أن يعيدوا الكرة مراراً.

وتطرقت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها إلى موضوع السياج الذي نصبته في «طابا» دائرة الآثار التابعة لوزارة المعارف والثقافة، واعتبرت ان هذا السلوك - حتى وإن استثنينا الافتراض السياسي بأنه تمهيد للمطالبة بالسيادة على «طابا» أو رفض قرار التحكيم إذا جاء لصالح مصر - لا يعتبر سوى حجر عثرة في طريق العلاقات الطبيعية مع مصر.

واستنكرت الصحيفة عدم ادراك وزير المعارف والثقافة نافون هذا الأمر، مشيرة إلى أن هذا السلوك يعبر عن الروتين البيروقراطي من الجانب الاسرائيلي فقط. كما طالبت شامير بالكف عن النظر إلى مصر كعدو والتعامل معها على أساس اتفاقية السلام للعام ١٩٧٩ حتى وان لم ترق له في حينه.

وفي موضوع آخر، تناولت الصحيفة المحادثات بين ممثلي الأطراف الأربعة في كمبوديا فاعتبرتها انجازاً بحد ذاته، مؤكدة أن التسوية مشروطة بموافقة صريحة من موسكو وبكين ووجود قوة دولية تمنع استغلال «الخومير روج» انسحاب القوات الفيتنامية لاستعادة سيطرته.

وتحدثت «معاريف» عن عدم تدخل محكمة العدل العليا في قرار الكنيست بتنحية عضو الكنيست ميخا رايسر عن رئاسة لجنة الكنيست. وقالت إن هذا قرار جيد، وعلى محكمة العدل العليا أن لا تتدخل في المستقبل، فأعضاء الكنيست في اسرائيل قد يحاولون استغلال هذا التدخل لاغراض غير شريفة.

وفي افتتاحية أخرى، قالت الصحيفة أن الكنيست الحادية عشرة أفضل من غيرها، فقد شرعت عدة قوانين مهمة مثل منع اعضاء الكنيست من مزاولة عمل اضافي، كما منعت سن قانون «من هو اليهودي».

وتطرقت الصحيفة إلى الدعوة التي وجهتها منظمة العفو الدولية «امنستي» إلى دول ومنظمات لمساعدة يهود سورية. وقالت إن هذه المنظمة لا تفرق بين دولة ودولة بغض النظر عن ميولها السياسية.

وتناولت صحيفة «دافار» في افتتاحيتها قضية تخلي اعضاء الكنيست عن كل منصب آخر في حالة انتخابهم، مؤكدة أن هذا الأمر سيضاعف نجاعة عمل اعضاء الكنيست حيث انهم مطالبون - على ضوء موعد الانتخابات العامة عن المحلية - بالاختيار المسبق.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت جميع الصحف البريطانية من أي أخبار خارجية في عناوينها الرئيسية. فقد اختارت كلها أخباراً محلية بحتة لتلك العناوين.

إذ اختارت «التايمز» خبراً اقتصادياً وهو ارتفاع العجز في الميزان التجاري البريطاني. وقالت الصحيفة إن الأرقام التي نشرتها الحكومة البريطانية عن التجارة لشهر يونيو (حزيران) تشير إلى زيادة حجم الصادرات، ولكن الواردات ازدادت أيضاً، واذا ما أخذنا في اعتبارنا الصادرات المنظورة أيضا كالدخل من السياحة والأعمال المصرفية والتأمين، فان العجز عن الشهر يزيد على الف مليون جنيه استرليني، وبذلك يصل العجز عن الأشهر الستة الأولى من العام إلى حوالي ستة آلاف مليون، أي بزيادة كبيرة على توقعات الحكومة.

● كذلك ركزت صحيفة «فايننشال» على تطورات الأسواق المالية ولاسيما انخفاض الدولار. وأشارت الصحيفة إلى أن الأرقام الأمريكية تدل على ارتفاع نسبة التضخم المالي بمعدل يزيد على ما شهدته السنوات الست الماضية في الولايات المتحدة.

● ومع أن «الجارديان» اشتركت في عنوانها الرئيسي مع «التايمز» فان صحيفتي «ديلي تلجراف» و«اندبيندانت» اختارتا خبرين محليين آخرين في عنوانيهما الرئيسيين. وقد تناول الأول الهجوم الذي شنته رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر على فكرة الوحدة الأوروبية الشاملة، بينما تناول الخبر الثاني الدعوة التي صدرت عن مدير معهد الاخلاقيات المهنية إلى ضرورة بذل المزيد من الاهتمام بالعناية الطبية السليمة ولاسيما في حالات الأطفال.

● وكان الخبر الوحيد الذي ورد في بعض الصفحات الأولى هو النشاط الدبلوماسي في الأمم المتحدة من أجل ترتيب وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية، فقد نقلت «اندبيندانت» نبأ المحادثات التي اجراها الأمين العام للأمم المتحدة مع كل من وزيري الخارجية العراقي والإيراني في نيويورك، بينما أشارت «فايننشال تايمز» إلى أن الأمين العام بيريز دي كويلار أعلن أنه سيثير مسألة الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت خلال محادثات وقف اطلاق النار.

الصحف الأمريكية

● وأبرزت الصحف الأمريكية أنباء المحادثات الخاصة بالحرب العراقية الايرانية وقالت إن العراق أصر من جديد على وجوب اجراء مفاوضات مباشرة بينه وبين إيران قبل بدء سريان وقف اطلاق النار في الحرب، بينما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» نبأ استمرار القتال في عدد من قطاعات الجبهة، وقالت إن المعارضة الايرانية لاتزال تحتل مدينتين ايرانيتين داخل البلاد.

● ومن الأخبار الأخرى التي نشرتها الصحف الأمريكية: تعثر محادثات إحلال السلام في كمبوديا ورفض رئيس وزراء تايلاند البقاء في الحكم لمدة ولاية أخرى، وتولي رئيس الحزب الحاكم في بورما رئاسة الدولة.

● لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» قالت في خبر على صفحتها الأولى إن دبلوماسيا أمريكيا يعتزم الاجتماع إلى ممثلين عن الفلسطينيين في الاسبوع المقبل، ولكنه نفى أن الولايات المتحدة تنوي رفع حظرها على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكان المسؤول الأمريكي، وهو ريتشارد ميرفي، يرد على تعليقات الرئيس المصري حسني مبارك في هذا الصدد.

● وأبرزت «واشنطن بوست» تطورات مساعي إحلال السلام بين انجولا وجنوب افريقيا وقالت إن الزعيم الكوبي فيديل كاسترو تعهد بسحب قواته بكاملها من أنجولا.

● أما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد نشرت تحليلا مطولا عن حملة مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية وهو نائب الرئيس جورج بوش، كما قارنت استراتيجيته بتلك التي ينتهجها مرشح الحزب الديمقراطي مايكل دوكاكيس.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«دي كويلار متفائل في قرب التوصل إلى اتفاق بين العراق وإيران»، «ثاتشر تجري تعديلا واسعاً في حكومتها»، «الغموض لايزال يكتنف معركة رئاسة الجمهورية في لبنان».

بن علي يطبق في تونس سياسة ليبرالية حققت الارتياح

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تحقيقاً خاصاً عن تونس لمناسبة التعديل الوزاري الذي أجراه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قالت فيه إن هذه الخطوة تأتي قبل أيام فقط من بدء المؤتمر العام للحزب الحاكم الذي يريد الرئيس منه المصادقة على عدد من الخطوات الجريئة لتحقيق الاصلاح السياسي والاقتصادي.

وأوردت الصحيفة أهم التغييرات التي قام بها الرئيس الجديد في تونس منذ أن اطاح بالرئيس السابق الحبيب بورقيبة قبل حوالي تسعة أشهر مثل اطلاق سراح الآلاف من السجناء السياسيين والغاء سجن أمن الدولة وقصر حق الشرطة في اعتقال المشبوهين قبل تقديمهم إلى المحاكمة على أربعة أيام فقط، وعودة الكثير من المنفيين والمعارضين السياسيين من الخارج.

ثم قالت الصحيفة إن الرئيس يسير قدما الآن نحو تطبيق سياسات ليبرالية في بلاده تهدف إلى تحرير الاقتصاد والتجارة الخارجية. وهو ينال دعما شعبيا قويا كما أنه مستمع جيد لكل الاقتراحات.

وبعد أن تناولت الصحيفة العقبات التي قد تعترض طريق الاصلاح الذي شرع فيه الرئيس التونسي، قالت إنه مهما كانت تلك المصاعب فان التعديل الوزاري الجديد جاء ليؤكد على تصميمه على تطبيق برنامج الاصلاح الذي شرع فيه.

ومن المؤكد ان الغالبية العظمى من سكان تونس الذين يبلغون حوالي ثمانية ملايين نسمة، وسكان دول المغرب المجاورة وعبر البحر الأبيض المتوسط أيضا، يتمنون جميعا له الخير والنجاح.

«فايننشال تايمز»

بن علي

هل تنتهي الحرب إذن؟

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

لقد كان تطوراً مثيراً حقا اعلان إيران موافقتها على قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الذي دعا منذ صدوره - في العشرين من شهر يوليو (تموز) ١٩٨٧ - إلى وقف لاطلاق النار على جميع الجبهات والشروع في مفاوضات سلام على مراحل، وبالتالي وضع نهاية للحرب الطاحنة بين العراق وإيران.

إن هذه الحرب، التي دارت رحاها واشتعل أوارها سنين عدة تربو على الثماني، قد اسفرت عنه من خسائر للبلدين كليهما جسيمة، تمثلت حتى الآن في سقوط أكثر من مليون قتيل في صفوف جيشيهما. بالاضافة إلى عشرات الآلاف من الأسرى وجرح مئات الآلاف على كلا الجانبين من الجبهات. ناهيك عن خسائر أخرى مشتركة للطرفين هي من الجسامة بمكان، سواء أكان ذلك على الصعيد الاقتصادي أو غيره من الصعد البشرية والمعيشية كل في مجاله.

إن انتهاء الحرب العراقية الايرانية البغيضة لشيء عظيم، وان من أبرز النتائج التي يمكن، بل يجب، أن تجنى هو أن تحظى القضية الفلسطينية، وهي القضية العربية الأولى، بالمزيد من الاهتمام، بل الطاقات المختلفة، من الدول العربية وتحت كل الظروف والمعطيات.

إننا نتطلع إلى القرار الايراني على اعتباره المدخل العقلاني والصحيح لحقن الدماء العربية والاسلامية وتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج وحشد الطاقات والامكانات لخدمة القضايا العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

«الفجر»

قبيل انتهاء زيارته للولايات المتحدة:

الزعيم المجري يؤكد أن بلاده لم تطلب من السوفيات سحب قواتهم من أراضيها

واشنطن - ر: قال الزعيم المجري كارولي جروش ان المجر لم تطلب من الاتحاد السوفيتي سحب قواته من اراضيها. وكان مسؤول امريكي كبير قد ذكر هذا الشهر ان واشنطن تلقت اشارات متزايدة بان موسكو ربما كانت على وشك الاعلان عن انسحاب من جانب واحد لبعض او كل قواتها من المجر خلال اجتماع لحلف وارسو عقد في بولندا في منتصف الشهر الحالي.

وقال جروش خلال مؤتمر صحفي عقده قرب ختام زيارته الرسمية لواشنطن التي استغرقت عشرة ايام: نحن لم ندع الاتحاد السوفياتي لسحب قواته.

وكان الاتحاد السوفياتي قد نشر قواته في المجر منذ ان سحق انتفاضة مناهضة للشيوعية عام ١٩٥٦. ويقول دبلوماسيون غربيون ان حجم القوات السوفياتية يقدر الان بحوالي ٦٥ الف جندي.

وقال جروش لاحد السائلين خلال مأدبة غداء يوم الثلاثاء في نادي الصحافة القومي ان موضوع انسحاب القوات السوفياتية اثير خلال اجتماع حلف وارسو يومي ١٦ و١٧ من يوليو (تموز) الحالي. وأضاف قوله: لقد تحدثنا عن ذلك واتفقنا على استمرار المناقشة.

وقال جروش مؤكدا ان مثل هذا الاجراء يجب ان يكون متبادلا مع الغرب «حتى تنسحب قوات من المجر وعلى الاخرين ان يسحبوا قواتهم ايضا».

وامتدح جروش الرئيس الامريكي ريجان لانه جعل زيارته للولايات المتحدة كاول زعيم للحزب الشيوعي المجري ممكنة.

وقال خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد ليلة امس «لقد ابلغت الرئيس ان هذه الزيارة هي نتاج السياسات التي وضعها هو والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف».

وقد امتدح الرئيس ريجان جروش لتفتحه للافكار الجديدة وقال انه يعتقد ان جروش سيوفر آفاقا من «الطاقة والابداع والبصيرة» للمجريين.


الزعيم المجري جروش يلقي بيانا صحفيا في نهاية لقائه بالرئيس الامريكي ريجان.

مؤتمر دول جنوب الأطلسي يدين العنصرية بجنوب افريقيا

ريو دي جانيرو - ا . ف . ب : علم من مصادر حسنة الاطلاع ان دول جنوب الاطلسي الـ ٢٢ التي اجتمعت للمرة الاولى في ريو دي جانيرو اعتبرت ان مواصلة سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا تشكل تهديداً للسلام والامن في المنطقة.

وانتهت هذه الدول الى هذه الخلاصة في اليوم الاخير للاجتماعات المغلقة التي اختتمت امس. وكان قد تم بحثها على مستوى كبار موظفي الدول في اعقاب اعلان جنوب الاطلسي منطقة سلام وتعاون حسب القرار الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٨٦.

اضافت المصادر انه في ما يخص موضوع ناميبيا شجع المشاركون المفاوضات الرباعية الجارية حاليا بين جنوب افريقيا وانجولا وكوبا والولايات المتحدة.

وتمثل الوفود البرازيل والاورجواي والارجنتين وانجولا وزائير وتوجو وسيراليون والسنغال وساو تومي وبرنسيب ونيجيريا وليبيريا وغينيا وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو وجامبيا وغانا والجابون وساحل العاج والكونغو والكاميرون والرأس الاخضر وبنين.

واعلن المشاركون ايضا تشجيعهم المفاوضات حول قرار سلمي لمشكلة جزر فوكلاند بين الارجنتين وبريطانيا.

وفي ما يتعلق بالدفاع عن البيئة ابدت الدول الـ ٢٢ قلقها إزاء خطر القاء النفايات النووية في البحر واتفقت على تبادل المعلومات حول هذه المسألة في إطار مناقشات الامم المتحدة للموضوع.

دوكاكيس يسبق بوش بـ ١٨ نقطة

نيويورك - أ.ف.ب: اظهر استطلاع للراي ان مايكل دوكاكيس المرشح الديمقراطي الى انتخابات الرئاسة الامريكية في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل استفاد من المؤتمر الاخير لحزبه لتسجيل تقدم كبير بلغ ١٨ نقطة على منافسه الجمهوري نائب الرئيس جورج بوش.

وقال الاستطلاع الذي اجرته شبكة (ان بي سي) التلفزيونية وصحيفة وول ستريت جورنال ان دوكاكيس نال دعم ٥٠٪ من الاشخاص الذين جرى سؤالهم مقابل ٣٢٪ ايدوا بوش. وكان استطلاع آخر اجرته الشبكة والصحيفة نفسيهما قبل المؤتمر الديمقراطي قد اعطى دوكاكيس تفوقا بلغ عشر نقاط.

ويؤكد الاستطلاع الجديد دراستين اخريين اجريتا بعد المؤتمر الذي عقد في اتلنتا (ولاية جورجيا) وتشيران الى ان المرشح الديمقراطي يتقدم على منافسه الجمهوري بـ ١٧ نقطة.

وعادة ما يلي المؤتمر الوطني للحزبين تقدم لمرشحيهما في استطلاعات الرأي. ويعقد المؤتمر الجمهوري منتصف اغسطس (آب) في نيو اورليانز (ولاية لويزيانا).

انفصاليو التاميل يقتلون ١٤ مزارعا من سريلانكا

كولومبو - أ.ف.ب: اعلن متحدث عسكري ان اربعة عشر مزارعا سنهاليا قتلوا امس بالفؤوس على يد عناصر مفترضة من الانفصاليين التاميل في شمال شرق سريلانكا.

وأوضح المتحدث ان الضحايا هم من سكان قرية وليويا الذين كانوا يجمعون الحطب من الغابة وان اثنين من المزارعين تمكنا من الفرار وقد اصيبا بجروح بالغة.

وقد عثر على جثث الضحايا الاربعة عشر مربوطة الى الاشجار.

وتأتي هذه المجزرة عشية الذكرى الاولى لاتفاق السلام الموقع بين الهند وسريلانكا في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٨٧ في محاولة لانهاء حملة العنف الانفصالية التي يقوم بها التاميل في شمال وشرق الجزيرة.

اكتشاف عيوب بأحدث قاذفة امريكية

واشنطن - ق . ن . ا : كشف النقاب في واشنطن عن وجود مشاكل وعيوب فنية في اكثر القاذفات تقدما بالولايات المتحدة الامريكية وهي من طراز (بي . وان . بي) بحيث تؤدي هذه العيوب الى عدم انجاز نصف المهام التي صممت من اجلها الطائرة.

وذكر مسؤول بوزارة الدفاع الامريكية في تصريح نقله امس راديو صوت امريكا ان العيوب وجدت في الاجهزة الالكترونية التي صممت لمساعدة القاذفة على اختراق المجال الجوي للعدو.

وقال انه بعد اكتشاف هذه العيوب فقد خابت الامال التي كان قد علقها المسؤولون العسكريون الامريكيون حول هذا الطراز من القاذفات.

ولم يوضح المسؤول العسكري الامريكي ما اذا كانت القوات الامريكية ستجري اصلاحا بشأن تلافي عيوب هذا النوع من القاذفات ام انها ستلغيه كلية من الخدمة العسكرية.


المشاركون في اجتماع بوغور عقب اختتام مؤتمرهم امس.

كاسترو يؤكد:

لن نطبق البيريسترويكا في كوبا

سانتياغو دي كوبا - أ.ف.ب: اكد فيدل كاسترو في خطاب القاه في الذكرى الـ ٣٥ لقيام الثورة الكوبية وبشكل صريح وواضح انه لن تكون هناك بيريسترويكا في كوبا بل نضال من اجل نقاء الثورة لن يترك مكانا للتنازلات للراسمالية.

واشار الزعيم الكوبي الى ان الثورة الكوبية مؤسسة على دور مركزي قوي للحزب الشيوعي وعلى ضرورة الخطط الاقتصادية مؤكدا انه لن تكون في الجزيرة تعددية حزبية.

ولفت كاسترو النظر الى التهديد الذي تشكله الامبريالية التي تحاول اضعاف الثورة وتقسيمها. وقال علينا الا ننسى ابدا اين تقع كوبا جغرافيا (على بعد ١٥٠ كيلومترا من ميامي في الولايات المتحدة). واضاف انه في مثل هذه الظروف لا يمكن ان نسمح لانفسنا بارتكاب اخطاء مخاطبا بذلك اولئك الذين، في الداخل او الخارج، يتساءلون عن الوضع الحالي للثورة الكوبية.

وبالنسبة الى الكوبيين الذين يتطلعون بكثير من الاهتمام الى الحلول الجارية في موسكو والذين وصفهم بـ ضعفاء الايمان قال كاسترو: «الثورة الكوبية خلاقة ولا تنسخ».

وألمح كاسترو الى ان الاختلاف لا يشكل مشكلة بالنسبة الى العلاقات الكوبية السوفياتية التي وصفها بانها ممتازة وأشاد بقوة بالمساعدة الاقتصادية والعسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لبلاده، ومعيدا النظرية التي ترددها هافانا منذ عدة اشهر اشار الى ان كل بلد في العالم الشيوعي يجب ان يواجه مشاكله الخاصة وعليه ان يسعى الى الحلول الملائمة لها.

بالنسبة الى كوبا فان المشكلة الاكثر اهمية التي تطرق اليها فيديل كاسترو في خطابه تتعلق بالازمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد وهي السنوات الاكثر صعوبة للثورة.

وقال ان كوبا اجبرت على شراء مليون طن من السكر من السوق الدولية لمواجهة التزاماتها مع البلدان الاشتراكية التي هي في الوقت نفسه مصدر الاساس لوارداتها. والواردات من البلدان ذات اقتصاد السوق تم خفضها وانصبت الجهود على انتاج منتجات صالحة للتصدير. والتطوير المتوقع لخطة خاصة بالسياحة الدولية تشكل جزءا من هذا السعي الى الحصول على عملات صعبة.

وامام هذا الوضع حذر الزعيم الكوبي مواطنيه من احلام مجتمع الاستهلاك وقال للحصول على رفاه مادي اكبر يجب ان تعمل اكثر.

الاتفاق على مواصلة المساعي لحل مشكلة كمبوتشيا

بوغور (اندونيسيا) - أ.ف.ب: انتهى امس الاجتماع غير الرسمي في بوغور جنوب العاصمة الاندونيسية حول مستقبل كمبوتشيا بمشاريع لقاءات جديدة من اجل تسوية سياسية للمشكلة الكمبودية.

وفي بيان له ربط وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس الذي تراس اعمال اللقاء اي حل سياسي بانسحاب القوات الفيتنامية وبالاجراءات الواجب اتخاذها من اجل منع عودة ممارسات الابادة التي قام بها نظام بول بوت.

من جهة اخرى فان المشاركين في اللقاء الذي ضم للمرة الاولى الاطراف الرئيسيين في النزاع الكمبوتشي شكلوا مجموعة عمل «لتحديد العناصر الرئيسية لحل سياسي» وتقديم توصيات قبل نهاية العام للاتفاق على لقاء جديد.

شاركت في لقاء بوغور الاجنحة الثلاثة للمقاومة الكمبوتشية وبينها الخمير الحمر وكذلك الحكومة المؤيدة للفيتناميين في بنوم بنه وممثلون لفيتنام ولاوس وستة بلدان اعضاء في تجمع دول جنوب شرق آسيا.

شجون

عماد الدين أديب

ميللر .. ترقية أم ابعاد؟

تعيين وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميللر في وزارة الصحة هو امر لا يجب ان يمر علينا دون نقاش!

لقد كان ميللر هو اكثر وزراء بريطانيا المعاصرة، منذ اليك دوجلاس هيوم انتقادا للاوضاع الاسرائيلية وسياستها القمعية في الأراضي المحتلة.

ولم يكن سهلا على اسرائيل ان ترى وزيرا شابا (٣٩ سنة) يصعد بشكل قوي في الحكومة البريطانية ينتقدها بكل هذه القوة ويشبه سياستها بسياسة حكومة جنوب افريقيا وتصمت!

ولم يكن سهلا على اللوبي اليهودي البريطاني ان يرى «ديفيد ميللر» الوزير في حكومة المحافظين الحلفاء التقليديين لاسرائيل، يصف افعال حكومة شامير ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بانها وصمة في جبين البشرية ويقفوا مكتوفي الايدي.

وقرار التعديل الوزاري الاخير في حكومة ثاتشر يبدو فيه ان ميللر قد حصل على ترقية.

حينما كان في عمله السابق كان رقم ٤ في هيكل السلطة داخل وزارة الخارجية. اما الآن فهو حسب النظام البيروقراطي البريطاني رقم ٢، ولكن في وزارة الصحة.

البعض يعتبر ميللر قد ترقي وكوفئ على صراحته وشجاعته بترقية، والبعض الاخر مثل جريدة «الجارديان» البريطانية يعتبره - بصراحة - دفع ثمن تصريحاته حول أوضاع الفلسطينيين في اسرائيل.

وحسبات المنطق تقول ان ميللر قد تجاوز حسابات الخط الاحمر المسموح به في العلاقات البريطانية - الاسرائيلية.

وحسبات المنطق تقول: ان حكومة شامير هي اسعد الاطراف بنقل ميللر من وزارة الدولة للشؤون الخارجية الى وزارة الصحة.

وحسبات المنطق تقول: ان مما صرح به ميللر، لم يكن في يوم من الايام قريبا من تصريحات سيرجيفري هاو وزير الخارجية، ولا السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء.

اليست المسؤولية الوزارية في بريطانيا تضامنية؟ واليست سياسة الحكومة موحدة وواضحة؟

وقد يقول قائل: ان ميللر استخدم من قبل ثاتشر كراس مطرقة كي يقول ما تخجل الحكومة البريطانية عنه حول اسرائيل.

وهنا نسال: وهل السيدة الحديدية التي تريد تحويل السجون الى شركات قطاع خاص تخاف او تخجل من اي شيء.

ثم لا يجب ان ننسى ان دائرة انتخابات ثاتشر وهي منطقة فينشلي وما حولها هي منطقة تمركز اللوبي اليهودي البريطاني.

وعلى العموم فلنتامل في الايام المقبلة كيف ستتعامل بريطانيا مع الانتفاضة ومع مستقبل ميللر، وساعتها سنعرف هل ما حدث له كان ترقية ام إبعادا.

عماد الدين أديب

الدولار يتعافى بعد فزع في الأسواق

البنك المركزي البريطاني يتدخل لوقف التقدم الجامح للاسترليني

لندن - «الشرق الأوسط»:

استرد الدولار قوته امام معظم العملات العالمية امس بعد التراجع الفوري الحاد الذي مني به فور اذاعة الارقام الخاصة باجمالي الناتج القومي الأمريكي اول من امس.. اما الجنيه الاسترليني فقد تقدم بشكل جامح اضطر بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الى التدخل في الأسواق لكبح قوته لاسيما امام المارك الالماني الغربي حيث بلغ سعر الاستبدال في فرانكفورت ٣,٢٢ مارك للجنيه وهو بذلك اعلى منسوب تصله العملة البريطانية امام الألمانية منذ عامين.

نفطيا، تقدمت الأسعار امس في بريطانيا وسط انباء نسبت الى مسؤول عربي كبير قال ان المساعي تبذل حاليا للم الشمل داخل منظمة اوبك ولوقف تراجع الأسعار.. وهكذا قفز سعر البرميل لخام برنت في بريطانيا الى ١٥,٥٥ دولار عند الضحى امس وكان ١٥,٢٥ دولار للفترة ذاتها يوم الأربعاء.

وكانت وزارة التجارة الأمريكية قد اعلنت في وقت متأخر يوم الأربعاء الأرقام الخاصة بحالة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة. وجاء فيها ان اجمالي الناتج القومي الأمريكي زاد بنسبة ٣,١ في المائة لشهر يونيو (حزيران)، وبذلك جاء ادنى مما كان عليه لشهر مايو (ايار) الأسبق حين بلغ ٣,٤ في المائة.

وكانت التوقعات تشير الى زيادة نسبتها ٣,٤ او حتى ٤ في المائة وهكذا لحدث الاعلان اثرا فوريا في بورصة نيويورك يوم الأربعاء باعتبارها البورصة التي ترافقت مداولاتها مع اعلان الوزارة. وجاء الأثر في شكل تراجع حاد للدولار، وصف في بعض الحالات بأنه اخذ هيئة «البيع الفزع».

وفي الوقت نفسه كانت وزارة التجارة والصناعة البريطانية قد اعلنت الرقم الخاص بحالة الميزان التجاري وتبين منه ان العجز تراجع الى الف مليون استرليني بعد خصم الفائض الذي حققه التبادل غير المنظور.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، خسرت العملة الأمريكية ٠,٤٠ من الين امام اليابانية امس لتقفل المعاملات عند ١٣٢,١٠ ين للدولار وكان سعر الاقفال ليوم الأربعاء ١٣٢,٥٠ ين.

وكان الدولار قد استهل المعاملات هابطا عند سعر استبدال ١٣١,٦٧ ين، وهو أدنى مستوى للمعاملات امس، ثم تراوحت عمليات الاستبدال بين ١٣١,٧٠ و١٣١,٨٠ طوال الجلسة الصباحية ليتقدم في وقت لاحق الى سعر الاقفال المذكور.

بلغ حجم مشتريات الدولار في البورصة اليابانية امس ٤٨٠٠ مليون دولار صعودا من ٤٣٠٠ مليون دولار ليوم الأربعاء..

وكان المؤشر الأهم الذي حكم المعاملات في رأي التجار امس هو ما انعكس عن اذاعة ارقام النمو الاقتصادي الأمريكي من مخاوف مفادها ان مؤشر التضخم آخذ في التصاعد ومن شأنه ان يكون ضاغطا على اداء العملة الأمريكية في الأسواق.

وجاء هذا الاحساس على النقيض من الاتجاه العام للسوق يوم الأربعاء حيث جرت المعاملات وسط توقعات للأفضل.

● وواصلت الأسهم اليابانية تقدمها امس حيث حقق مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا كسبا قدره ٥٧,٥٢ نقطة (او ٠,٢ في المائة زيادة بالقيمة) ليقفل عند ٢٧٧٩٦,٠٩ نقطة.

وكان المؤشر الياباني قد حقق يوم الأربعاء ثاني اضخم كسب له هذا العام اذا ارتفع بواقع ٤٣٤,٨١ نقطة وكان اعلى كسب له هذا العام هو ما حققه يوم ١٩ يوليو (تموز) الجاري وبلغ ٥١٣,٠٩ نقطة.

لكن حجم المعاملات جاء متواضعا امس اذ بلغ عدد الأسهم المتبادلة في معاملات الشعبة الأولى ٨٥٠ مليون سهم، هبوطا من ١٣٠٠ مليون سهم يوم الأربعاء.

وقد استبعد خبراء الأوراق المالية والأسهم ان يؤثر الهبوط في الدولار في حركة الأسهم، وفي ذلك ينسب الى كيتشي نيشيدا، من شركة كيدر بيبودي قوله انه لم يعد من الوارد الآن ان تطبق المبدأ القديم القائل بأن هبوط الدولار يهبط معه بسوق الأسهم.

● في لندن واسواق اوروبا الأخرى، استرد الدولار قوته امام معظم العملات العالمية اثر ما وصف بأنه تراجع فني ترتب على اعلان الأرقام الخاصة باجمالي الناتج القومي الأمريكي، لاسيما وان اعلان الأرقام وما احدثته من تراجع ترافق مع الأثر المتراكم من قبل بفعل التدخل المنسق للبنوك المركزية في الأسواق لوقف تقدم العملة الأمريكية.

واجمالا كان اداء الدولار على النحو التالي لفترة الضحى امس في اسواق اوروبا مقارنا باسعار الاقفال ليوم الأربعاء:

- ١,٨٥٥٢ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٤٩٥.
- ١,٥٣٤٠ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٣٧٥.
- ٦,٢٥٥٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٢٣٧٥.
- ٢,٠٨٩٢ جيلدر هولندي صعودا من ٢,٠٨٢٠.
- ١٣٧٠,٠٠ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٦٥,٥٠.
- ١,٢٠٨٥ دولار كندي صعودا من ١,٢٠٧٠.

● وقفز الاسترليني امام الدولار والمارك الالماني الغربي وعملات عالمية اخرى قفزة جاءت اكثر مما اراده البنك المركزي البريطاني فقد بيع الجنيه بسعر ١,٧٣٦٠ عند الضحى امس صاعدا من ١,٧٢٦٥ لاقفال يوم الأربعاء حين تقدم ايضا امام العملة الأمريكية فور اذاعة ارقام الناتج الأمريكي.

بل ان البنك المركزي البريطاني تدخل ببيع كميات من الاسترليني حين وصل سعر الاستبدال في فرانكفورت الى ٣,٢٢ مارك، وهو اعلى منسوب للجنيه منذ عامين.

الذهب

● ولأن الدولار استرد قوته كما تقدم الاسترليني فقد تراجعت اسعار الذهب باكثر من اربعة دولارات للأوقية.

قرر تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٢٨,٧٥ دولار هبوطا من ٤٣٣,٠٠ دولارا لاقفال الأربعاء، وكان المعدن النفيس قد استهل المعاملات بهبوط طفيف عن سعر الإقفال السابق حيث بدأ البيع بسعر ٤٣٢,٥٠ دولار للأوقية.

● كما هبطت اسعار الفضة في لندن الى ٦,٧٤ دولار للأوقية من ٧ دولارات عند اقفال الأربعاء.

في نيويورك

● وكان تراجع الدولار قد بدأ في بورصة نيويورك يوم الأربعاء اثر اعلان الرقم الخاص باجمالي الناتج القومي الأمريكي واتضح منه ان النمو الاقتصادي جاء ابطأ مما كان متوقعا اضافة الى ان سرعة النمو السابقة قد اوجدت ضغوطا تضخمية مستجدة في البنية الاقتصادية الأمريكية.

وقد نسب الى التجار انهم راحوا يتخلصون من مخزون الدولارات لديهم اثر اذاعة بيان وزارة التجارة الأمريكية الذي جاء فيه ان معدل النمو الاقتصادي بلغ ٣,١ في المائة اي دون المتوقع الذي كان يتراوح في حسابات المستثمرين بين ٣,٤ و٤ في المائة وينسب الى احد المتعاملين لدى «بنك اوف اميركا» في نيويورك قوله ليلة امس ان اقبال الأوروبيين على الدولار ظل صاعدا لعدة ايام قبل اذاعة البيان، لكن الدولار هبط بسرعة بعد البيان وحدث تدافع للبيع لأن من اختزنوا الدولار ارادوا مخرجا من واقعهم.

وهكذا كان اداء الدولار يوم الأربعاء بالترتيب الزمني لمواعيد المعاملات في بورصات العالم على النحو التالي:

ارتفع في طوكيو ٠,٣٥ من الين، واقفل عند ١٣٢,٥٠ ين، ثم تراجع في لندن الى ١٣١,٦٨ ين وواصل التراجع في نيويورك الى ١٣١,٦٣ ين.

كذلك جاء هبوط الدولار دعما للجنيه الاسترليني في بورصة نيويورك حيث صعد سعر الاستبدال الى ١,٧٢٦٥ دولار للجنيه بدلا من ١,٧١٣٥ دولار قبل اعلان بيان وزارة التجارة الأمريكية.

ويذكر ان هذا التطور حدث على الرغم من اعلان ارقام العجز التجاري البريطاني لشهر يونيو، وهي الأرقام التي جاءت ايضا اسوأ من المتوقع ولكن افضل مما كانت عليه لشهر مايو.



من امريكا الى الصين: جفاف واحد!

في الوقت الذي «تعاني» فيه بعض دول اوروبا الغربية من اسوأ صيف تشهده منذ فترة طويلة بسبب استمرار هطول المطر.. تشهد امريكا الشمالية من جهة والصين من جهة اخرى موجة جفاف لم يسبق لها مثيل منذ سنوات... وفي الصورة اثنان من الفلاحين في اقليم هوبي في شمال الصين، يسيران بالقرب من احد الحقول «اليابسة» التي لم تعرف المطر منذ ٨ اشهر متواصلة.

استمرار الاتصالات لعقد اجتماع قريب للجنة الاسعار

رسالة للشيخ زايد من رئيس «اوبك» والامارات تجدد التزامها بوحدة المنظمة وتماسكها

ابوظبي - وكالات الانباء : تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من ريليانو لقمان وزير النفط النيجيري رئيس منظمة «اوبك» تتعلق بالوضع في السوق البترولية العالمية والجهود التي تبذلها المنظمة للحفاظ على السعر المعلن للمنظمة.

وقام بنقل الرسالة الدكتور سوبروتو الامين العام لمنظمة «اوبك» خلال اجتماع الشيخ زايد به امس حيث جرى استعراض عام للتطورات المستجدة على الساحة البترولية.

وقد اكد الشيخ زايد خلال الاجتماع ان دولة الامارات كانت دائما سباقة لدعم قرارات منظمة «اوبك» والحفاظ على استقرار السوق البترولية. كما اكد مجددا التزام بلاده بوحدة المنظمة وتماسكها.

وقبل ذلك اجتمع الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات بالدكتور سوبروتو وتم خلال الاجتماع استعراض آخر تطورات الاوضاع في السوق البترولية العالمية في ضوء نتائج اجتماع المنظمة الاخير والترتيبات التي تعدها المنظمة لعقد اجتماع للجنة الاسعار الوزارية يوم ٣ اغسطس (آب) المقبل في لوزان في سويسرا لمناقشة اوضاع السوق البترولية بعد اعلان ايران قبولها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لايقاف القتال مع العراق.

استعداد للتعاون

وقالت مصادر بترولية في ابوظبي ان زيارة سوبروتو للامارات تقررت أثر مشاورات مع اعضاء اللجنة الخماسية التي تضم وزراء نفط السعودية وفنزويلا ونيجيريا والجزائر واندونيسيا وتستهدف التأكيد على اهمية الالتزام بقرارات «اوبك» الخاصة بحصص الانتاج للدول الاعضاء حتى يمكن تثبيت السعر المعلن للنفط وهو ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

واضافت هذه المصادر ان الدكتور العتيبة اكد خلال الاجتماع ان بلاده ستتعاون مع منظمة «اوبك» كما كانت وتدعم موقفها مشيرة الى ان دولة الامارات عملت منذ قيام المنظمة على دعم وحدتها والدفاع عنها.

واعربت هذه المصادر عن املها في ان يؤدي ايقاف القتال بين العراق وايران الى دعم المنظمة وقدرتها على فرض الاسعار المعلنة لنفوطها ووضع حد لعمليات تدهور الاسعار والارتفاع بها لتصل الى مستواها الرسمي البالغ ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

ويذكر ان دولة الامارات كانت قد اعلنت انها ترفض حصة الانتاج التي خصصت لها في مؤتمر «الاوبك» الاخير في يونيو (حزيران) الماضي وتبلغ ٩٤٨ الف برميل يوميا وانها تعتبر حصتها الرسمية هي ١,٥ مليون برميل يوميا. وساهم هذا الاعلان في اضعاف الاسعار بداية شهر يوليو (تموز).

واستنادا الى نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفاي» وهي نشرة متخصصة في شؤون النفط فان لجنة الاسعار في حال اجتماعها، ستبحث مسألة رفض الامارات قبول الحصص التي حددت لها.

وقام امين عام «الاوبك» بزيارة استمرت بضعة ايام الى المملكة العربية السعودية وهي المرحلة الاولى من جولة تشمل البلدان الاعضاء في «الاوبك» واجرى الدكتور سوبروتو في الرياض سلسلة محادثات مع وزير النفط السعودي السيد هشام الناظر.

● في بغداد اجتمع السيد عصام عبد الرحيم وزير النفط العراقي امس مع الدكتور فاضل الجلبي الامين العام المساعد لمنظمة «اوبك».

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع بحث اوضاع سوق النفط العالمية وجهود المنظمة ونشاطاتها لتحقيق الاستقرار في اسعار النفط.

٤٢ مليون دولار لمعالجة مشكلة الجفاف في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال مصدر مسؤول في وزارة الزراعة والموارد الطبيعية السودانية . ان البنك الدولي رصد مبلغ ٤٢ مليون دولار لاعداد الغطاء الشجري في السودان في اطار الجهود التي تبذل فمعالجة مشكلة الجفاف والتصحر ولاقامة ١٩ محمية خلال العامين المقبلين ولوقوف التدهور في الغطاء النباتي .

واوضح المصدر نفسه ان تم توفير ١٢٥ مليون ريال سعودي لتعمير مشروعاً الجزيرة مدني ، المناقل ، القرشي ، وان هناك مشروعاً بتكلفة قدرها ١٢ مليون دولار لتسليف صغار المزارعين بمنطقة النهود في كردفان من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

اكبر شبكة مخازن في الدانمرك تبيع المنتجات الفلسطينية

كوبنهاجن - أ.ف.ب : اعلن متحدث باسم شبكة مخازن «بروجسن» الدنماركية اكبر شبكة من نوعها للمخازن الكبرى في الدانمارك امس في كوبنهاجن ان الشبكة قررت استيراد الفواكه والخضار من المنتجين العرب في قطاع غزة وذلك تجاوبا مع رغبات المستهلكين الذين يعارضون السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقد رأت شبكة «بروجسن» وهي شبكة تعاونية ان من حق المستهلكين ان يختاروا بين المنتجات المختلفة.

وامكن استيراد المنتجات الفلسطينية في الدانمارك بعد رفع الحظر الذي فرضته اسرائيل بضغط من المجموعة الاقتصادية الاوروبية على صادرات المنتجين العرب في غزة والضفة الغربية.

تطوير وتنمية وادي جوبا في الصومال ابرز مشاريع التعاون مع المانيا الغربية

بون - «الشرق الاوسط»:

تحتل جمهورية الصومال الديموقراطية مكانا بارزا في اطار السياسة الانمائية التي تتعاون جمهورية المانيا الاتحادية بموجبها مع الدول والاقطار النامية في العالم الثالث. حيث يعود هذا التعاون القائم بين بون ومقديشو الى مطلع الستينات.

وزاد حجم المساعدات الانمائية التي قدمتها المانيا الغربية الى الصومال حتى الان على مليار مارك تركزت بصورة رئيسية على تنفيذ مشاريع التنمية المالية والتقنية وخاصة مشاريع السقاية والري والتنمية الزراعية والحرفية. الى جانب المساعدات العينية التي قدمتها بون الى مقديشو خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية.

ولعل ابرز مشاريع التعاون الانمائي القائم بين البلدين هو مشروع تقديم المشورة الانمائية الى وزارة «تطوير وادي جوبا» في الصومال الذي سوف يختتم مراحله الاساسية في نهاية العام الحالي ١٩٨٨ والذي يهدف الى دفع عجلة التنمية الزراعية والغذائية والحرفية والتنمية الاجتماعية في هذه المنطقة المهمة من الصومال، والتعاون على وضع خطة انمائية شاملة لوادي جوبا وتدريب العاملين والفنيين فيه من الناحيتين الادارية والفنية التخطيطية.

تنمية جوبا

وقد بدأ تنفيذ مشروع التعاون الالماني - الصومالي المهم هذا الذي بلغت تكاليفه حوالي ١١ مليون مارك في عام ١٩٨١، قدمت المانيا بموجبه عددا كبيرا من الخبراء والمهندسين لفترات مختلفة، الى جانب تقديم التجهيزات الفنية اللازمة لهذا المشروع الانمائي المهم.

وتعتبر منطقتا نهري جوبا وشبيلي من اكثر مناطق الصومال اهمية من الناحيتين الانمائية والسكانية، لذلك فقد تركز اهتمام الحكومة الصومالية على تطويرهما اقتصاديا وانمائيا وتحسين البنية الاساسية والمرافق الزراعية وطرق الري والسقاية فيهما. بل ان منطقة وادي جوبا كانت يوما ما محل اهتمام المسؤولين منذ عهد الاحتلال الايطالي للبلاد ثم في عهد الاستقلال بعد ذلك. وقد دخلت هذه المنطقة في اطار خطة انمائية واسعة عندما تقرر اقامة سد كبير على هذا النهر يساهم في تطوير المنطقة اقتصاديا واجتماعيا في المستقبل، الامر الذي استدعى وضع خطة مركزة لهذا المشروع، فعمدت مقديشو الى انشاء مؤسسة خاصة لهذه الغاية في عام ١٩٨٠ هي مؤسسة تنمية وادي جوبا تتولى الاشراف على هذه المهمة وتقوم بتنفيذ معظم مشاريع التنمية فيها، في الوقت نفسه الذي تم فيه الاتفاق مع حكومة بون على تحقيق التعاون بين الدولتين في اطار هذا المشروع الانمائي الكبير، وذلك قبل ان يصدر مرسوم خاص من الحكومة الصومالية بانشاء وزارة خاصة به هي وزارة تطوير وادي جوبا كي تتولى الاشراف على هذه المهمة الانمائية بكاملها. وفي عام ١٩٨٢ استقبلت هذه الوزارة الجديدة لجنة كبيرة من الخبراء الالمان لدراسة الامكانات المحيطة بتنفيذ مشروع تطوير وادي جوبا في اطار التعاون الانمائي القائم بين بون ومقديشو قبل ذلك بسنوات طويلة.

وتشير الدراسة التي نشرتها وزارة التعاون الاقتصادي بالمانيا الاتحادية بمناسبة مرور ثماني سنوات على التعاون الالماني - الصومالي في اطار مشروع وادي جوبا هذا، الى التطور الكبير الذي شهده المشروع خلال السنوات القليلة الماضية والجهود التي بذلها الخبراء الالمان والصوماليون في هذا المضمار، وخاصة لجمع المعلومات ووضع الدراسات والابحاث والتقارير الفنية الخاصة بتطوير منطقة وادي جوبا من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ومناقشة المقترحات المتعلقة بذلك، كما تم الاتفاق ايضا على وضع دراسة شاملة حول الثروة المائية في المنطقة وامكانات الاستفادة منها في المستقبل، وتطبيق طرق جديدة لمشاريع الري والسقاية بهدف زيادة الانتاج الزراعي والغذائي وتنمية الثروة الحيوانية والماشية التي تعتبر من اكبر ثروات الصومال، وتلعب اليوم دورا كبيرا في ميدان الصادرات الصومالية الى الخارج وتعديل ميزانها التجاري مع الدول الاخرى.

وقد اشارت هذه الدراسة بشكل خاص الى التعاون الناجح القائم بين الخبراء والمهندسين والفنيين الالمان والصوماليين في اطار تبادل الخبرة والمشورة، والجهود التي تبذلها وزارة تطوير وادي جوبا الصومالية، والانجازات التي تمت حتى الان في ميادين التخطيط والاحصاء والتنظيم والادارة وتطوير الاقسام والدوائر الفنية والانتاجية فيها.

الكويت تعود للاتحاد العام للفلاحين العرب

الكويت - كونا : اعلن الاتحاد الكويتي للمزارعين امس عن استئناف نشاطه في «الاتحاد العام للفلاحين العرب» بعد توقف دام حوالي سنتين.

وقال بيان للاتحاد ان الاتحاد الكويتي للمزارعين قد اوقف نشاطه في الاتحاد العام للفلاحين خلال اجتماع المجلس المركزي لاتحاد الفلاحين والتعاونيين العرب الذي عقد في عدن خلال اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ وبعدما صدر من تجاوزات لفظية بحق بعض الدول العربية.

واضاف ان الامين العام للاتحاد العربي عبد الرحمن التوكاري قام بزيارة للكويت مؤخرا تنفيذا لقرار مجلس المجلس المركزي المنعقد في الجزائر وقرارات الامانة العامة حيث نقل اسف الامانة العامة والاتحاد العام للفلاحين لما حدث في الاجتماع المذكور والذي كان سببا في انسحاب الوفد الكويتي من الجلسة وكذلك انسحابه من الاتحاد العام للفلاحين العرب.

وذكر البيان انه تثمينا من الاتحاد الكويتي للمزارعين للمساعي الخيرة التي يقوم بها الامين العام وبعض رؤساء الاتحادات العربية والجمعيات التعاونية الفلاحية وما ابدوه من امتعاض مما حدث في اجتماع المجلس المركزي ليعلن عن استجابته لهذه المساعي الطيبة وقبول استئناف نشاطه في الاتحاد.

واكد البيان على حرص الاتحاد الكويتي للمزارعين في العمل جنبا الى جنب اشقائه العرب في خدمة المنظمات الفلاحية والامة العربية والاسلامية.

المؤتمر الرابع لرجال الاعمال العرب يعقد في تونس

بيروت - كونا : تلقى لبنان دعوة للمشاركة في المؤتمر الرابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي ينعقد في تونس.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٤٦	٦,٤٠٥٠
مارك المانى	٢,٠٣٦٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسرى	٢,٤٦١٠	٢,٤٤٣٦
فرنك فرنسى	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤١
ين يابانى	——	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندى	١,٧٩٨٠	١,٧٩٦٩
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٦٠
دولار كندى	٣,١٥	٣,١٣٣٧
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٩	٠,٢٨٨٦
كرون سويدى	٠,٥٩١٠	٠,٥٩٠٠
كرون نرويجى	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٠
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٩٩
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦١	——
دينار اردنى	١٠,٢٠	——
دراخما يونانى	٠,٢٥٠	٠,٠٢٦٢٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٨٢
روبية سريلانكا	——	٠,١١٧٩
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتى	١٣,٢٩	١٣,٢٨٥٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢٦٨٠
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٥٠٨
كرون دنمركى	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمنى	——	——
جنيه سودانى	٠,٦٠	——
دينار عراقى	١,٦٥	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
أونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

حالة الفصام التي تعاني منها الفنون والاداب في بلادنا العربية مسالة يجب ان تكون موضع اهتمام اهل الادب والفن. يجب ان تنتهي هذه العزلة التي يعيشها كل فن عن بقية الفنون الاخرى ويتحقق التفاعل والترابط الواجب توفره بين كل جوانب الابداع الادبي والفني.

اننا نعيش مرحلة تشهد ارتدادا للقيم الفكرية والثقافية على حساب قيم المجتمع التجاري الاستهلاكي الذي يعتبر ان كل شيء سلعة قابلة للبيع والشراء ولا يحتفي بأية قيمة الا قيم الربح والمال والتجارة والاستهلاك والاقتناء. ومن هنا صار على الاداب والفنون ان تدخل المعركة ضد هذا الارتداد وضد كل تتفيه وتسطيح للقيم والمفاهيم تعميقا لانتمائنا الحضاري، واغناء للوجدان الجماعي ومساهمة في بناء انسان المجتمع العربي الذي نطمح لبنائه.

ومهمة الطلائع المثقفة والمستنيرة ان تسعى لتاكيد الحضور الفاعل لادابنا وفنوننا، فهي اكثر الاسلحة مضاء في معركة البناء الحضاري ومحاربة الزيف والتدجيل والقيم البطالة. ولكن هذه الفنون لن تستطيع تاكيد حضورها اذا ظلت تعاني حالة الفصام وتعيش هذا التشرذم والتمزق والتفرقة. انها بحاجة ملحة لان تحقق تلاحمها وتفاعلها الذي صار ضرورة لاثبات حضورها في المجتمع بمثل ما هو ضرورة تلاقح واخصاب وعامل اثراء واغناء لمختلف مجالات الابداع. ان تاريخ الفنون والاداب يعلمنا بان مدارس فنية كثيرة نشأت نتيجة العلاقة التي ربطت بين هذه الفنون.

وعودة سريعة الى الكتب التي تؤرخ لمراحل تطور الادب والفن تريتنا مدى تأثر كل فن بالفنون الاخرى وتذكر لنا اسماء الشعراء الذين استفادوا من الرسم والموسيقى والرسامين او الموسيقيين الذين استفادوا من فنون الابداع الاخرى. ان الحركة الفنية المعاصرة في اوروبا التي انتجت «بيكاسو» مثلا لم يكن يتاتى لها ان تفعل ذلك لولا ما تحقق من تفاعل بين مختلف مجالات الادب والفن حتى جاء بيكاسو وغيره من مبدعين كنتيجة لهذا المجتمع الذي اختلطت فيه اسماء الفنانين والادباء وصار لا يمكن اخذ تاريخ الحركة الادبية والفنية دون اخذها كلا واحدا بحيث يكمل كل جزء اجزاء الصورة الاخرى.

مجموعة قصصية للكاتب المغربي عبد الحميد الغرباوي: «عن تلك الليلة أحكي»: انحياز الى الانسان والعدالة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
القاص المغربي عبد الحميد الغرباوي ينشر مجموعته القصصية والتي تحمل عنوان «عن تلك الليلة احكي». وفي هذه الخطوة التي يخطوها في مجال النشر تتحدد عوالمه القصصية وشخصياته منذ الوهلة الاولى، فهو يوزع هذه العوالم والشخصيات على قصصه القصيرة العشر، ضمن اطار علم محكوم مسبقا بالانحياز. الانحياز الى الانسان والى العدالة، والى القيم النبيلة التي يؤدي انعدامها الى خلق حالة من السلبية سواء كانت فردية او جماعية.





غلاف «عن تلك الليلة احكي».

تتميز معظم قصص عبد الحميد الغرباوي بتفجير حالة صراع ويختلف هذا التفجير من قصة الى اخرى فاحيانا «يبتدىء» مع السطور الاولى للقصة، كما في قصة «عن تلك الليلة احكي» وقصة «الطريق» و«طارق يفتح الظروف». مثلا واحيانا اخرى يتأرجح الصراع مع تداخل الاحداث وتشابكها، واخرى يكون فيها خاتمة للقصة.

ان «فعل الناقل» هذا الذي يتحدث عنه المؤلف. تراه واضحا في كل قصة من قصص المجموعة تقريبا رغم اختلاف الاسلوب وطريقة السرد بل ان هذا الاختلاف يأخذ بدوره انماطا متعددة، وربما بسبب ان هذه المجموعة القصصية هي الاولى للمؤلف فقد «جرب» فيها مختلف الصيغ فمرة تبدأ القصة بلسان المتطلع ومرة بضمير الغائب واخرى بلسان الكاتب المخاطب صديقا له وهكذا حتى ان تأثيرات المدارس الادبية تبدو هي الاخرى متداخلة ومتشابكة ومن خلال استعراضنا لنماذج من قصص هذه المجموعة سنلقي مزيدا من الضوء على تنوع اساليبها ومضامينها ومدارسها.

في اول قصة في المجموعة، وهي تحمل عنوان «الشاعر» تبدو القصة للوهلة الاولى بعيدة عن الحبكة القصصية. فبطلها انسان يدور في راسه هاجس التفكير الفردي وقلق من اضرار التدخين وبحث عن كنزة صوف وحذاء واحلام فردية اخرى مثل «هاته الشقة لا تحقق كل رغباتي يجب ان ابحث عن غيرها» وحين تفاجئه نوبة ألم حاد في المصران يسحب ديوانا لمحمد الماغوط ويقرأ بعض الشعر، وتعيده الابيات التي يقرأها ليفكر بحبيبته زهرة. ويفكر بالزواج وعند تصاعد القصيدة الماغوطية الى ذروتها المأساوية «اغلق الكتاب، ورماه جانبا وتناول ورقة وقلما وقرر ان يكتب قصيدة» هذه القصة تبدو محايدة ولكنها في الحقيقة تحمل طاقة كبيرة من الانحياز.. والانحياز ضد نماذج «ثقافية» او متثقفة تحملها «همومها» المغرقة بالفردية الى الابداع. القصة اذن تحمل رفضا وادانة لهذا النمط من «المبدعين» دون ان تقول ذلك صراحة وبطريقة مباشرة، وهذا بحد ذاته يحمل دراية وتمكنا من فن القصة، فما دامت القصة مكتوبة على لسان مراقب خارجي فلا بد اذن ان تبتعد عن حدود الادانة المباشرة وتترك ذلك للقارىء لكي ينحاز مع او ضد هذه الشخصية او تلك. في حين تأتي آخر قصة في المجموعة لتأخذ شكلا مختلفا تماما عن القصة الاولى. وهي هنا تحمل عنوان «سيادة المترجم» وواضح من العنوان ان هناك شخصية من نمط معين من ادعياء الثقافة. وبما ان القصة هنا مكتوبة بلسان المتكلم فان بامكان الكاتب او المؤلف ان يحمل هذه الشخصية ما يشاء من ردود الفعل والانحيازات. فسيادة المترجم يحدث بطل هذه القصة عن المؤلف الذي ترجم له كتابا يحمله بيديه وعن ما عاناه هذا المؤلف بتفاصيل دقيقة ومؤلمة ومأساوية تجعل بطل القصة يحبس دموعه ألما وحسرة واشفاقا على دموع المترجم نفسه من ان تذرف، وحين يودعه ويفتح اول صفحة من الكتاب يكتشف ان مترجمة مات بحادث طائرة وذلك في المكان المخصص لكتابة نبذة عن المؤلف والمترجم. القصة ببساطة تتحدث عن المتاجر بعذابات الآخرين من خلال الادعاء الكاذب بمهارات وهمية.

اما القصة التي تحمل عنوان المجموعة «عن تلك الليلة احكي» فهي تتحدث عن حلم دائم ومتجدد بالحرية والانطلاق والحب واصطدامه بعقبات الرفض والقمع. و«اللعبة» القصصية المتميزة في هذه القصة هي الهامش الذي يصفه الكاتب في نهاية القصة والذي هو تكرار لبدايتها مما يعطي دلالة مهمة بان القصة لن تنتهي وان الحلم لم ينتبه وان «الليلة» التي «يحكي» عنها بطل القصة هي ليست «تلك» الليلة وانما هي كل ليلة مادام الحلم يتجدد. هذه القصة الممتازة جديرة بان تحمل عنوان المجموعة.

ثمة قصص اخرى تتفاوت بجودتها وبنائها عما سبق واستعرضنا. ورغم ان قصر القصص وعدم الاطالة والاستطراد فيها يحسب لهذه القصص لا عليها، فان قصة مثل «الصعود من الهاوية» رغم انها تتكون من اربع صفحات فقط فاننا يمكن ان نختصرها بالحوار التالي: «الجنون كما اعرفه لقاح ضد الهزيمة وجنونك انت الهزيمة نفسها وانا اكره الجنون حين يكون جواز مرور الى الهاوية».. او هذا الحوار: «النفاق؟ لعبة، الكل يمارسها.. تقبل اللعبة كما هي، تفنن في ممارستها او ارفضها.. لكن، ارفضها وانت تنتشي بحلاوة الانتصار..».

وباستعراضنا لقصص المجموعة لا بد من التنوية بقصة تحمل نضجا فنيا وفكريا وهي قصة «القفص» بربطها المحكم بين شخصيات القصة، بين طائر الحسون وقفصه وبين صاحب هذا الطائر و«قفصه» الشمولي الذي يشكل انتحاره حرمانا لطائر من الانطلاق.

تشتمل المجموعة على القصص التالية: الشاعر، الحادثة، الباب، الفوتينغ، عن تلك الليلة احكي، القفص، الصعود من الهاوية، طارق يفتح الظروف، الطريق، وسيادة المترجم. وقد صدرت المجموعة عن دار عيون في الدار البيضاء وتقع بـ ٦٤ صفحة من القطع الصغير.

حرق الدم
الجزر المعزولة

محمد مستجاب

سبع واربعون قصة قصيرة قدمتها مجلة «الثقافة الجديدة» في عددها الخاص عن هذا الفن. كما تضمنت اقوال ومجاهدات وتصريحات اربعة عشر ناقدا عن حاضر القصة القصيرة، وكل واحد من هذه الكوكبة من النقاد له مذهب او طريقة، او هكذا يبدو. والمذهب الذي سلكه كل ناقد افضى به الى جزيرة معزولة يقيم فيها هو وجماعته، أي هؤلاء الأصدقاء الذين يتجمعون في موقع يثرثرون ويمسكون بسيرة الآخرين مستمتعين او متألمين، ومن لا يكون داخل جماعة ـ مهما كان اديبا راسخا قويا ـ فلن يجد موقع كلمة عنه، ولذلك جاءت اشارة باهتة سريعة عن ابو المعاطي ابو النجا وصبري موسى وعبد الله الطوخي ومحمد حافظ رجب ولم ترد ـ حتى اشارة باهتة ـ عن حسن محسب وعبد الغفار مكاوي وضياء الشرقاوي وحسني عبد الفضيل ومحمد جبريل وأمين ريان وعبد الوهاب الاسواني ونهاد شريف وغيرهم كثيرون، هم يشغلون المساحة الأصيلة والكبرى من ارض الأدب المصري العربي. وتجاهلهم او عدم ورود اسمائهم في اذهان السادة النقاد يشير الى نوعية الواقع النقدي وتخاذله امام العلاقات الخاصة والشللية وجهله بالحركة الأدبية الحقيقية وخصوصية انماطها، وهو ما عبر عنه لويس عوض منذ عامين في مقال شهير بجريدة «الأهرام» بانهم ـ أي جيله من النقاد ـ اصبحوا اشباحا قادمين من عالم الظلام لا يدركون من الواقع الأدبي الراهن شيئا، وهو ما عبر عنه ايضا رجاء النقاش حينما كتب رثاء مريرا مليئا بالشجن لجيله في مجلة «المصور»، وهذه شجاعة وجسارة تستحق التنويه والاقرار بها، لكن غيرهما لا يعترف بذلك لانه لا يعرف ذلك. وكل ما يقدمه اساتذتنا من اجتهادات نقدية تختص بنص معين دون ان تضعه في مكانه المناسب من الخريطة الأدبية، لأن ذلك يتطلب إلماما وتوسعا في المعرفة وتعمقا لا تساعد عليه الظروف، وكل ناقد يكتب عن صديقه: كتابته تعبر عن روح العصر وازمة الانسان المعاصر، مع ان ذلك اصبح قاسما مشتركا ومنطقيا لا يصح اعتباره توصيفا لأديب ما. إذ يخلو من المثابرة او التدقيق او التحليل او ربط عناصر النص الأدبي بالعناصر المشتركة في النصوص الأخرى.

واعترف بأن نقادا قليلين يجاهدون لكي يكشفوا عن جماليات النصوص ووضعها الموضع الصحيح في الواقع الأدبي ليسوا قليلين، بل نادرين لا شلة لهم ولا جماعة، وصوتهم خافت، ولم يمتلكوا جزيرة معزولة ليغنوا فيها ويشدوا ويرتلوا ويترنموا بمحاسن افراد شللهم المبدعة وغير المبدعة في الوقت نفسه.

● القاهرة

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

بايجاز

● الآخت القمش نزهة ـ المغرب.
ـ صحيفة «الشرق الأوسط» لا توفر ما طلبتيه في رسالتك وننصح بالاتصال المباشر بالجهات المسؤولة ـ وكلنا امل في تسهيل طلبك.

***

● السيد عمر محمد علي الحسين (سوداني)
ـ كتابتك النثرية امتازت باستعارات كثيرة وتقليدية، ومع فرحنا بموهبتك الا ان ما نبديه من ملاحظة هو التخلص من الاطناب في التعابير المكررة مع املنا باستلام ما هو جديد.

***

● السيد اسماعيل محمد زكي اسماعيل ـ مسقط ـ عمان.
ـ التصحيح الذي بعثتم به الى الصفحة قيد الدرس، ونثمن فيك روح المبادرة في الكتابة الينا حول الموضوع. ونأمل في مشاركتكم المقبلة في الصفحة.

حول مقال احمد ابو الفتح

١٥ مايو عيد النصر الاسلامي

تعقيبا على مقال الاستاذ احمد ابو الفتح المنشور في صفحة الراي من العدد ٣٥١٠ الصادر في يوم الجمعة ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٨ الموافق ٨ يوليو ١٩٨٨ تحت عنوان «١٥ مايو عيد النصر الاسلامي»، اود الاشارة اننا لا ننكر على شعب افغانستان كفاحه المجيد وجهاده العظيم من اجل الابقاء على بلاده في بوتقة الدين الاسلامي الحنيف ضد احدى اكبر الدول في عصرنا الحاضر ومن اجل حماية الدين الاسلامي في تلك البلاد المسلمة الحريصة على اسلامها.

ولكن.. هل صحيح ان يوم ١٥ مايو هو عيد النصر الاسلامي؟ اذا صادف ان يكون هذا اليوم موعدا لبدء انسحاب القوات السوفياتية الغازية من ارض افغانستان فهل معنى ذلك ان ينقلب هذا اليوم المشؤوم من يوم اسود مرير الى يوم للنصر الاسلامي. وهل غاب عن ذاكرة استاذنا الكبير الاستاذ احمد ابو الفتح ملذا يعني ذكرى ١٥ مايو بالنسبة للشعب الفلسطيني؟ اليس هو اليوم الذي تحقق فيه حلم الصهيونية العالمية وظهرت فيه الى الوجود دولة في الشرق العربي اسمها اسرائيل؟ الا يتصور الأستاذ ابو الفتح ضخامة الغصة والاحباط التي تجتاح قلوب شعب فلسطين كلما دار الزمن اربعون دورة ومع كل دورة تنكأ جراح قديمة وتسيل دموع غزيرة من عيون انلس لايزالون يعيشون تحت الخيام البالية تحت وهج الشمس ولسعة البرد والزمهرير في ليالي الشتاء، ينتظرون بأمل ان تنقلب ذكرى ١٥ مايو المشؤومة الى نقيضها تماما ليعودوا الى وطنهم المسلوب وتمحى هذه الذكرى من اذهانهم والى الابد. وبين ١٥ مايو يمضي و١٥ مايو يقبل يسفك من هؤلاء القوم الكثير من الدماء الطاهرة الزكية، سواء بأيدي الاسرائيليين انفسهم او بأيدي اخوة لهم (ويا للاسف الشديد) من العرب المحسوبين على الاسلام والاسلام منهم براء، فهل بعد هذا كله ينبري كاتبنا الكبير الاستاذ احمد ابو الفتح ليكتب ويقول ان يوم ١٥ مايو يجب على المسلمين الاحتفال به باعتباره يوم النصر الاسلامي؟

داود عبودة جلداية (فلسطيني)
جدة

مساواة نعم.. مساواة لا

آنا واحدة من مئات الألوف من نساء هذا الوطن.. ارفض رفضا قاطعا هذه المساواة.. نعم ارفضها بملء فمي.. ونفس واثقة ارفضها جملة وتفصيلا... ربما ارمى بالجهل والتخلف... وربما أرمى بالجمود والرجوع لعصر الرقيق والجواري... لكن لا للمساواة... فالرجل رجل... والمرأة.. امرأة.. كرمها الله فأحسن تصويرها.. وفجّر في كيانها ينابيع الحب والحنان.. تتحمل مشقة الحمل والولادة بصبر عجيب ونفس راضية تسعى دائما لتربية أجيال صالحة.. ترضعها الحب والوفاء.. وتزرع في نفوسها مهابة الله والابتعاد عن سبل التهلكة.. ثم يأتي البعض وينادي بمساواة المرأة بالرجل ويطلب منها الخروج من منزلها تاركة فلذات كبدها للحليب الصناعي وتحت رحمة الخدم من كل لون ولغة.. فلا تعرف تلك الفلذات أماً لهم سوى الخادمة.. ولا أنيسا مسليا لهم الا تلك الأشرطة الصماء التي يشاهدونها في جهاز الفيديو.. نعم انهم «اطفال الحليب الصناعي».. انهم اطفال «جيل الفيديو».. اطفال العواطف المتحجرة..

التي قد تصل احيانا لدرجة الصفر.. ثم نأخذ باللوم والمناداة بالحلول ووضع النظريات.. بينما نعلم تمام العلم بأن السبب في ذلك خروج المرأة وتنازلها عن اشياء كثيرة تجاه رسالتها.. فيصبح الطفل بذلك غريبا عن امه وأبيه وافراد عائلته.. ولقد قرأنا وسمعنا عن عقوق ابناء لآبائهم وأمهاتهم. وتمردهم عليهم بطريقة عدوانية قد تصل احيانا الى درجة القتل.. ألم يكن هذا سببا بخروج المرأة من عشها؟ حيث تتدمر العواطف الأسرية من جذورها. ثم هناك الجانب الآخر والأهم خروج المرأة من عرينها ومحاولتها مزاحمة الرجل في اعماله من خلال تلك الأفكار المسمومة التي تنشرها بعض الأقلام الفتاكة لأنوثتها.. ورقتها وكرامتها.. دون وازع ديني.. او تمسك بعادات وتقاليد وضعها شرقنا منذ الأزل.. فكان البدوي اول من يحمي اذا بوغت بغارة.. او غزاة وطأوا ارضه.. يحمي عرضه لأن العرض هو الحياة.. حتى الغرب الذي ترك الحبل على الغارب لنسائه اخذ يصرح مستغيثا داعيا بعودة المرأة لعشها بعد ان نخر الانحلال والفساد مجتمعهم من فساد وامراض فتاكة.. فما يمر يوم بل ساعات الا وحادثة قتل.. او هتك عرض تكون المرأة الهدف لأنه لا يوجد حام لها.. او قوانين تردع هؤلاء القتلة المعدومي الضمير.. اليس هذا بسبب المساواة.

خديجة شعبان ـ جدة

كتابات
تفاقم المشاكل الاقتصادية العالمية

يوجد اتفاق علم بين الاقتصاديين على مختلف مدارسهم ومذاهبهم حول ضرورة النمو المستمر.. لكي تتوافر للنظام الاقتصادي دعائم الصحة والقوة، وان المحرك الرئيسي لاستمرار هذا النمو هو تراكم راس المال عبر عمليات الادخار والاستثمار. فاذا توقف النمو من خلال تعثر عمليات التراكم جر معه مشاكل عديدة، حيث ينخفض معدل النمو، وقد يخيم الركود، مع ما يرافق ذلك من تزايد في اعداد المتعطلين عن العمل، الى غير ذلك من امور.

وقد بدأت معدلات النمو في التراجع منذ اواخر الستينات، وزادت معها معدلات البطالة واستمر لهيب التضخم يزداد اشتعالا ثم بدأت الصورة تزداد قتامة حيث استمرت البطالة في التزايد. وتتركز ازمة الاقتصاد العالمي الحالية حول تدهور معدلات الربح على الصعيد العالمي، مما يجعلنا نقول ان الازمة الراهنة تتميز عن دورات الكساد السابقة بكونها عالمية وقد ساعد على تصعيد الازمة الراهنة عدة عوامل هي:

في فترات الازمات الناشئة عن الدورات الاقتصادية ذات الكساد الدوري كانت الاسعار تتجه نحو الانخفاض وتعود للارتفاع في حالات الانتعاش. وكان لهذه الحركات السعرية المتسقة مع حركات التغير الدوري للنشاط الاقتصادي وظيفة مهمة في مواجهة الازمات، فعندما كانت الاسعار تميل في فترة الكساد نحو الانخفاض فان ذلك كان يساعد على التخلص من المخزونات السلعية الراكدة ومن ثم فان آلية التسعير بهذا الشكل تسهم في مواجهة التناقض القائم بين الانتاج والاسواق اي ان يتجاوز الطلب العرض بعد وصوله الى نقطة معينة، فتعود الاسعار نحو الارتفاع وتجر معها حركة انتعاش جديدة. وان تلك الوظيفة المهمة لآلية الاسعار لم يعد لها وجود فبدلا من ان تتجه الاسعار نحو الانخفاض في الوقت الذي يعم فيه الكساد، نجد الاسعار تتجه نحو الارتفاع المتواصل وذلك بالمعنى الذي ينطوي عليه ما يعرف باسم «التضخم الركودي» والجديد هنا، انه بعد ان كانت حركات الاسعار لها تأثيرها على مستوى النشاط الاقتصادي، انها فقدت فاعليتها في هذا الاتجاه وتحولت الى طور آخر هو التضخم الطويل المدى الذي يجر وراءه العجز المتواصل في ميزانية الدولة.

ويقف تدويل رؤوس الاموال الاحتكارية في قمة مشاكل الاقتصاد العالمي حيث اصبحت سمة اساسية لمجمل الاقتصاد الدولي بسبب تعاظم نشاط وتأثير الاحتكارات في مجال التجارة والصناعة والمال والبنوك بل وحتى في اعمال المضاربات، ويمكن الاستدلال على مدى التطور الذي وصلت اليه هذه الظاهرة من خلال معرفة تطوير تصدير رؤوس الاموال من البلدان الرأسمالية خارج حدود أوطانها، وزيادة نصيب الصادرات السلعية في الناتج القومي الاجمالي بالبلدان الرأسمالية المتقدمة. ومن المعلوم ان الاحتكار الدولي المتعدد الجنسية هو عبارة عن مؤسسة عملاقة ذات تجمع عالمي للقوى الاحتكارية الراسمالية وتسهم فيه عدة دول وان كانت تبرز فيها قوة مالية احتكارية قيادية لدولة معينة.

اما بخصوص ازمة الديون، والتي تعاني منها اعداد كبيرة من الدول المتخلفة، وتشكل في حقيقة الامر ظاهرة جديدة في العلاقات الاقتصادية الدولية لم يسبق لها نظير او مثيل في التاريخ الاقتصادي كله.

فقد كان نمط التجارة الدولية الذي ساد في القرن التاسع عشر وحتى النصف الثاني من القرن العشرين يتميز بنمو سريع في صادرات الدول المتخلفة، في الوقت الذي اقتصرت فيه وارداتها على عدد محدود من السلع الاستهلاكية والانتاجية، بحيث كان الميزان التجاري لهذه الدول يتمخض في غالب الاحوال عن فائض يسمح بتقديم الوسائل اللازمة لخدمة اعباء الديون الخارجية ودفع تحويلات ارباح ودخول الاستثمارات الاجنبية الخاصة، اما الان فان تضخم ديون البلاد المتخلفة يتم في ظل نمو سريع في عجز موازين مدفوعاتها وفي ظل ازمات طاحنة للنقد الاجنبي المتاح فيها، وقد تطورت الديون المستحقة على هذه الدول خلال العشر سنوات الاخيرة بمعدلات فلكية، اذ ارتفعت من ٨٦,٦ مليار دولار في عام ١٩٧١ الى ٨١٤,٤ مليار دولار في عام ١٩٨٤. ومايزال نمو اعباء هذه الديون يزداد لدرجة ان بعض الدول توقفت نهائيا عن السداد وهو امر خطير اذ يعرض الدائنين والمؤسسات المصرفية في العالم كله الى انهيار نقدي لا ندري مدى عقباه.

إن الأزمة الحالية في الاقتصاد الرأسمالي قد اثرت بشكل واضح على الدول المتخلفة حيث ادت هذه الازمة الى تراخي الطلب العالمي على المواد الاولية والمصنعة التي تنتجها البلاد المتخلفة فادى ذلك الى اضعاف القدرة الذاتية لهذه الدول على الاستيراد في الوقت الذي زادت فيه حاجة هذه الدول للاستيراد وباسعار مرتفعة نتيجة لموجة التضخم التي تسود السوق الرأسمالية منذ فترة غير قصيرة، وقد اثر ذلك على جهود التنمية في هذه البلاد ووضعها في منطقة حصار شديد من جراء النتائج الرخيصة لنمو العجز في موازين مدفوعاتها، وقد بلغ العجز في الحساب الجاري لمجموع الدول المتخلفة غير المنتجة للبترول ٩٠ ملياراً عام ١٩٨٤ بينما كان ٧٠ ملياراً عام ١٩٨٠ وكان ٧ مليارات فقط عام ١٩٧٣ (وهو ما يعادل ٥,٤ بالمائة من اجمالي الانتاج القومي فيها).

ومن هنا ارتفعت استدانات هذه الدول بشكل مفرط خلال العشر سنوات الاخيرة، وتشير التقديرات الى ان حاجة هذه البلاد الى الاستدانة المكثفة سوف تستمر في عقد الثمانينات

د. جمال الدين صادقي ـ القاهرة

خيري حداد.. البحث عن الذات من خلال الكتابة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
معاناة الابداع يكابدها هؤلاء الذين رزقهم الله موهبة الكتابة او قرض الشعر او من يسخرون ريشتهم في رسم لوحة او هؤلاء الذين يصنعون نغمة او لحنا مبدعا.. وبقدر معاناة الكاتب والاديب والفنان التي قد تطول او تقصر فانه يدخل خاصة في بداية حياته معاناة اخرى وهو من ينشر له انتاجه ان يشتريه منه.. ولان هذه القضية لها اكثر من ذراع واتجاه فاننا نتركها لنقدم كاتبا جديدا يكتب الرواية.. وكلنا يعرف هذا النوع من الكتابة الذي قد يستغرق الكاتب سنوات وسنوات.. حتى يخرج برواية يبثها فكره ومسؤوليته وهمومه.. معنا اليوم واحد من هؤلاء الكتاب الناشئين وهو خيري حداد عافية.. قدم روايته «السطح الاملس» وفازت بالجائزة الثانية للرواية المصرية الطويلة في المسابقة التي تقيمها وزارة الثقافة المصرية وينظمها نادي القصة وذلك عام ١٩٨٦. والحقيقة ان الاديب خيري والذي يعمل حاليا بالرياض يتمتع باسلوب اخاذ يتسم بالسخرية.. ليست هذه السخرية المفتعلة ولكنها السخرية النابعة من الحدث والموقف.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بالاديب خيري حداد وكان السؤال عن الجديد في قصته. فاجاب قائلا:

ـ لقد عالجت قضية بحث الانسان عن اسباب الحياة.. في خارج بلده.. كتبت عن تجربة واقعية عن غربة الشباب في بلد اوروبي كيف يكون العمل الشاق المميت.. كيف يستغل ضياع الشباب وتخبطه.. خطورة هجرة الشباب العربي بهذه الاعداد الكبيرة.

انبه الى ضرورة السعي الى توفير اي مورد من موارد الحياة للشباب في بلدانهم حتى نشجعهم للاقامة والانتاج فيها.. يقوم الشباب المغترب باحقر الاعمال واحطها وان كثيرا من اصحاب الاتجاهات السياسية في الخارج يهمهم استمرار ذلك، كمظهر من المظاهر السيئة للعرب.

ان بحث الانسان الدائم وراء المادة اسقط القيم والمبادىء في داخله.. وان قيمة الانسان الحقيقية في ذاته واخلاقه.

ويضيف خيري حداد حول الالتزام في الفن والادب قائلا:

ـ انا اكتب عن القضايا العامة في بلدي.. فالكاتب يحمل بيد بين جنباته قضاياه الكثيرة التي يناضل من اجلها.. وانا ضد ان يكون الاديب تابعا لأي اتجاه.. فانا اتبع كل ما هو حر ومستقل.. اتبع كل ما يعود على الانسان بالقيم النبيلة الخيرة.. انا متعلق بكل قضايا الحرية والعدالة في اي مكان وانا ضد دوائر الفساد التي تملأ المساحات الواسعة حولنا.. انا مع كل انسان يتحد مع نفسه قبل ان يتحد مع غيره.. انا في حاجة الى اصلاح بيتي قبل ان ادعو لاصلاح بيت الآخرين.

فانا كاتب مستقل ليس لي اي اتجاه سياسي واميل الى الكتابة عن القضايا الاجتماعية والاخلاقية.. وسأظل ابحث عن المعنى والواقع الحقيقي لكل من العدالة والحرية والانسانية في اي مكان.

وحول تاخره في النشر يقول حداد:

ـ بدايتي كانت مع الرواية، والرواية شكل ادبي ومعقد فهي تجربة عميقة وكاتبها في حاجة الى خبرة عميقة بالحياة وبالفن حيث يقدم حياة شريحة كبيرة من الناس في ظرف وزمن معينين، ومن هنا كان تأخري في الكتابة فمثلا روايتي «السطح الاملس» استغرقت كتابتها ست سنوات وكان كل ما يهمني فيها هو تقديم التجربة الانسانية.. وان غربتي وبحثي عن العيش الافضل وتنقلي من بلد الى آخر.. وقضاء كثير من الوقت في حل مشاكل الحياة العادية.. كل ذلك وغيره جعلني اتأخر.. ان رعاية الكاتب هي موضوع تنمية وانتاج حقيقي للبلد الذي ينتمي اليه.. اي كاتب هو صاحب كلمة ورأي وهدف يلتزم به امام الناس والمجتمع.. ولكي يفعل ذلك لا بد له من وقت.. ان طبيعة الحياة المادية حولنا تكاد تقتل وقت الجميع.. ولم يعد هناك وقت حتى للواجب الاجتماعي.. والكاتب يموت في اليوم مرات لكي يسرق وقتا للكتابة من وقت راحته.

و عن فوز روايته «السطح الاملس» بالمرتبة الثانية للرواية المصرية وعدم عثوره على ناشر ينشرها يقول حداد:

ـ انا الآن بعيد عن بلادي والرواية لم تعرض بعد على ناشر هناك، وانا ابحث منذ ستة شهور اي منذ اعلان النتيجة.. ابحث عن ناشر لرواية لي تقع في ثلثمائة صفحة فولسكاب.. ويبدو ان مسألة عدم رعاية الكتاب والكتاب والناشر وفي نفس الوقت عدم رعاية جمهور القراء.. ناتج عن عدم التفات الدولة لهذه المشكلة.. وهي مشكلة ثقافية على درجة كبيرة من الاهمية.. وكلنا نعرف ان الكتاب يجب ان يتوفر للناس كالخبز.. فكيف تكثف الجهود وتتخذ اجراءات عملية لحل هذه المشكلة؟ لن يتأتى ذلك الا بتوفير اعتمادات في ميزانية الدولة لكل وزارة او مؤسسة لشراء الكتاب الجيد الذي تقرره جهة معنية كوزارة الثقافة مثلا.. لدعم وتنشيط عملية التأليف والنشر واشباع فهم القراء، مما يؤدي في النهاية الى ثراء الحركة الثقافية.. واقول للمسؤولين عن الثقافة باعلى صوتي انقذوا الحركة الثقافية من الضياع.. نحن في حاجة الى دور حقيقي للثقافة من خلال اجهزتها التنفيذية.

هل من انتاج جديد بعد «السطح الاملس»؟

ـ منذ اكثر من عام وانا اكتب روايتي الثالثة. وهي في ثلاثة فصول وفيها اتعرض لعادات وتقاليد وتجارب انسانية اجتماعية تحمل في طياتها قضايا اخلاقية وسياسية وبطل الرواية هو المحرك لجميع احداثها ويمثل هو وغيره الصراع بين الواقع وما يجب ان يكون عليه هذا الواقع من اجل عدالة الانسان وحريته.. لقد بنى الانسان بيديه جدرانا من الظلام.. وبيده وحده قادر على هدم هذه الجدران. وعنوان روايتي هذه هو «جدران الظلام».

خيري حداد

الفكاهة السوداء في معرض كاريكاتور نبيل السلمي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيم في قاعة عرض اتيليه القاهرة معرض لأعمال الفنان المصري نبيل السلمي (١٩٤١ ـ ١٩٨٧) الذي يعتبر واحدا من اهم الكاريكاتوريين العرب من جيل الستينيات.

بدأ نبيل السلمي بنشر رسومه في سن مبكرة في رعاية رسام الكاريكاتور، عبد السميع، ثم ارتحل الى المانيا في بداية السبعينيات واستقر هناك حيث احتك بفن الكاريكاتور العالمي فتطور اسلوبه وأصبحت اعماله اكثر نضجا في الرسم وتجريدا في الفكرة كما اتجه الى الكاريكاتور والغرافيكي او الذهني، كما مالت اعماله الى الفكاهة السوداء.

وقد اتاحت قامة الفنان نبيل السلمي الطويلة في الخارج بين المانيا والكويت ان يعبر بحرية وان يطلق لحسه الساخر العنان فينتقد مختلف جوانب التخلف في المجتمع العربي في سلسلة من الرسوم الكاريكاتورية.

ويضم المعرض الذي يقام مناسب الذكرى الاولى لرحيل الفنان، مختارات تغطي المراحل المختلفة والموضوعات المتعددة التي تناولها بريشته وتشمل الرياضة والحياة والتاريخ، وعلاقة العرب بالكومبيوتر.. وظواهر اجتماعية اخرى.

كما ضم المعرض رسومات لم يتح للقارىء المصري الاطلاع عليها من قبل لأنها نشرت في صحف خارجية.

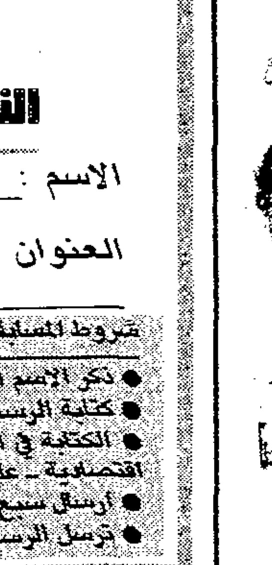
صفية عنبر.. كتابات جديدة

هل هناك ادب «نسائي»، وآخر «رجالي»؟ وبالتالي هل هناك ثقافة خاصة بـ «النساء» واخرى بـ «الرجال»؟

الادب، هو نتاج خبرة انسانية عميقة، تتراكم وتتفاعل في ذهن الكاتب وضميره قبل ان تتحول الى عمل ابداعي. وبالتالي لا يلعب «جنس» المبدع دورا فاعلا في اكتساب هذه الخبرة او التفاعل معها، بالرغم ان طبيعة «جنس» المبدع، تترك دون شك بصماتها عن النتاج الابداعي، في ظاهره على الاقل. فالخبرة الانسانية في جوهرها تبقى ملك الانسان سواء كان امرأة ام رجلا، وهذه الخبرة في جوهرها تبقى محور العلاقة بين الرجل والمرأة.

وهذا هو موضوع الكتاب الاول للاديبة صفية عنبر «عفوا يا آدم» الصادر عن دار مصر للطباعة (١٩٨٦)، اما كتاباها الجديدان اللذان سيصدران قريبا بعنوان «وهج بين رماد السنين» و«اوراق من زوبعة العمر» فهما من توزيع مكتبة الساقي والنادي العربي بلندن.

تتناول الاديبة صفية عنبر في قصصها جميعا جوهر العلاقة بين الرجل والمرأة، والصراع النفسي ـ الاجتماعي الذي يحتدم احيانا ويأخذ طابع السيطرة ومسح كيان المرأة، آنذاك ترفع يدها لتقول «لا». وهي في كتاباتها لا تتطرق الى مواضيع غريبة او حالات نادرة في علاقة الطرفين، بل ان مواضيعها مألوفة، وهي العلاقة اليومية بين الرجل والمرأة، لكن تميزها يكمن في حساسيتها المفرطة في استشفاف العناصر المتميزة في هذا الصراع ثم في قدرتها الواسعة على استعمال ادواتها الفنية، ومنها لغتها الثرية في التعبير واسلوبها في السرد وهما ناتجان لثقافتها الواسعة «فهي تنتمي الى اسرة ادبية، زوجا وأبا، وهي قرأت وتمثلت من اعمال الكبار، ذوي الاسلوب المتميز: هيمنجواي في القصة الامريكية وطه حسين في القصة العربية وعبد الحميد جودة السحار في القصة العربية المعاصرة».



غلاف.. «عفوا يا آدم».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

فشل المشروع الثوري

عدد قليل من الخبراء، تحدث بشكل مسهب عن مغزى إعلان ايران، قبولها لقرار مجلس الامن الداعي الى وقف القتال واحلال السلام بينها وبين جارها العراق. صحيح انهم تحدثوا كثيرا عن الوضع الداخلي، وعن الخلافات العاصفة بين اطراف السلطة في طهران، وعن تآكل الآلة العسكرية والنفسية الايرانية، وعن الاحتمالات الوفيرة لامكانية اعادة بناء البلدين من خلال عقود تفوز بها هذه الدولة الغربية او تلك. لكن مغزى سقوط الحلم الثوري، وتفتته، وانعكاسات هذا السقوط على اكثر من موقع في المنطقة، هو الامر الذي ظل بعيدا عن المعالجة، او ان معالجته من الامور السابقة لاوانها في الوقت الحاضر.

لقد وقعت معارك حدودية عديدة بين اكثر من بلد، كما وقعت حروب مختلفة، في الشرق والغرب مثلما حدث في بنجلاديش، وبيافرا، واوغندا. لكن المهم في الحرب العراقية ـ الايرانية، او الحرب الايرانية ـ العربية، انها حرب بين عقل ولا عقل، بين جماعة تملك تصورا جاهزا للحكم، وتعتبره حلا امثل، لبسط سيطرتها، ونفوذها، وتاثيرها، والغاء منهج آخر تراه عديم الفعالية، ولا يحقق طموحاتها واغراضها، وبين اعتدال يؤمن بالبناء، والتطوير، وحقوق الشعب والافراد في اختياراتهم وقناعاتهم. كانت الثورة الايرانية فيما مضى، سرابا خادعا للكثيرين وكانت مطمحا ومأملا لعدد من الاطراف، التي لها شهوة في السلطة والتسلط كانت طروحها براقة، وشعاراتها مغرية، وممارسات بعض رموزها مثيرة للانتباه.

لكن هذا كله مضى، وتعثر، بل وذاب حين تعرض للتطبيق الحي، واسفر عن وجهه الحقيقي، الذي لم يكن الا تجسيدا لاحلام موغلة في القدم، واحلام لا تخلو من عقد عنصرية، وشوفينية غريبة، ومن ارادة التوسع وفرض امر واقع على الجيران.

لم تكن الثورة الايرانية وحدها التي فشلت في احراز تقدم للاهداف التي سعت من اجلها، فتجارب منطقتنا كثيرة في محاولة اللجوء الى الحل الثوري، ضد الشرعية القائمة، وبالتالي فإن مصير تلك التجارب كان عادة دمارا، وبلاء، وخرابا، تعلمت منها الشعوب الدرس، وتفقهت كثيرا في علم خيارات القفز على السلطة.

لكن نموذج الطرح الثوري الايراني الذي كان مادة للتقليد في اكثر من جهة، هو اكثر النماذج واقربها فشلا، وتعريا، مما يؤكد بلا جدال ان الوسطية هي الاكثر قربا، وملامسة لواقع هذه المنطقة ولقناعاتها، وايمانها، وان الاعتدال هو الاقدر على البقاء والاستمرار، وهو بإسقاطه واقع الهجمة الايرانية على عالمنا العربي، اسقط كذلك نظرية المشروع الثوري، كما اقفل الابواب في وجه التطرف، وذلك هو في راينا الاهم.

«الشرق الاوسط»



أضعنا الكثير من الفرص... ولكن؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● «انتم العرب.. لا نستطيع ان نفهمكم.. هذا التقرير الذي تقرأه كنت اناقش فيه صحفيا اسرائيليا فكان تعليقه «اذا كان الفلسطينيون يقتلون فلسطينيين ويدمرون منازلهم ويشردون البقية الباقية من عجزة ومشوهين ونساء واطفال فكيف تستنكر علينا ان ندافع عن انفسنا وعن مصالح دولتنا وتتهمنا باننا ننتهك حقوق الانسان..».

●● كانت هذه عبارات الصحفي السويسري الذي فاجأني وانا اقرأ تقريرا لوكالة الانباء الفرنسية نشرته «جريدة الموند» في عدد يوم الاحد ١٧ يولية الماضي.

●● التقرير يروي بعض المآسي المفجعة التي تتعرض لها الاسر الفلسطينية في الارض المحتلة.

●● «انها مآس في غاية القسوة..» قالها الصديق السويسري الذي وعدني ان يعود الى المقهى الذي كنت اتناول فيها قهوة الصباح بعد عشر دقائق.

●● عدت الى جريدة الموند لاقرأ تقرير وكالة الانباء الفرنسية.

●●●

اللاجئون الفلسطينيون الجدد

تقرير وكالة الانباء الفرنسية نشرته الجريدة تحت عنوان «الانتفاضة واللاجئون الفلسطينيون الجدد».

ويقول التقرير:

● «قامت القوات الاسرائيلية بنسف وتدمير اكثر من سبعين منزلا للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ قيام الانتفاضة وقد ادى النسف الى وجود طبقة جديدة من اللاجئين الفلسطينيين الذين تم نسف منازلهم فهم يعيشون في خيام اقيمت في العراء».

● «يبلغ عدد اللاجئين الجدد حوالي الالف اذ ان السلطات الاسرائيلية الى جوار نسف هذا العدد من المنازل قامت باخلاء حوالي خمسة عشر منزلا من اصحابها ووضع الاختام عليها بحجة (الحفاظ على الامن)».

ويواصل التقرير بياناته فيقول:

● «صرح لنا مسؤول في احدى المنظمات الانسانية بأن السلطات الاسرائيلية تصادر الارض التي يتم نسف المنازل المقامة عليها وان هذه السلطات تدعي ان النسف تقوم به القوات الاسرائيلية عندما تتهم احد سكانها بالاشتراك في اعمال ضد الجيش الاسرائيلي كالقاء قنابل ملوتوف... ثم يقول هذا المسؤول: الجديد في امر نسف المنازل انه كان في الماضي لا يتم الا في اضيق الحدود اما الآن فقد اصبح من الاجراءات الدارجة حتى اصبح النسف يزداد ارتكابه بسرعة مذهلة.

●● «وتعترف قيادة الجيش الاسرائيلي بانها نسفت حوالي ٧٠ منزلا وقال مسؤول عسكري ان ارض المنازل تصادرها السلطات الاسرائيلية ولا تسمح لاصحابها بان يعيدوا بناء منازل لهم عليها.. وتقدر المنظمات الفلسطينية عدد المنازل التي تم تدميرها باكثر من ذلك كما ان هناك حوالي خمسين منزلا دمرتها قوات الجيش تحت ادعاء بأنها قد تم بناؤها تعسفيا اذ لم يحصل الذين بنوها على كل التصريحات اللازمة وكانت السلطات الاسرائيلية في الماضي لا تتشدد وتغمض العين عن البسيط من المخالفات».

●●●

«في منتصف الليل داهمنا ٥٠ جنديا اسرائيليا»

وينشر التقرير بعد ذلك مأساة احدى الاسر التي تم نسف منزلها في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية فيقول التقرير:

● «نسفت قوات الجيش الاسرائيلي منزل السيدة عائشة حريمي وهي ارملة تبلغ من العمر ٦٠ سنة وكان يقيم في المنزل كل افراد الاسرة البالغ عددهم ثمانية افراد بينهم فتاة لم تتجاوز سنتين من العمر والجد والجدة وقد تجاوزا سن ٨٥ سنة.. والاسرة تعيش في خيمتين بالقرب من المنزل الذي نسفه الجنود الاسرائيليون وقد وضعت الاسرة الثلاجة الكهربائية التي انقذتها من المنزل قبل تدميره تحت شجرتين».

وتروي السيدة عائشة قصتها فتقول:

● «في منتصف الليل يوم ٥ يولية داهم الجنود الاسرائيليون منزلنا وكان عددهم حوالي ٥٠ جنديا وقدم لنا رئيس الفرقة ورقة عليها كتابة باللغة العبرية وقال لنا ان هذا امر صدر للجيش ليقوم بتدمير المنزل واخبرنا ان امامنا نصف ساعة لنخلي المنزل».

● «عندما حضر الجنود الاسرائيليون تصورت انهم حضروا ليقبضوا على ابني الثالث ذلك لانهم سبق لهم القبض على ابني ابراهيم (١٨ سنة) وهو الآن في السجن متهما بانه القى قذيفة كوكتيل ملوتوف على سيارة جيب للجيش الاسرائيلي وبعد ذلك قبضوا على ابني عمر (١٧ سنة) وهو ايضا في السجن».

ويسألها الصحفي الفرنسي عما اذا كانت تملك من المال ما تعول به هذه الاسرة التي لا يوجد بين افرادها من يعمل منهم اما من المسنين او الاحفاد فتقول:

●● «لقد توفي زوجي ولم يكن قد سدد باقي الدين الذين اقترضناه لتبني بيتنا وليس لدي من الموارد ونعيش على مساعدات الذين يساعدوننا من جيراننا...»

●●●

نسف ١٣ منزلا دفعة واحدة!!

ويروي التقرير بعد ذلك قصة السيدة جميلة احمد شهاد التي تعيش منذ السابع من ابريل في خيمة قدمها لها الصليب الاحمر الدولي وقد اقامتها امام انقاض منزلها في ارض ترعى فيها الماعز.

وتقول السيدة جميلة ان ابنها هشام قد اتهمته السلطات الاسرائيلية بانه طالب في المسجد بضرورة التصدي للمستعمرين الاسرائيليين الذين يعرون في القرية (قرية بيتا).

يوم ٦ ابريل هاجم شباب المستعمرات الاسرائيلية قرية بيتا وقتلوا ثلاثة من اهلها فخرج لهم الشباب الفلسطيني ودارت بينهم معركة دموية تم خلالها قتل احدى الاسرائيليات وتبلغ من العمر ١٤ سنة.

وتقول السيدة جميلة: «لقد اصيب صبيان من قرية بيتا ومن بينهم ابني هشام بالهلع من انتقام الجيش الاسرائيلي فهربوا جميعا من القرية وفي اليوم التالي حضرت قوة كبيرة من الجنود والضباط الاسرائيليين وقاموا بنسف ثلاثة عشر منزلا وقد تم تدمير هذا العدد الكبير من المنازل دون اجراء اي تحقيق حول حوادث الامس».

وفي قرية بالقرب من مدينة رام الله نسف الجنود الاسرائيليون في الفجر منزل حسن يوسف اسد وقد قاموا بتسليط الانوار على المنزل ليستطيع التليفزيون الاسرائيلي تصوير عملية نسف المنزل.

يقول حسن يوسف اسد البالغ من العمر ٧٠ سنة «لقد قضيت من العمر ٣٠ سنة اعمل كي استطيع بناء هذا المنزل..».

●● وهكذا حفل التقرير بالمآسي وقد انتهى الى نشر كلمات حسن يوسف اسد الذي علق بها على وضع هؤلاء المشردين الجدد اذ يقول: «لقد فقدنا كل شيء وليس لنا اي حقوق حتى حقوق اللاجئين نحن محرومون منها».

اننا لا نستطيع فهمكم انتم العرب

بادرني الصحفي السويسري عندما عاد بقوله:

● «ما هو تأثير هذه الحوادث عليكم انتم العرب.. ما هو تأثيرها عليكم كشعوب وكحكومات..؟».

ولم يتركني اجيب على السؤال اذ استمر يقول:

● «الواضح ان هذه الاعتداءات الاسرائيلية الصارخة ونسف الدور وتشريد النساء والشيوخ والاطفال ورميهم في العراء ليست جديدة عليكم فهي تتكرر منذ قامت الانتفاضة مع ذلك لم نسمع منكم كشعوب ولا كحكومات اتخاذ اية اجراءات تبدي استياءكم او سعيكم لوقف هذه الاعتداءات».

● «انكم تريدون منا نحن ان نحل لكم قضاياكم وانتم لا تقدمون اي حل» حدثته عن المساعي التي يبذلها الملك حسين والرئيس مبارك لعقد مؤتمر دولي فكان رده:

● «ومن ذا الذي سيعقد لكم المؤتمر الدولي... طبعا انتم تأملون ان ينعقد المؤتمر نتيجة جهود الرئيس ريجان ووزير خارجيته شولتز.. هل تتصورون ان الساسة الامريكان يهمهم عقد المؤتمر اذا كانت حكومة اسرائيل ترفض انعقاده.. الم يذهب المستر شولتز الى اسيا ليأخذ وعدا بالا تتوسع الصين في بيع الصواريخ للدول العربية بل وللباكستان الاسلامية.

ثم قال:

● «هل انتم حقيقة جادون في السعي الى اقامة دولة فلسطينية.. الواضح لنا في الغرب ان بعض الدول العربية لا تريد ان تقوم للفلسطينيين دولة مستقلة.. لقد كنت اناقش صحفيا اسرائيليا صباح اليوم في امر تدمير منازل الفلسطينيين فكان رده: الا ترى الفلسطينيين يقتلون فلسطينيين...»

ثم ختم كلامه بقوله:

●● «لماذا تعطون اعداءكم السلاح الذي يشهرونه ضدكم.. الا ترى كيف تنشر الصحف الاوروبية على نطاق واسع انباء الهجوم على برج البراجنة بينما كادت تختفي منها انباء الانتفاضة؟... ان لكم في الغرب اصدقاء ولكن مواقفكم واختلافاتكم التي تصل الى حد حرب طاحنة بين الفلسطينيين تضعف موقف الاصدقاء».

●●●

نعم لنا اصدقاء

لفت نظري عدد جريدة «هيرالد تريبيون» الصادر يوم ١٤ يونية اذ جاء في باب «خطابات لرئيس التحرير» عنوان كبير يقول «اتهام السوفييت بالاعتداءات على حقوق الانسان قد اثار في العقول امر الفلسطينيين».

نشرت الجريدة تحت هذا العنوان اربع رسائل ارسلها كاتبوها من اماكن مختلفة في اوربا.

الرسالة الاولى: كتبتها جانيس رايس من ميونخ تقول: «... لقد كنت اشاهد على التليفزيون الرئيس ريجان وهو يوجه النقد واللوم للحكومة السوفييتية لعدم احترامها لحقوق الانسان ولكن مادامت الولايات المتحدة مصرة على الاستمرار في تقديم المساعدات الى اسرائيل رغم الاعتداءات المستمرة على حقوق الفلسطينيين لن يأخذ جورباتشوف نقد ولوم الرئيس ريجان مأخذ الجد».

الرسالة الثانية: كتبها دين باتروكامن شامبي بسويسرا ويقول: «انه لمن الامور المخزية والتي تسبب الاحباط ان يستمر غالبية الامريكان يؤيدون اسرائيل رغم ان التقارير تقطع بوحشية عمليات القمع الاسرائيلية الموجهة ضد الفلسطينيين الذين يطالبون بحقهم في التحرر من الاستعمار ان غالبية الامريكيين الذين ينحازون الى اسرائيل لا يزنون تصرفاتها بالعقل بل يخضعون في ذلك للعواطف. ومن الامور المخزية ان يستمر تقديم المساعدات الامريكية الضخمة لاسرائيل... ان صمت الادارة الامريكية عن الاعتداءات الوحشية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يجعل المحاضرة التي يلقيها الرئيس ريجان في موسكو حول حقوق الانسان امرا شاذا ولا معنى له».

الرسالة الثالثة: كتبتها مارلين وليمز سنيد من مدينة ستراسبورج الفرنسية وتقول:

«لقد اصابني التعب اذ ارى الضرائب التي ادفعها توجه الى اسرائيل لتساعدها على ابادة الفلسطينيين..»

الرسالة الرابعة: وكتبها جيمس سكوت من مدينة باريدي بالبرتغال ويقول فيها:

«ان سجل الرئيس رونالد ريجان الخاص بحقوق الانسان هو اسوأ سجل لرئيس امريكي خلال نصف قرن».

●● احرص من وقت لآخر ان انشر بعض رسائل القراء او مقالات الكتاب الاجانب التي تدافع عن حقوقنا نحن العرب راجيا ان يؤدي النشر الى اهتمام الجامعة العربية ووزارات الاعلام في الدول العربية بامر الذين يؤيدوننا.

●● لماذا نترك ساحات الدعاية لاسرائيل تنطلق فيها وتستغلها على اوسع نطاق؟

●●●

اضعنا من الفرص الكثير.. ولكن

ولكن بامكاننا ان نشغل العالم بقضيتنا.

١ـ كلما قام الاسرائيليون بنسف منزل طالبنا بانعقاد مجلس الامن.

٢ـ كلما قام الاسرائيليون بقتل طفل او طفلة طالبنا ايضا بانعقاد مجلس الامن.

٣ـ يمكننا بعد كل حادث اجرامي يقع على الفلسطينيين ان تتصل حكوماتنا واجهزة الجامعة العربية بحكومات الدول ويتم الاعلان عن هذه الاتصالات في الصحف والاذاعات.

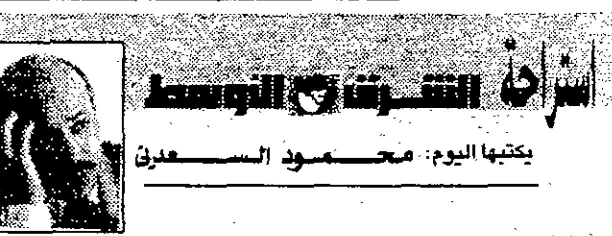
٤ـ عندما يتم اي اعتداء على حرمة المسجد الاقصى نطالب بعقد مجلس الامن ونستدعي سفراء الدول اعضاء ذلك المجلس ونبلغهم غضب حكوماتنا لتراخي المجلس في ادانة اسرائيل.

٥ـ يمكن لرئاسة الازهر ان تدعو الى عقد مؤتمر ديني دولي يجمع العلماء المسلمين مع ممثلين للرئاسات الدينية المسيحية لبحث الاعتداءات على الاماكن المقدسة في الاراضي المحتلة.

٦ـ يمكن لمنظمة التربية والتعليم العربية ان تصدر نشرة باللغات الاجنبية تضمنها انباء الاعتداءات على الحقوق العربية وتوضح ما يخفي هذه الحقوق وترسل النشرة الى جامعات ومعاهد الدول فاساتذة الجامعات في الدول المتقدمة لهم تأثير فعال ليس فقط على الطلبة بل على حكومات الدول بما ينشرون من ابحاث او مقالات.

●● الفرص المتوفرة اكثر من ان تحصى ولا ينقصنا الا اقتناصها وان تصدق النوايا...

●● الله اسأل ان تصدق النوايا.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

اللورد في المزاد.. !

هل تذكرون اللورد كارنجتون؟ انه السياسي البريطاني الداهية، والذي يعتبره البعض ألمع وزراء الخارجية في بريطانيا خلال العشرين سنة الاخيرة. وبالرغم من ذلك، فقد اضطر الى الاستقالة، لانه اهمل تقريرا للمخابرات البريطانية، تنبأ بنشوب حرب فوكلاند بين بريطانيا والارجنتين. وترك اللورد كارنجتون منصبه كوزير للخارجية وشغل لسنوات طويلة منصب السكرتير العام لمنظمة حلف شمال الاطلنطي، وهو منصب رفيع من بين عشرة مناصب على هذا المستوى في العالم. واخيرا تقاعد اللورد كارنجتون وترك منصبه الرفيع في حلف الاطلنطي، ليتولى منصب رئيس مجلس ادارة صالة سوذبي للمزادات في لندن! من وزارة الخارجية البريطانية، الى حلف شمال الاطلنطي، الى صالة سوذبي للمزادات. وهل هذا معقول؟ الرجل الذي تولى ارفع المناصب في بلاده وعلى مستوى العالم، هذا الرجل نفسه يقبل منصب رئيس مجلس ادارة صالة مزادات، تبيع التحف والانتيكة، وقطع الاثاث القديمة!

صيحات استنكار كثيرة سمعتها من مواطنين لنا في بلاد الشرق، ولكن هذه الصيحات لا مكان لها في بلاد الغرب، لان المقاييس تختلف هنا عن هناك. القيمة في بلادنا للفخفخة والنفخة الكدابة! اعرف اسرة عائلها وكيل وزارة مرتبه حوالي المائتي جنيه مصري، ومع ذلك رفضت تزويج احدى بناتها لعطار يربح من تجارته الف جنيه كل يوم وقالت في تبرير رفضها للعريس، إنه يرتدي ملابس غير لائقة اثناء العمل، ولانه يمارس مهنة ليست على المستوى اللائق بالاسرة!!

واعرف وزيرا سابقا يعاني ضائقة مالية شديدة، ومعاشه من الحكومة لا يتعدى المائة والخمسين جنيها شهريا، ولانه صديقي فقد طلب مني البحث له عن عمل. وبحثت له عن عمل في حدود طاقتي وامكانياتي، ووجدت له عملا كمدير مكتب لجريدة عربية بالقاهرة وبمرتب ضعف معاشه خمس مرات. وفوجئت به يستنكر العرض بشدة. وصرخ في وجهي وهو يمط شفتيه احتقارا: انا اشتغل مدير مكتب جورنال؟ وكدت أرد عليه بالاسلوب الذي يليق به، ولكني بذلت جهدا شديدا لضبط النفس. وقلت للسيد الوزير السابق: لقد طلبت مني البحث عن عمل مناسب لك، وما وجدته هو حدود طاقتي ومدى جهدي. ولا اتصور انك عندما طلبت مني البحث لك عن عمل، كنت تتوقع ان تكون الوظيفة التي ساعثر عليها هي منصب سكرتير الامم المتحدة او رئيس مجلس ادارة بنك باركليز. وعلى فرض انني كنت استطيع العثور على مناصب من هذا النوع، فبالتأكيد كنت ساحتفظ بها لنفسي، فهي مناصب كانت دائما من احلامي ولا تزال! واعرف مأمور سجن احيل الى المعاش منذ عدة اعوام، حصل على عمل مناسب لنفسه كمدير لفندق كبير. ثم التقيت به صدفة في الطريق، وسألته عن احواله في العمل، فاجابني مستهزئا: عمل ايه يابا، انا سبته بعد اسبوع. ولما استفسرت منه عن السبب، اجابني في مزيج من التعالي والعبط: دنا تأخرت ربع ساعة لقيت المدير العام فاتحلي محضر وسين وجيم! وعندما قلت له: هذا حقه على كل حال. قال شامخا: انا كان بينضربلي بروجي كل يوم الصبح وانا عند باب السجن!

عقليات لا تؤمن بان العمل قيمة، ولكن المظهر هو الاساس. ليس مهما كم يقبض في الشهر، ولكن المهم حجم المكتب ونوع خشب المقاعد، وماركة جهاز التكييف الذي في المكتب. وقبل هذا وبعد هذا اللقب الذي سيحمله المحروس اثناء توليه اعمال الوظيفة اما اللورد كارنجتون وامثاله، فالمهم عنده ان يؤدي عملا، وان يحصل على المرتب الذي يكفيه، وان يؤدي هذا العمل على الوجه الاكمل، وان يضيف اليه شيئا من ابتكاره، ولانه كبير، فاي وظيفة يشغلها، ستصبح هي الاخرى كبيرة، واي عمل يؤديه، سيصبح هو العمل المناسب، واي منصب يتولاه، سيبقى اسمه اللورد كارنجتون ولا شيء آخر سواء كان وزيرا للخارجية في حكومة تاتشر، او سكرتيرا عاما لمنظمة حلف شمال الاطلنطي، او رئيسا لمجلس ادارة صالة سوذبي للمزادات او حتى كاتبا في طابونة!

فالامر المهم في بلاد الغرب ان تؤدي عملا، وان تتقنه، وان تجزى عليه! وفي بلادنا الامر المهم ان تتولى منصبا، وتحمل لقبا، وتهبر حوافز وبدلات. اما الاتقان وعدم الاتقان، فهي مسائل نسبية، ولا يحاسب عليها السادة اصحاب المناصب!

في الاسبوع الثالث للدوري الكروي الفرنسي
سوشو انتزع التعادل من مرسيليا واحتفظ بالصدارة

باريس ـ أ.ف.ب : انتزع فريق نادي سوشو تعادلا سلبيا من غريمه مرسيليا في المباراة التي اقيمت مساء الاربعاء في مرسيليا امام ٢٧ الف متفرج، فاحتفظ بالصدارة في نهاية الاسبوع الثالث من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم برصيد ٧ نقاط وبفارق الاهداف امام ليل وطولون اللذين اضاف كل منهما نقطة جديدة واحدة على رصيده.

نقطة ليل جاءت نتيجة تعادله خارج ارضه مع موناكو (بطل الموسم الماضي) ١/١. اذ سجل سونور هدف موناكو في الدقيقة ٤٠ وسجل البلجيكي العالمي اروين فاندنبرج هدف ليل في الدقيقة ٤٨. اما طولون فتعادل خارج ارضه مع نانت صفر/صفر.

في هذه الاثناء حقق فريق ماترا راسينج باريس اول فوز له منذ ٢٧ فبراير (شباط) الماضي عندما تغلب على سانت اتيان ٣/١ امام ٢٢ الف متفرج في مباراة تألق فيها نجمه مهاجم الاوروجواي العالمي انزو فرانسيسكولي الذي سجل هدفين في الدقيقتين ١٥ و٢٩ بتمريرتين من المغربي العالمي كريمو ثم الفرنسي فرنبيه. وكانت هذه المرة الاولى التي يسجل فيها فرانسيسكولي لفريقه منذ ١١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

اما هدف راسينج الثالث فاحرزه فرنبيه في الدقيقة ٥٦ بركلة جزاء، وبالمقابل سجل هاون هدف سانت اتيان الوحيد في الدقيقة ٨٣، ويذكر ان سانت اتيان بدأ موسمه الجديد بداية في غاية السوء اذ خسر مباراتين وتعادل في واحدة في الاسابيع الثلاثة الاولى.

فريق العاصمة باريس الاخر باريس سان جيرمان فاز على كان ٣/صفر في مدينة كان واحرز اهدافه اليوغوسلافي سوسيتش والارجنتيني كالديرون والفرنسي زوريب في الدقائق ٥٨ و٧٣ و٧٤.

كذلك فاز اوزير على لنس بهدف سجله كوكار الذي تصدر ترتيب الهدافين برصيد ٣ اهداف مقابل هدفين اثنين لكل من سوسيتش (سان جيرمان) وبلان (مونبلييه) وديسميت (ليل) وفرانسيسكولي (راسينج) وجيري (نيس) وباي (سوشو) وشيفو (بوردو).

وفي ما يلي النتائج الكاملة للاسبوع الثالث:

فاز ستراسبورج على نيس ٣/صفر
وماترا راسينج باريس على سانت اتيان ٣/١.
ولافال على تولوز ٢/صفر.
وبوردو على مونبلييه ٢/١.
ومتز على كون ١/صفر.
وتعادل موناكو مع ليل ١/١.
ومرسيليا مع سوشو صفر/صفر.
ونانت مع طولون صفر/صفر.
وخسر كان امام باريس سان جيرمان صفر/٣ ولنس امام اوزير صفر/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ـ سوشو ٧ نقاط (له ٥ اهداف وعليه صفر).
٢ـ ليل ٧ (٥/٣).
٣ـ طولون ٧ (٢/صفر).
٤ـ باريس سان جيرمان ٦ (٤/صفر).
٥ـ بوردو ٦ (٤/١).


كريمو


فاندنبرج

بطولة اوروبا للناشئين:
فوز الاتحاد السوفياتي على البرتغال ٣/١

فريديك ميستيك (تشيكوسلوفاكيا) ـ الوكالات : احرز الاتحاد السوفياتي لقب بطولة اوروبا لكرة القدم للناشئين (تحت ١٨ سنة) اثر فوزه على منتخب البرتغال ٣/١ بعد وقت اضافي في المباراة النهائية التي اقيمت مساء الاربعاء في مدينة فريديك ميستيك في تشيكوسلوفاكيا.

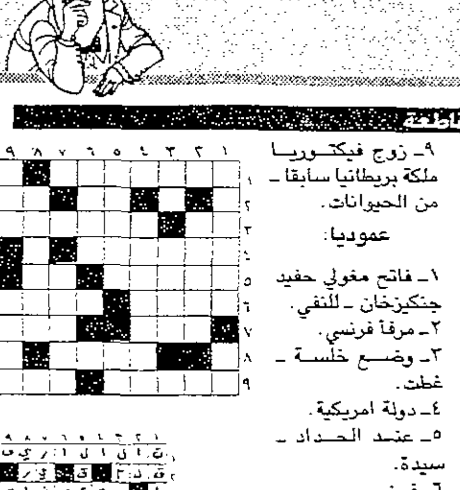
سجل اهداف الاتحاد السوفياتي تيموتشينكو ونيكيفوروف وسالينكو في الدقائق ٧٩ و١٠٣ و١١٨ بينما سجل هدف البرتغال بنتو في الدقيقة ٥٥. وقد استفاد لاعبو المنتخب السوفياتي من امتياز اعدادهم البدني فمالت كفة المباراة لمصلحتهم في الشوطين الاضافيين.

وفي مدينة اوبافا التشيكوسلوفاكية ايضا فازت المانيا الشرقية على اسبانيا ٢/صفر بهدفين سجلهما فوخس في الدقيقتين ٥٦ و٧٤ واحتلت المركز الثالث في البطولة.

شغب كروي في الاردن

عمان ـ كونا : طارد الجمهور واللاعبون الغاضبون بالحجارة حكام مباراة لبطولة نوادي الدرجة الثانية لكرة القدم في الاردن الليلة قبل الماضية بين فريقي النادي الهاشمي ونادي الزرقاء وانتهت بالتعادل بين الفريقين.

حكام المباراة تسابقوا للهروب من ارض الملعب نحو مبنى نادي الجبيهة للاحتماء به من سيل الحجارة المنهمر على رؤوسهم ولم يتمكن الحكم ابراهيم عبد السلام من النجاة بجلده اذ اصابه احد المطاردين بحجر ادى الى اصابته بنزيف وتورم في يده في حين تمكن الحكام الباقون من اجتياز مرمى الحجارة بعد ان اطلقوا سيقانهم للريح.



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ممثلة مصرية معتزلة.
٢ـ متشابهان ـ ضمير متصل.
٣ـ جوهر ـ شاعر عربي معاصر.
٤ـ جائزة تمنح للعاملين في الحقل السينمائي.
٥ـ ورق مقوى ـ احد الوالدين (معكوسة).
٦ـ لغة هندية (معكوسة) ـ نهر سوري.
٧ـ في الخيمة ـ متشابهان.
٨ـ حسن الطلعة.
٩ـ زوج فيكتوريا ملكة بريطانيا سابقا ـ من الحيوانات.

عموديا:
١ـ فاتح مغولي حفيد جنكيزخان ـ للنفي.
٢ـ مرفأ فرنسي.
٣ـ وضع خلسة ـ غطت.
٤ـ دولة امريكية.
٥ـ عند الحداد ـ سيدة.
٦ـ قرن.
٧ـ جداول.
٨ـ ولاية امريكية.
٩ـ وكالة انباء اجنبية ـ للتعريف.

الكلمة الضائعة

م	ا	و	ظ	ي	ف	ة	ن	ت
ي	ل	س	س	ت	ل	ا	ع	ا
ة	ز	ح	ل	ي	س	ي	و	م
ج	ا	ط	ن	و	ل	ا	ج	ل
ل	و	ع	م	ا	ب	م	ث	ك
ا	ي	ش	ق	ن	س	ن	ي	ف
ع	ة	ت	ل	م	خ	د	ق	خ
م	ن	ع	ق	و	ا	و	ي	و
ا	ج	ي	ز	م	ص	ب	م	س

انتقال — وظيفة — نحو
فخور — ملحن — نمط
اسلوب — تراث — يقيم
خاص — زاوية — عش
معالجة — مزيج
كلمات — مندوب
جيل — وقع

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة فرنسية

الحل السابق: هالة فاخر

عويطة يكسب سباق الـ ٨٠٠م في فيرونا

فيرونا (ايطاليا) ـ الوكالات : حقق العداء الاولمبي المغربي العالمي سعيد عويطة انتصارا جديدا على المضامير العالمية مساء اول من امس عندما فاز بسباق الـ ٨٠٠م في ملتقى فيرونا الدولي لالعاب القوى في شمال ايطاليا.

فاز عويطة بالسباق مسجلا دقيقة و٤٤,,٦٤ ثانية متجاوزا، وان بصعوبة، البريطاني بيتر ايليوت بفارق ٠,١١ من الثانية.

بعد الفوز صرح عويطة ـ وهو البطل الاولمبي وصاحب الرقم العالمي للـ ٥ الاف م ـ للمراسلين قائلا: «انا حاليا اركز اكثر على الـ ٨٠٠م لان هدفي في اولمبياد سيوول ذهبية الـ ١٥٠٠م وليس الـ ٥ آلاف م... ولكي اكسب ذهبية الـ ١٥٠٠م علي ان اتمكن من مسافة الـ ٨٠٠م».

ومن النتائج الاخرى في ملتقى فيرونا فوز المغربي ابراهيم ابو الطيب في سباق الـ ٥٠٠٠م مسجلا ١٣,٢٣,,٩٥ دقيقة، بفارق نحو ٩ ثوان امام الكيني مايك موسيوكي، واحتلال العماني محمد المالكي بالمركز الثاني في سباق الـ ٤٠٠م مسجلا ٤٥,,٢٠ ثانية مقابل ٤٥,,٠٩ ثانية خلف الاول الامريكي انطونيو ماكاي، واحتلال المغربي عبد المجيد موسيف بالمركز الثالث في سباق الـ ١٥٠٠م مسجلا ٣,٣٥,,٧٠ دقائق.

كذلك حققت النيجيرية ماري اونيالي رقما جديدا لافريقيا في سباق الـ ٢٠٠م هو ٢٢,,٤٩ ثانية مقابل ٢٢,,٥٢ ثانية للعداءة نفسها عام ١٩٨٧.


عويطة يسبق ايليوت عند خط النهاية

كرة المضرب:
ليندل يفقد صدارة لاعبي العالم

ستراتون ماونتن (ولاية فيرمونت) ـ الوكالات:
فقد نجم كرة المضرب التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل صدارته العالمية بعد هزيمته المفاجئة والمذهلة امام اللاعب الباهامي المغمور روجر سميث في الدورة الدولية في ستراتون ماونتن بولاية فيرمونت الامريكية فجر امس.

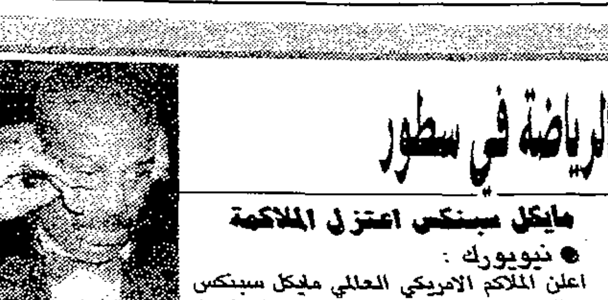
سميث صاحب المركز الـ ١٥٠ في الترتيب العالمي تغلب على لاعب العالم الاول بسهولة غريبة ٦ـ٢، ٦ـ٣ وطبقا لتصنيف الكومبيوتر سيفقد ليندل الان المركز الاول الذي تبوأه منذ ٣ سنوات ليحتله بطل ويمبلدون الجديد السويدي العالمي ستيفان ادبرج.

من جهة اخرى في الدورة نفسها فاز الامريكي الصاعد الموهوب اندريه اجاسي على مواطنه جريج هولمز ٦ـ٤، ٦ـ٢، والامريكي جاي بيرجر على الكندي جلين ميتشيانا ٦ـ٤، ٦ـ٤.

● في دورة بوردو بفرنسا، فاز الامريكي لوسون دنكان على الاسباني البرتو توس ٦ـ٢، ٦ـ صفر في الدور الثالث كما فاز البرازيلي اللبناني الاصل لويس مطر على الاسباني العالمي فرناندو لونا ٦ـ٣، ٦ـ٤.

● وفي الدور الاولى من دورة هيلفرسوم الدولية الهولندية فاز الارجنتيني جييرمو بيريز رولدان على التشيكوسلوفاكي ليبور بيميك ٦/٢ و٦/١.

وفي الدور الثاني فاز التشيلي بدرو ريبوليدو على السويدي نيكلاس كروين ٦/صفر و٦/٤ والاسترالي مارك وودفورد على السويدي يان جونارسون ٦/١ و٦/٣ والسويسدي ماجنوس ستافسون على الالماني الغربي جيرالد مارسينيل ٦/٤ و٦/١ والارجنتيني ادواردو بنجويتشيا على الهولندي توم نيسن ٦/٢ و٦/٢



الرياضة في سطور

مايكل سبنكس اعتزل الملاكمة

● نيويورك :
اعلن الملاكم الامريكي العالمي مايكل سبنكس اعتزاله اللعب مساء اول من الاربعاء خلال برنامج تلفزيوني لشبكة «ا بي سي» الامريكية.
سبنكس (٣١ سنة) فاز بالميدالية الذهبية لوزن خفيف الثقيل في اولمبياد مونتريال عام ١٩٧٦ واحرز بطولة العالم لهذا الوزن قبل ان ينتزع بطولة الوزن الثقيل من مواطنه لاري هولمز. وبعدما غاب عن الحلبة منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ لعب على اللقب العالمي ضد مواطنه مايك تايسون في ٢٧ يونيو (حزيران) الماضي وخسر بالضربة القاضية خلال ٩١ ثانية فقط لكنه حصل على ١٥ مليون دولار.

تكريم مدربي الزمالك العاملين بالدول العربية

● القاهرة :
اقام مدربو كرة القدم بنادي الزمالك المصري حفل شاي تكريما لعمر النور وسمير محمد علي واحمد عبد الحليم ومحمود الخواجة مدربي الفرق المختلفة بمناسبة سفرهم للعمل بالخارج.
عمر النور يعمل حاليا في سلطنة عمان وسمير وعبد الحليم والخواجة في دولة الامارات وبالنسبة لتشكيل جهاز الناشئين لم يستقر الرأي النهائي حوله بعد لاعتراض عصام بهيج على تعيين فاروق جعفر وعادل المأمور ضمن الجهاز.



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها، او ترفع له عليها متاعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة، وتميط الاذى عن الطريق صدقة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٤,٢٧	٤,٢٠	٣,١٩	٣,٥١	٤,٢٢	٤,١٠	٣,٥٣	٣,٤٠	٣,٣٦	٤,٣١
الشروق	٥,٥٣	٥,٤٩	٤,٥١	٥,٢٠	٦,١١	٥,٤٠	٥,٣٤	٥,٢٢	٥,٠٦	٥,٥١
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦
العصر	٣,٤٥	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,٢٥	٤,٣٨	٣,١٠	٤,١٨	٤,١٥	٣,٣٠	٤,٠٢
المغرب	٧,٠٢	٧,٠٨	٦,٤٠	٦,٣٩	٧,٥١	٦,٢٥	٧,٣٥	٧,٣١	٦,٤٢	٧,١٢
العشاء	٨,٣٢	٨,٣٨	٨,٠٧	٨,٠٩	٩,١٨	٧,٣٦	٩,١٤	٩,١٠	٨,٠٩	٨,٤٢

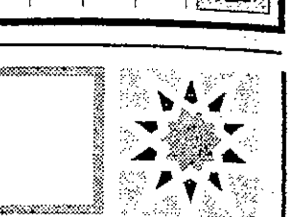
	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٣,٢٨	٣,٢٩	٤,١٤	٤,٢٥	٤,١٧	٣,٤٢	٥,٠٣	٣,١٤	٤,٤٠	٣,٢٢
الشروق	٥,٠٢	٤,٥٩	٥,٣٤	٥,٣٥	٥,٤٧	٥,١٢	٦,٥٥	٤,٥٢	٦,٢٤	٥,١٩
الظهر	١١,٤٤	١١,٤١	١٢,١٧	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٦	٢,١٢	١١,٥٤	١,٢٣	١,٠٨
العصر	٣,١٤	٣,١٤	٤,٠٨	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٣٨	٦,٠٨	٣,٤٠	٥,٢٤	٥,٢٠
المغرب	٦,٢٦	٦,٢١	٦,٥٦	٦,٤٥	٧,٣٧	٧,٠٨	٩,٢٦	٦,٥٤	٨,٣٩	٨,٥٤
العشاء	٧,٥٦	٧,٥١	٨,٢١	٧,٤٥	٩,٠٧	٨,٢٨	١١,١٠	٨,٢٦	١٠,١٧	١٠,٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٤,١٧	٤,٠٤	٤,٠٥	٥,١٧	٤,٠٧	٣,٢٢	٣,٢٥	٤,٤٠	٣,٤١	٢,٤٧
الشروق	٦,١٨	٥,٥٩	٦,٠٢	٧,٠٨	٦,١٢	٥,٢٤	٥,١٩	٦,٢٥	٥,٤٤	٤,٢٤
الظهر	١,٥٨	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣١	١,٢١	١٢,٥٥
العصر	٦,٠٦	٥,١٤	٦,٠١	٦,١٧	٥,٤٧	٥,٠٩	٥,٢٧	٥,٢٢	٥,٢٨	٥,١٨
المغرب	٩,٣٦	٨,٣٤	٩,٣٦	٩,٣٥	٩,١٢	٨,٣٨	٩,٠٧	٨,٣٦	٨,٥٧	٩,٢٥
العشاء	١١,٢٩	١٠,٢١	١١,٢٥	١١,١٨	١,٠٨	١٠,٣١	١٠,٥٣	١٠,١٣	١٠,٥٠	١٠,٥٥

	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٠	٤,٢٥	٣,٥٩	٣,٥٥	٣,٥٦	٤,١٩	٣,٤٥	٥,٠٨	٢,٣٨
الشروق	٥,٠٨	٦,٠٠	٥,٥٤	٥,٥٨	٥,٤٨	٦,٠٥	٥,٣٩	٦,٣٧	٤,٤٤
الظهر	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,٣٥	٤,٤٥	٦,٠١	٥,٣٩	٤,٥٩	٥,٠٨	٤,٥٥	٥,٠٥	٤,١٦
المغرب	٩,٢٥	٧,٥٩	٩,٤٠	٩,٠٦	٨,١٧	٨,٢٤	٨,١٥	٨,١٩	٧,٤٠
العشاء	١١,٠٤	٩,٢٨	١١,٢٦	١١,٠١	١٠,٠١	١٠,٠٤	١٠,٠٢	٩,٤٢	٩,٣٧

دعاء اليوم

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

المسلمون عند شروطهم

القارئة س. بنيس تقول انها واسرتها اقاموا في دولة اوروبية قبل عدة سنوات. في تلك الاثناء اخذوا قرضا من تلك الدولة. ثم انتقلوا الى دولة اوروبية أخرى ولم يسددوا الدين السابق.

تقول انها ملتزمة دينيا وتؤدي واجباتها الدينية وتشارك في مجال العمل الاسلامي قدر استطاعتها. وهي تريد ان تذهب الى الحج هي وأسرتها.

وسؤالها هو: ما حكم هذا الدين الذي تركناه خلفنا. هل يجب علينا سداده؟ وهل يعتبر دينا علينا مع مغادرتنا لتلك الدولة؟

والجواب ان الدين المذكور يقدم سداده لان الاستطاعة التي هي شرط في فرضية الحج يعتبر فيها الزاد والراحلة فاضلا ذلك كله عن نفقة من تجب نفقته من اهل وذرية وعن دين يجب سداده لان قضاء الدين من الحوائج الاساسية التي عليه ان يستوفيها قبل ان يخرج الى الحج. كما ان الدين يتعلق به حق الأدمي، فهو أكد ولذلك قدم على اداء الزكاة مع حاجة الفقراء اليها. فالدين من الاعذار التي لها دخل في استقرار فريضة الحج، ما لم يكن المدين عنده من راس المال ما يوفي به دينه. او له مال عند بعض الناس او تجارة يأتيه من دخلها ما يفوق على الدين والاحتياجات الاساسية.

اما الدين الذي للدولة الاولى فالواجب سداده سواء كان الشخص مقيما بتلك الدولة او ارتحل عنها. جاء في كتاب المغني لابي قدامة: من دخل الى ارض العدو بأمان لم يخنهم في مالهم ولم يعاملهم بالربا. اما تحريم الربا فلأن آياته عامة في كل مكان وزمان. واما خيانتهم فمحرمة لانهم انما اعطوه الامان مشروطا بترك خيانتهم وأمنه اياهم من نفسه وان لم يكن ذلك مذكورا في اللفظ فهو معلوم في المعنى. ولذلك من جاءنا بأمان منهم فخاننا كان ناقضا لعهده.

اذا ثبت هذا لم تحل خيانتهم لانه غدر ولا يصلح في ديننا الغدر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «المسلمون عند شروطهم» فان خانهم او سرق منهم او اقترض شيئا وجب عليه رد ما اخذ الى اربابه. فان جاء اربابه الى دار الاسلام بأمان او ايمان رده عليهم والا بعث به اليهم، لانه أخذه على وجه حرم عليه اخذه فلزمه رد ما اخذ كما لو اخذه من مال مسلم.

هذا هو الموقف الشرعي في الدين، وجوب رده متى كان المدين قادرا على ذلك. وقد بين صاحب المغني الاساس الذي ينبني عليه وجوب الرد وهو الامان الذي اعطوه لمن اراد ان يدخل بلادهم. وهذا ما يعرف في ايامنا بتأشيرة الدخول فهي تعتبر عهد امان يلتزم فيه المسلم بالا يعتدي على اموالهم او اعراضهم. لان ذلك غدر والغدر ليس من اخلاق الاسلام. لأن التأشيرة تعطى بشرط الالتزام بقوانين البلاد فيما ليس معصية لله والمسلم احق من يوفي بالشرط الذي يلتزم به.

وبناء على هذا فان دعوى بعض من يستحلون اموال الناس بالباطل بأن هؤلاء استعمروا ديارنا واستأثروا بخيراتنا وانتهبوا ثرواتنا، هذه حجج باطلة لا اساس لها ولا قيمة في مقابل الشروط التي منحت بوضوح عند اعطاء تأشيرة الدخول لانها، وان لم ينص فيها صراحة على الالتزام ـ كما اشار الى ذلك صاحب المغني في اشارته الدقيقة: ان لم يكن ذلك مذكورا في اللفظ فهو معلوم في المعنى ـ بالمعاملات القائمة على احترام ثروات البلاد التي يعيش فيها المسلم وان لا يأخذ منها الا ما طابت به نفس اصحابها في وضوح وشرعية.

هذه ناحية اؤكد عليها نظرا لأن فئة قليلة من الزائرين او المقيمين في دول اوروبا تتصور ان اموال هذه الدول او بعض افرادها مباحة لهم لانها اموال كفار.. ونسي اصحاب هذه المقالة ان العقود والشروط وصحة المعاملات كما هي فرض واجب في التعامل مع المسلمين، فهي فرض واجب في التعامل مع من سمحوا للمسلم ان يدخل بلادهم بناء على عقد الامان الخاص به وهو تأشيرة الدخول. ان سلوك المسلم في هذه المواقف دليل عمق التربية الدينية في ضميره ووجدانه، وسلوكه هو الشهادة العملية على صدق دعواه الايمان بدين يقوم على العدل والحق والفضيلة.



متابعات

الدولة الإسلامية حديثة وأكثر..

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر في تونس العدد الجديد من مجلة ١٥ ـ ٢١ التي تطرح نفسها كمجلة للفكر الاسلامي المستقبلي والتي يديرها الاستاذ احميدة النيفر استاذ اللغة العربية بالجامعة الزيتونية ويراس تحريرها صلاح الدين الجورشي احد الوجوه الاسلامية والصحفية في تونس.

حديثة وأكثر..

لقد سمح التغيير السياسي الكبير الذي تم في ٧ نوفمبر ١٩٨٧ باجراء مراجعات صريحة لمسائل حيوية كثيرة تتعلق بالمجتمع والدولة في تونس ـ وقبل شهرين تقريبا احتضنت الصحافة التونسية مجادلات ساخنة بين الداعين الى تصحيح علاقة الدولة بالاسلام في العهد الجديد وبين أصوات أخرى تطرفت ودعت الى دولة علمانية لائكية لا التزام لها تجاه الاسلام. ويندرج مقال الاستاذ احميدة النيفر في اطار المساهمة في دفع الجدل الدائر الى اتجاهات ايجابية وبيان ملامح الدولة الاسلامية المنشودة وقد اوضح منذ البداية ان محاولته «سعي اجتهادي قائم على المعاصرة سبقنا اليه بعض الاسلاميين ونحسب انه قادر على النمو في تونس بعنفوان حقيقي ان وجد من المهتمين بالقضية العناية الموجودة والنقاش الصريح».

مأزق العلمانيين

يرى النيفر ان سبب تكرار طرح مشكلة علاقة الدولة بالاسلام هو عدم اعتقاد اصحاب الاختيار اللائكي بوجود نمط آخر للعلاقة بين الدين والدولة خارج التجربة الاوروبية ويقول صاحب المقال ردا على هذا النحو في التفكير:

● اللائكية (٦) لا يمكن ان تفهم الا في سياق تاريخي خاص يحتدم فيه صراع بين مؤسستين: واحدة دينية شمولية والثانية سياسية نازعة للتحرر.

ومثل هذا السياق الصراعي واضح في تفسير المصطلح في القاموس الفرنسي (٧)، فاللائكية تعني «اما ما لا صلة له برجال الدين او الحياد فيما يخص المعتقد الديني فالتعليم اللائكي هو الذي لا صلة له بأي معتقد ديني والدولة اللائكية هي تلك التي تلتزم الحياد ازاء كل المعتقدات الدينية بحيث يكون العمل السياسي مستقلا عن اية سلطة دينية».

ان الدولة الغربية الحديثة تبنت اللائكية قصد تحييد الكنيسة التي حالت طيلة القرون الوسطى دون انتشار افكار التحرر والمساواة والاخوة... ومن هنا جاء شعار فصل الدين عن الدولة مستجيبا للثورة على المتحكمين في الارض باسم السماء. فهل كان هنا ما يبرر ـ في تونس ١٩٥٥ او ١٩٨٨ ـ لتحييد «الاسلام ومؤسساته»؟

اللائكية من هذه الجهة الاولى مشكل مغلوط واختيار مصطنع منقول عن الغرب ذلك لانه لم توجد ابدا مؤسسة دينية احتكرت السياسة والفكر في الفضاء العربي الاسلامي.

ان افتقار تونس لهذا العامل المبرر لظهور دولة لائكية هو الذي يفسر الى حد بعيد «التشويهات» التي اعترت النظرية المستنسخة عن اوروبا. لقد كانت تجربة الحكم الجمهوري بتونس في خصوص علاقة الدولة بالدين خليطا غريبا من اللائكية والتيوقراطية والمعاداة للدين: لقد اخذت من اللائكية قوة النظام السياسي غير المستند الى عقيدة دينية، ومن التيوقراطية اعتبار الحكومة نفسها المرجع الاصلح والوحيد لفهم الاسلام وتحققه وان ما عاداه من المفاهيم والتحركات ليست الا وهما وظلاما، ومن المعاداة للدين رفض جوانب رئيسية من معتقدات المؤمنين وتحقيرها باعتبارها عوامل اضعاف وتأخر ـ وكان من جراء هذا الخلط العجيب المفتقد لاي نسق داخلي بروز الاحتجاج الاسلامي وتنامي الظاهرة الدينية بمختلف تشكلاتها.

● ثم ان «تشويه اللائكية» سوف يتكرر غدا لسبب آخر ثان هو افدح من الاول رغم حدوث تغييرات في ميزان القوى السياسي ورغم انتهاء حملات العداء الرسمي للدين.. ان وراء هذين العاملين عاملا اخطر لم يقع مسه بعد، هو الثقافة السائدة. انها اعتى من الحركات السياسية وكل النخب والزعامات مهما كان تأثيرها. هذه «الثقافة ـ الخلفية» قابعة تفعل فعلها ونحن في غفلة نحسب ان حلولنا الجاهزة والمنقولة سوف تحقق المعجزات. ماذا نجد في هذا القاع الثقافي العربي الاسلامي من مغايرة تجعل الاختيار اللائكي مهددا دوما بالرفض والتشويه؟

اذا كانت الدولة الغربية الحديثة تدعي تحييد المؤسسة الكنسية فانها تنتهي في آخر المطاف الى ازاحة الدين نهائيا واحتواء المجتمع بأسره بشكل يجعله غير قادر ان يعقل نفسه بالكلية الا داخل الدولة واجهزتها ومشاريعها وسياساتها.

اللائكية في الغرب ليست مجرد فصل للدين عن الدولة بل هي تصور للدولة الاستحواذية التي تجعل من نفسها هدف كل المشاريع البشرية. في التصور الاسلامي رفض كامل لهذا التوجه الذي ينتهي بحلول الدولة داخل المجتمع قصد احتوائه في النهاية.

ان الاجتماع العربي الاسلامي قام على امتداد امتلاك فضاء من الاستقلال ازاء الدولة مكنه من الامتداد والتواصل، ولقد حاول الحكام طيلة القرون تقليص تلك الفضاءات قصد اختراق المجتمع والاستحواذ عليه فما يكون منه الا ان يهرع للدفع بطرق مختلفة ـ للتقصي من الخطر الداهم. لذلك كان الاسلام عامل موازنة بين المجتمع والدولة في اطوار التاريخ المختلفة تشتد الحاجة اليه بقدر ازدياد النزعة الاستحواذية للدولة لما فيه من مواقع الانشداد الروحية والاجتماعية التي تمكن المجتمع من ابتكار مجالات للحصانة الذاتية.

من هنا يتضح ان الذين ينادون بفصل الدين عن الدولة في تونس اليوم وقبل اليوم يتحدثون عن فهم معين للدين وللدولة معا. فللدين عندهم تصور واحد فحسب هو الذي عرفته التجربة الاوروبية الحديثة انه لا يمثل اي رابطة اجتماعية ولذا يمكن ـ حسب رأيهم ـ اخراجه من كل الاختيارات السياسية. وللدولة عندهم ايضا تصور واحد ووحيد انها هدف بحد ذاته، هي منتهى كل تطور وغاية كل فعل (٨).

ومن هنا ايضا ندرك سبب عجز اللائكية عن تحقيق نجاح يذكر في العالم العربي الاسلامي. ان القاع الثقافي الذي يواصل فعله سوف يكشف باستمرار عن حقيقة اللائكية الغربية انها وفدت علينا في هيأة عصفور جاء ليفتح الافاق الشاسعة والابعاد الرحبة فانقلب الى عقاب كاسر لا يقوى على اخفاء نوازع القهر الكامنة فيه وعندئذ تحركت آليات المخزون الحضاري الاسلامي رافضة الطبيعة الاستحواذية للاختيار اللائكي للدولة ورافعة ألوية الاسلام من جديد رفضا للمبدأ القائل بانه لا يوجد الا نمط وحيد للدولة علينا الانخراط فيه كلفنا ذلك ما كلفنا.

اننا اليوم في تونس بعد ثلث قرن نحتاج ـ في مجال الفكر السياسي ـ الى الاستفادة من التجربة القريبة الماضية بالاستيعاب والتجاوز وليس بالاصرار على الشعارات المكرورة العاجزة عن اي بناء حقيقي..

يرى احميدة النيفر ان من الواجب تجاوز الشعارات التعميمية التي تتجنب طرح طبيعة الدولة في المجتمع الاسلامي المعاصر، اذ مايزال الفكر السياسي الاسلامي المعاصر متخلفا في مجالات الهيكلة والتقنين مما يحتم الاجتهاد لتطويره باتجاه توزيع اوسع للسلط بوجود فضاءات مستقلة عن الدولة تعطي للمجتمع امكانيات للتحرك والابداع في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وبعد أن بين عدم وجود فكرة «الدولة الدينية» بالطريقة الغربية في الاسلام، اي الدولة التي يدعي حاكمها انه يتلقى عن الله ويحكم بأمره دون استشارة عامة المسلمين، أوضح صاحب المقال ان ختم النبوة مبدأ اساسي في الفكر الاسلامي لانه يقرر مدنية السلطة السياسية في حياة المسلمين.

وقال النيفر:

● اذا كان الاسلام هو عقيدة التوحيد التي ترمي الى اقامة حياة على الأرض ترضي الله تعالى وذلك بتنظيم لمختلف مستويات العلاقات الانسانية سواء كانت بين المؤمن وربه او بين الانسان والانسان، فانه اقام لتنظيم هذه العلاقات المختلفة شريعة تحقق نظاما مجتمعيا قوامه العدل.

من الربط بين هذا الفهم للاسلام والمبدأ السابق والمتعلق بختم النبوة تبرز لنا المعالجة الاسلامية لقضية العلاقة بين الدين والدولة. انها معالجة لا تفصل بين الدين والدولة ولا تطابق بينهما انها ترفض خلط المهمات وزوال الفواصل، هي توازن بين الدين والدنيا. بين الاسلام والدولة وتميز بينهما تميزا متكاملا، فلا يصبح رئيس الدولة شيخا للاسلام يفتي ويجتهد لا احد معقب لامره ولا يتحول رجال الشرع والعلماء الى سلطة تنفيذية يحاكمون ويباركون، ينصبون ويعزلون بل كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

وأضاف صاحب المقال:

ان قوة الدولة الاسلامية الحديثة ليس في تضخم اجهزتها واتساع سطوتها بل في قوة مجتمعها وقدرته على النمو والاستقلال انطلاقا من عمقه الحضاري. حجر الزاوية ووحدة القياس في الدولة الاسلامية الحديثة هي المواطنة: ان كرامة المواطن وحقوق الانسان مهما كان انتماؤه واعتقاده وجنسه هي الدعامة الاساسية لقوة الدولة وقدرتها على الفعل الحضاري ـ انها اسلامية حديثة لانها ترفض العصمة والاقصاء ولانها لا تتواصل الا بكل انسان كريم مكرم..

ان مشروع الدولة الاسلامية الحديثة قديم لكنه اليوم اقدر على النجاح... اليوم يمكننا جميعا ان نقرأ كلاما عن الغاية الاساسية للدولة الاسلامية من تأليف ابن قيم الجوزية في اعلام الموقعين كتب في القرن الثامن الهجري (١٤م) نقرأه وكأنه سابق لاوانه يقول: «ان الله ارسل رسله وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط وهو العدل الذي قامت به السماوات والارض فاذا ظهرت امارات الحق وقامت ادلة العدل واسفر صبحه بأي طريق كان فثم شرع الله ودينه ورضاه وأمره. والله تعالى لم يحصر العدل وادلته في نوع واحد وابطل غيره من الطرق التي هي اقوى منه وادل واظهر بل بين بما شرعه من الطرق ان مقصوده اقامة العدل وقيام الناس بالقسط فاي طريق استخرج به الحق ومعرفة العدل وجب الحكم بموجبها ومقتضاها...».

جدير بالاهتمام

هذا عرض موجز لأهم ما جاء في مقال الاستاذ احميدة النيفر عن الدولة الاسلامية الحديثة، وبقطع النظر عن مساحة الاتفاق معه او الاختلاف فاننا نشاطره الرأي بأن «هذا كلام يجب ان يقرأ لعله يساهم في الخروج من متاهة الحرفيات التي لن تزيدنا إلا حيرة وارتباكا».

كيف تحفظ القرآن الكريم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن سلسلة ينابيع الثقافة بادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «كيف تحفظ القرآن الكريم» تأليف عبد الرب نواب الدين المحاضر في كلية الدعوة واصول الدين بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وقال مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في تقديمه لهذا الكتاب انه اذا كان الشباب في كل أمة هم عدة مستقبلها ورجال غدها فان اعدادهم الاعداد السليم مطلب رئيسي للقيام بالدور المنوط بهم.

واذا كنا نرجو للامة الاسلامية ان تصبح ذات شأن وان تعيد امجادها وتجبر المجتمع الدولي على احترامها وتنشر دعوة الله في ارضه الفسيحة فعليها بالاهتمام بنبراس حياتها ووسيلة بقائها، كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم.

والقرآن الكريم خير كتاب انزله الله على خاتم رسله وافضل خلقه ليكون للعالمين مبشرا ونذيرا. وهو منزل على خير أمة اخرجت للناس ليبين لها امور دينها ودنياها (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) فهو دستور الامة وشريعتها الخالدة الى يوم الدين.

والاهتمام بكتاب الله تلاوة وحفظا وتفسيرا واجب الامة الاسلامية جمعاء وقد وعد الله ورسوله حملة كتابه العظيم بالاجر ورفعة الشأن والتميز في الدنيا والآخرة قال تعالى: (ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلواة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور، ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور).

وقال صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وقال «لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار». الحديث «اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه». وقال «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده». والآيات والاحاديث التي تبين فضل القرآن ومنزلة اهله كثيرة وقد اشار صاحب هذا البحث الى كثير منها.

وقال المدير ان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وهي تبذل قصارى جهدها في خدمة كتاب وسنة رسوله المطهرة بشتى الوسائل يسعدها ان تقدم لشباب امة الاسلام هذا الكتاب القيم الذي يرشد لاحسن الطرق وايسرها لحفظ القرآن العظيم.

ومن اجدر من الشباب للقيام بهذه المهمة؟ فحفظ القرآن وفهم معانيه يحقق لهم الانطلاق في ركاب الدعاة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ويجعلهم جنودا لنشر الايمان والعدل وتخليص العالم مما هم فيه من الضلال والجور والظلم الذي يسود بقاعا كثيرة من ارض الله اليوم.

والانسان وهو يقدم لمثل هذا الكتاب يشعر بالرهبة والرغبة خوفا واجلالا وتقديرا لحبل الله المتين ونوره المبين ومعجزته الخالدة التي اعجزت الانس والجن (قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) وقد حفظه الله الى يوم القيامة فقال: (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).

ان هذا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يجب احترامه والعناية به وان يقف المسلم امام آياته خاشعا خاضعا يرجو رحمة ربه ويخاف عذابه.

واشار مدير الجامعة الى ان مؤلف هذا البحث (كيف تحفظ القرآن الكريم) الشيخ عبد الرب نواب الدين المحاضر في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يقدم لنا جزاه الله خيرا كثيرا من الطرق المعينة على حفظ كتاب الله والوقاية من النسيان.

وقد تحدث في الفصل الاول عن ذكر بعض فضائل القرآن وحملته وحفاظه. وبين العوامل الضرورية للحفظ مثل الاستعداد الشخصي وتنظيم الوقت وايجاد المقرئ والمعلم المناسب وايجاد الحوافز المختلفة.

كما بين الخطوات والوسائل الاساسية المطلوب اتباعها في الحفظ ودور كل من الرغب في الحفظ والمقرئ. وعرض بعض الطرق الجزئية والكلية ورسم جداول ونماذج مميزة للحفظ ليحاول الشاب الاستفادة منها اضافة الى الاشارة الى بعض الوسائل الاخرى المساعدة للحفظ.

واعتنى في الفصل الثاني بأهمية صيانة القرآن من النسيان فبين اسباب النسيان والمذموم منها بوجه خاص وذكر اهم اسباب الوقاية من النسيان مثل تعهده بكثرة التكرار. ومعاودة الحفظ والسماع من غيره والوقوف على المعاني والتدبر وقدم في ختام بحثه بعض التوصيات لمن في يدهم الاشراف على جمعيات تحفيظ القرآن ومدارسه ومن بيدهم التخطيط للمناهج التعليمية في بلاد المسلمين ليعطوا مزيدا من الاهتمام بكتاب الله وحفظه بالنسبة لناشئة الاسلام.

وقال مؤلف الكتاب انني رايت علم القرآن حفظا وتقوى.. لا يحمله الا من اطلق عليهم (رجال الدين) كالوعاظ وطلاب الشرع وأئمة المساجد ومأذوني الانكحة ومن اليهم... وان حصر القرآن في نطاق هؤلاء الاخيار دون غيرهم، لم تعهده امة الاسلام على امتداد تاريخها المشرق، وتعاقب مراحلها المختلفة.

لأن الاسلام دين ودنيا عقيدة وشريعة، انه منهاج حياة.. وكل فرد ينتمي الى امة الاسلام مهما كان حاله، مطالب بتعلم القرآن والسير على نهجه.

ورأيت ـ كذلك ـ اطفالا يجوبون السكك، قد غاب عنهم اهتمام ولاة امورهم، وغابت مع ذلك القدوة الطيبة الموجهة.. واضحوا بذلك على مر السنين عبئا على البلاد والعباد.

ورأيت شبابا تنزع نفوسهم الى حفظ كتاب الله، لكنهم يستصعبونه ويتساءل بعضهم: ايقدر لي حفظ القرآن ولم اكن بدأت في حفظه من الصغر؟

لهذا كله، رجوت ان يكون هذا البحث على وجازته خير معين لمن اراد الرشاد وطلب السداد في حفظ الكتاب.

ولقد سرت فيه سير الحريص الجامع بين القديم في اصالته والحديث في معاصرته، وكان جل همي بعد هذا ان يكون واضح العبارة سهلا مفيدا لكل المستويات وجميع الثقافات.

حرب الخليج.. الطريق من سم الهدنة إلى بلسم السلام

اصاب القرار الايراني بقبول الهدنة الاوساط المحلية والدولية بكثير من الذهول، وتفاقم هذه الذهول في الايام التالية له. كان المتوقع ان تخرج الجماهير في بغداد لترقص في الشوارع احتفالا بفرض السلام العادل على ايران، ولكن الرقص جرى في طهران لا في بغداد. وكان المتوقع ان تتلاشى الفعاليات العسكرية فاذا بها تنطلق في هجوم كاسح في العمق الايراني والى مسافة اميال قليلة من مدينة الاحواز.

وانتظرنا ان يتمسك العراق بالمدن والاراضي الساقطة بأيديه ليساوم عليها، فاذا به ينسحب منها بنفس السرعة التي استولى بها عليها. لقد بدأ العالم وكأنه وقف رأسا على عقب، اذا كنا نعرف اين الرأس واين العقب من الكرة الارضية.

الشيء الوحيد الذي استطعنا ان نفهمه من تطورات الاسبوع الماضي هو ان البشر يدخلون الحرب كالمجانين ويخرجون منها كالمجانين ايضا. وفي الحالتين يتركوننا نتخبط في الظلام نحاول ان نعرف ما الذي جرى وكيف جرى ولماذا جرى.

بقلم: خالد القشطيني

ما الذي جرى فاضرم نار الحرب سؤال عالجناه من قبل وستبت به لجنة دولية. ولكن ما الذي جرى منذ اعلنت ايران قبولها للقرار ٥٩٨؟ لم هذا التردد العراقي؟ لماذا شن ذلك الهجوم المفاجيء؟ ما الذي حمل ايران على قبول انهاء الحرب الآن؟ ما هي نواياها بالضبط؟ يمكننا ان نفهم الموقف العراقي الآن في ضوء فهمنا لموقفه في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠. وربما سيجدر بالجانب العراقي ان يستشهد بالنسبة للحالتين بما كتبه فرانسس بيكن في القرن السابع عشر، «الخوف المعقول من خطر وشيك سبب شرعي للحرب ولو لم تتقارع السيوف بعد». وعلى المجموعة الدولية ان تفهم باستمرار هذا القلق من جانب العراق.

لقد وقعت ايران في الحفرة التي حفرتها لجيرانها كما يقول المثل. ولكنه ليس المثل الوحيد الذي ينطبق عليها الآن. هناك ايضا القول المأثور «حبل الكذب قصير»، والقول الشعبي، «اللي يعيش بالحيلة يموت بالفقر»، والمثل الانجليزي «من يلدغ مرة يتحذر مرتين» وهو ما يمكن أن نترجمه بكلمة «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين». كل هذه الامثلة اصبحت تلدغ ايران مرات ومرات. لقد حاول حكامها طوال السنوات الثمان من الحرب، وعلى الخصوص منذ اصدار مجلس الامن القرار ٥٩٨، ان يستعملوا خبرتهم ومعارفهم الفقهية في اللف والدوران حول مقررات مجلس الامن والتشرنق بالذرائع اللغوية والمراوغة الدبلوماسية والسياسية.

واستطاعوا بفضل ذلك ايقاع الدول الكبرى والسيد دي كويلار في دوامة من الحيرة والتيهان سواء بالنسبة للحرب، او الرهائن، او تزويد السلاح. واثنى المراقبون الدوليون على لوذعية الدبلوماسية الايرانية وذكاء حكومتها. وفي الايام الماضية آن لنا ان نرثي لسذاجة هؤلاء المراقبين والمعلقين وقصر نظرهم المذهل. ما فات ان يلاحظوه هو ان حكام ايران فقدوا بهذه اللوذعية مصداقيتهم والثقة بهم، عملا بالامثلة الشعبية التي استشهدنا بها. لا احد الآن يصدق كلامهم او يثق بوعودهم واجتهاداتهم.

وكان العراق اول من اكتشف ذلك. وفي ضوء هذه الشكوك في مصداقية طهران وحسن نيتها وامكانية الثقة بتحركاتها، وقف العراق محتربا متحذرا. والواقع ان الخميني نفسه شعر بفقدان الثقة بحكومته فاصدر تصريحا ثانيا يؤكد فيه على ان خطوة ايران ليست مناورة وانما جدية وصادقة.

ولسان حاله لسان من قالت وغنت، «صدقني والنبي صدقني».

بيد أن البيان الذي اصدره الخميني بمرارة يكشف بحد ذاته عن سوء نية. تطلعاته ليست تطلعات من يحب السلام ويريد فتح صفحة جديدة مع جاراته من الدول وانما كلمات رجل اعياه القتال ويريد ان يلتقط انفاسه. قال في بيانه كما اذاعه راديو طهران ان وقف القتال لا يعني السلام، «وبقبول القرار، فان النزاع لم يحل فعلا وانما تأجل حتى يتم تنفيذ شروط القرار». واضاف بأنه غير متفائل من ذلك. ما هي شروط القرار؟ هنا تكلم رفسنجاني فقال ان ايران ما زالت تصر على اثبات المعتدي ومعاقبته واعادة حقوق ايران. كل ما في الامر. كما قال، انها تنازلت عن حقها في تسمية الطرف المعتدي اولا وقبل وقف القتال. وفي الخطاب نفسه قال رئيس المجلس والقائد العام للقوات المسلحة بان بلاده اضطرت الى قبول القرار بسبب، «الحاجة الى وجود قوات مقاتلة وقوات مساندة في كل الجبهات».

لا يحتاج اي تلميذ مدرسة ثانوية الى من يدله الى النية، او على الاقل الامكانية، لاستعمال اساليب المراوغة الذكية نفسها لاستئناف القتال حالما تتوفر هذه «القوات المقاتلة والقوات المساندة». وبالطبع لم تغب هذه الحقيقة عن خاطر القيادة العراقية فاشار طارق عزيز الى ان القرار الايراني كان تكتيكيا ومخططا لكسب الوقت والاعداد لشن هجوم مباغت، وحذر الامم المتحدة مما سماه بازدواجية التصريحات الايرانية كما تجلت في بيان قيادة قواتها المسلحة وما تضمنه من تهديدات مبيته.

وللعرب تجربة مريرة لن ينسوها في هذا الخصوص. لقد كان وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه الدول العربية، او ما سمي بالهدنة الاولى لعام ١٩٤٨، بادية انهزامهم وخراب بيتهم. لقد كانوا في موضع المنتصر، كما هو العراق الآن، وكانت المبادرة بايديهم كما هي الآن بأيدي العراق. ولكن وقف القتال المطلق، اعطى الصهاينة فرصة لتهريب السلاح والمتطوعين واعادة انتشارهم بما كفل لهم سحق القوات العربية. ولا شيء في الدنيا سيحول دون استطاعة ايران تهريب المزيد من السلاح لقلب التوازن في صالحها.

اهداف الهجوم العراقي

حيرنا الهجوم العراقي في الاسبوع الماضي بغموض اهدافه. وفسرته القيادة العراقية بانه كان يستهدف الحصول على المزيد من الاسرى لاغراض عملية المبادلة. ولأول وهلة بدا التعليل مهلهلا. فقرار مجلس الأمن ينص على تبادل جميع الاسرى بغض النظر عن عددهم. وعدنا الى السؤال ما الحكمة من الهجوم العراقي؟ ولكننا في هذه المرة حصلنا على الجواب من طهران. لا تنوي الحكومة الايرانية اعادة جميع الاسرى وتقول انها ستحتفظ بمن لا يريد العودة. هذا شيء مخالف للقانون الدولي. وفي موقف مشابه وفي قضية اكثر تبريرا وانسانية، سلمت بريطانيا الاسرى الروس الذين وقعوا بايدي الالمان ورفضوا العودة للاتحاد السوفياتي. ورغم خطورة الموضوع والعلم المسبق بان ستالين كان سيعدمهم، فان بريطانيا لم تجد بد من تسليمهم للاتحاد السوفياتي. هذه مناقشة أكاديمية، السؤال الاكثر خطورة هو لماذا تريد ايران الاحتفاظ باسرى عراقيين؟ والجواب الذي لا بد ان يخطر في ذهن المسؤولين العراقيين هو انها تريد استخدامهم في عمليات عسكرية او عنفية ضد العراق او الاقطار المجاورة.

كل هذه المخاوف لم يرددها العراقيون فقط، وانما عبر عنها ايضا كثير من العارفين في العالم بمن فيهم جيمس بلاك، نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية. هذه نقطة انسداد لا ندري كيف سيمكن التغلب عليها. مجرد وقف القتال لن يحل المشكلة او يحول دون تجدده. واحالة الموضوع الى لجنة تحكيم دولية لن يعطي القرار الذي يقبله الطرفان. حصول العراق على مكاسب أو مناطق امنية سيثير في نفوس الايرانيين روح الثأر ولن يستطيع العراق المحافظة على تفوقه العسكري في الاوقات كافة. وسيؤدي ذلك الى تسابق في التسلح يستنزف قوى الشعبين. من المهم جدا جدا لمستقبل كلا الشعبين ورفاههما الا يتورطا في نزاع طويل الامد على غرار النزاع العربي الاسرائيلي. هناك مرارة اليمة الآن على كلا الجانبين. ولا شك ان المخاوف من مثل هذا التطور هو الذي يدعو العراق الآن لاتخاذ مثل هذا الموقف المتحفظ والمتربص.

تغير الحكام في طهران سيزيل بالتأكيد الكثير من المصاعب في هذا المضمار ولكن هذا شأن من شؤون الايرانيين. بالنسبة للعراق ما عليه غير ان يتذكر نصيحة نابليون في هذا الصدد. اذا كان خصمك منهمكا في تمزيق نفسه فاحسن شيء تفعله هو ان تتركه ليقوم بذلك. بالنسبة لايران، القول الشائع الآن هو ان رفسنجاني اصبح يمثل الروح العملية والبراغماتية في النظام واصبحت بيده زمام الامور ونذكر من لا يعرف، أن رفسنجاني درس في امريكا وتولى عملية الاتصالات السرية مع الامريكيين في قضية ايران جيت. يقولون لا تكن من الحماقة بحيث تعطي خصمك نصيحة صائبة ولا من اللئامة بحيث تعطيه نصيحة مضللة. ولما كنت لا اعتبر نفسي صديقا ولا عدوا له ولا انتظر منه ان يقرأ هذه المقالة فسأبادر إلى الادلاء بنصيحتي.

اعياء كامل اصاب ايران

طلب الهدنة نتج من حالة الاعياء الذي اصاب ايران. طلب السلم الدائم سينتج من حالة الفهم الكامل لحقيقة ذلك الاعياء ستبقى حرب الخليج المثال الناصع الذي لا بد ان يستشهد به اي باحث يتكلم عن عقم الحروب واضرارها واهوالها. كل ما يشير اليه الكتاب عن اضرار لحروب يجد امثلة جيدة في هذه الحرب، مقتل الشباب، موت الابرياء، انتشار الرذائل والتفسخ، خراب الاقتصاد، دمار المدنية، واخيرا عدم تحقيق اي شيء. تحدث المراقبون عن انهيار الماكنة العسكرية الايرانية كسبب من اسباب طلب الهدنة. ولكن فات اكثرهم ان يشيروا الى انهيار الماكنة الاقتصادية الذي سبق ذلك ودفع الشعب الى تحدي قوات الامن والتظاهر طلبا لانهاء القتال. لقد وصل سعر معجون الاسنان ٥٠ دولارا وعلبة السكائر الاجنبية ٢٥ دولارا وعلبة القهوة ١٨٠ دولاراً. اما وسائل الترف كالسيارات مثلا فقد وصل سعر السيارة المصنوعة محليا ما يقرب من مليون ونصف من الدولارات. وبينما كان السعر الرسمي للتحويل ١٢٠ ريالا للجنيه الاسترليني، اصبح الجنيه يباع في السوق السوداء بسعر الفي ريال.

جل ما كانت تكسبه ايران من بيع النفط عبر تلك السفرات الخطرة تحت رحمة الطائرات العراقية كان يذهب لتمويل الحرب وملأ جيوب تجار السلاح والمحتلين الدوليين في هذه الميادين من اسرائيليين وامريكيين. لقد قدرت تكاليف مواصلة الحرب بالنسبة لايران بمعدل ٣،٦ بليون جنيه استرليني سنويا، او نحو ٢٩ بليون جنيه لمدة الحرب، وذلك بالاضافة الى نحو ٦،٧ بليون جنيه سنويا من خسائر النفط، وهو ما يعطي ٥٤ بليونا لمدة الحرب. ويجمع كل الخسائر التي تحملتها ايران من جراء مواصلة الحرب، قدر الاستاذ كامران موفيد، المحاضر في كلية كفنتري بوليتكنك بانجلترا، المجموع الكلي لخسائر ايران حتى اواسط عام ١٩٨٧، في حدود ٣٣٠ بليون جنيه. وكل ذلك دون الالتفات الى قيمة الخسائر البحرية المتصلة بحرب الناقلات.

وقدرت مؤسسة لويدز للتأمين مقدار هذه الخسائر بمبلغ ٥٥٥ مليون جنيه. وبالطبع، لم يحسب احد الكلفة البشرية التي تجاوزت المليون قتيل وملايين الجرحى وما سيقتضي لهم ولعوائلهم من نفقات ومعاشات وتعويضات، ناهيك ان الكلفة الاساسية للشاب، ولا سيما الشاب المتعلم والمتدرب، من طيار ومهندس وعالم... الخ.

ويمكننا ان نتصور ابعاد هذه النكبة جيدا عندما نتذكر المراسلات والعرائض والوفود التي تذهب وتجيء في مثل هذه الدول من اجل فتح بالوعة في الشارع باقل من ثلاثمائة جنيه. هذه نكبة وستتطلب معالجتها، كما يقول الخبراء، ٢٧ سنة من العمل المتواصل بالنسبة للعراق (بكلفة ١٤٨ بليون جنيه)، وتسعين سنة بالنسبة لايران.

مثل هذا العمل البنائي والتنموي الواسع يتطلب تفرغا كاملا نفسيا وماديا وعسكريا. لا محل هناك للمناوشات وتضييع الجهود والاموال بمشاريع ومخططات تقوم على فرضية العداء المتواصل واحتمالات تجدد الحرب. لا محل هناك لمد انابيب استراتيجية بتكاليف خيالية لمجرد اخذ هذه الاحتمالات بنظر الاعتبار. وتزداد خطورة الموضوع ان كلا البلدين يعتمدان في هذا المشروع البنائي على مورد ناضب، النفط. ولا يحتمل بالنسبة لايران ان تنتهي من عملية اعادة البناء قبل نفاد نفطها. هذه مسؤولية تاريخية خطيرة. اي تقصير فيها سيضع الدولة المقصرة في عداد تلك الدول المفلسة ابديا وستجد محلها بجوار جمهوريات الموز والكاكاو.

هل فكر رافسنجاني؟

هل فكر رافسنجاني وزملاؤه بمثل هذه التبعات؟ صحيح ان ملالي ايران لا يعبأون بأرواح البشر كما شهدنا. ولكنهم كما نعرف يعبأون جيدا، واكثر من ذلك، بأموال البشر. ونرجو ان يعرفوا كيف يتدبرون هذا الموضوع. وفي اول ذلك. نرجو ان يستوعبوا الدرس من هذه الحرب، وهو ان التفكير بتصدير الثورة والتدخل في شؤون غيرهم يؤدي الى مثل هذه الكوارث. التصريحات التي صدرت من طهران لا تبشر بذلك الفهم. قالوا: انه من الضروري معالجة السبب وليس النتيجة. وفسروا هذا القول بان النتيجة تتمثل في العراق والسبب في الولايات المتحدة. وبالتالي، كما جرى هذا المنطق الملتوي، ينبغي توجيه الجهود ضد هذه الدولة. هذه رعونة علينا ان نتركها جانبا ونأمل انها كلمات للاستهلاك الداخلي، قيلت والجرح ما زال حارا كما يقال. انها بالضبط الاشارات التي تشنج اعصاب العراق، بل وكل دول المنطقة. انها هي التي ادت الى تفجير الحرب وستفجر حروبا غيرها اذا سمعنا المزيد منها.

نرجو ان ينساها حكام طهران، وان ينسوها في اقرب وقت. ما عليهم ان يتذكروه باستمرار هو ان بلادهم وبلدان المنطقة عموما تحتاج الى سلام وطيد دائم. لقد قال منتظري قبل اسابيع ان ايران لا تلتزم بمحاولة تغيير النظام العراقي وان ذلك من شأن العراقيين وحدهم.

هذه كلمات حكيمة واثنت عليها هذه الصحيفة بمقالة افتتاحية حكيمة. وربما كانت تلك الكلمات اشارة الانطلاق لوقف القتال بين الدولتين.

العالم الاسلامي يحتاج الى المزيد من امثال هذه الكلمات الرزينة والمسؤولة والمشجعة.

كانت الحرب العالمية الثانية ابشع حرب خاضها الانسان واكثرها تدميرا وفتكا. وبفضل هذه البشاعة التي صاحبتها تعلمت اوروبا والدول الكبرى درسا منها ان تفعل اي شيء الا خوض حرب اخرى. حيثما سافرت في اوروبا وتحدثت مع سكانها لمست هذا العزم على تحاشي اي حرب جديدة. وبفضل تلك التجربة ايضا اجتمعت شعوب اوروبا الغربية واختطت لنفسها مستقبلا مشتركا، يقودها في الاخير الى اتحاد سياسي، رغم كل المذابح التي جرت بين شعوبها حتى عهد قريب. وعلى الطرف الثاني اختطت دول اوروبا الشرقية مستقبلا مشتركا مشابها في اتجاه آخر. وها نحن الآن نرى الاتصالات والمفاوضات جارية باستمرار لتقريب الكتلتين من بعضهما البعض تدريجيا. حرب الخليج بالنسبة للشرق الاوسط كانت حربا مشابهة في شمولية دمارها وضحاياها. ولا شك انها قد تركت بضراوتها هذه درسا مشابها في نفوس سكان المنطقة في ان يفعلوا اي شيء الى خوض حرب اخرى.

ينبغي تعميق هذا الشعور ونقله الى ساحات اخرى لنبذ الارهاب والعنف والانقلابات وخطف الرهائن ونحو ذلك من الاعمال التي الحقت اذى مشابها في حياة المنطقة وعلاقاتها مع العالم. اذا استطعنا ذلك وطببنا هذا الجرح بين العراق وايران، فسيمكن للجميع تخفيض هذه النفقات الباهظة على التسلح وتحويل الوفر الى ميادين التعليم والصحة والخدمات ومكافحة الفقر والحاجة، الميادين التي تعطي الدفاع الحقيقي لتربة الوطن وكرامته وتوفر المواطن الذي يعرف لماذا وكيف يدافع عن سيادة بلده.

لقد قلت في مناسبة سابقة، ان الحل الحقيقي للنزاع العراقي الايراني والضمان العملي والبسيط لأمن جميع بلدان المنطقة، يكمن لا في اعادة رسم الحدود او الحصول على مناطق امنية او الانهماك في سباق التسلح، الاساليب التي جربتها اوروبا مرات ومرات وفشلت، وانما يكمن في الدخول في علاقات من التعاون الاقليمي بين هذه الدول المسلمة، بحيث لا تجد ايران نفسها مخلوقا غريبا ومرفوضا في المنطقة. هذا موضوع يتطلب اجتهادات عملية من الاخوان المختصين، كل في ميدانه، ويفرض واجبات على الاعلاميين والكتاب لترويج مثل هذه الاجتهادات، ويستدعي من الساسة والمسؤولين الجرأة والشجاعة والاتكال على الله وحسن النية، للدخول في عالم جديد من الاخوة الاسلامية والعربية تطرق فيها السيوف وتحول الى محاريث. هذا هو التوجه الذي يحول الهدنة من كأس سم الى اكسير سلام وبلسم لجراح المشاحنات القومية والاقليمية.

الجنود العراقيون يحتفلون بانتصارهم

رافسنجاني

خميني

صدر في لندن

اذا ذل العرب ذل الاسلام

ما اسعد الكاتب الذي يملك دار نشر خاصة به فيطلق لنفسه العنان في التعبير عن افكاره. والسعادة هنا جاءت في جانب رياض نجيب الريس والافكار التي اطلق لها العنان تناولت القومية العربية. وفي كتابه الاخير «المسيحيون والعروبة» يعالج هذه المعضلة التي اشغلت الباحثين، عربا واجانب، مشكلة العلاقة بين الاسلام والعروبة ومكانة المسيحيين العرب في هذه المعادلة. «قد يبدو للكثيرين ان الحديث عن الوحدة العربية في الظروف السياسية الحالية، حديث قد عفا عنه الزمن. وان الحديث عن القومية العربية في عالم اليوم المتغير قد اصبح اضغاث احلام. اسمحوا لي ان اختلف مع هؤلاء الكثيرين» يقول المؤلف في تبرير نشر الكتاب.

ويستوحي رياض الريس افكاره في هذا الصدد من تجاربه في لبنان حيث عاش تلميذا ثم صحفيا ومن معرفته بالمفكرين والكتاب المسيحيين العرب. وعليه فان فهمه للموضوع قام بصورة اساسية على التجربة اللبنانية والنزاع الطائفي فيها. وهذا مؤسف لان هناك مناطق عربية اخرى بها مسيحيوها ايضا ولهم تجاربهم المختلفة كليا عن تجربة لبنان. ونشير هنا بصورة خاصة الى المسيحيين في العراق حيث لا يعبأ اي مسلم او مسيحي حتى بمناقشة هذا الموضوع.

ويدخل الكاتب في اجتهادات الافكار المارونية ويكشف كيف انه لا يوجد موقف ماروني واحد في هذا الصدد وانما توجد مواقف. ويستشهد هنا بآراء الناطقين بها ومطالعات فقهاء المسلمين بشأنها.

وينتقل الكتاب الى فهم العربي المسلم للمسيحية ويرى ان ذلك يتوقف الى حد كبير على ما انزل في القرآن الكريم بشأن قصة المسيح عليه السلام والنظر الى المسيحيين كأهل الكتاب ويطرح المؤلف الفكرة الحقيقية وهي ان الاسلام هو طريقة العيش في الشرق الاوسط ويقول ان ٩٠٪ من حياة المسيحيين وتقاليدهم وتراثهم ليس مسيحيا وانما هو مستمد من الحضارة الاسلامية.

ويفرد المؤلف فصلا عن التناقض بين الدين والقومية فيلقي باللوم على منظري الجانبين، القوميين الذين لم يحسنوا الطرح العلماني للقومية، والمفكرين المسلمين في ترددهم في التجديد والاصلاح. وبالتالي فلا يرى الكاتب ضرورة لهذا التناقض.

«المسيحيون والعروبة» تنظير عميق وتشريح معزز بالمصادر والاقتباسات للافكار التي تبودلت بشأن هذا النقاش. ومن المفيد ان يجد القارىء في الاخير تلك الصفحات النادرة في الكتب العربية، ونقصد بها فهارس الاعلام والمعلومات.

المغرب في عهد السلطان سليمان

بذل الاستاذ محمد المنصور جهودا في تنقيب شتى الوثائق غير المنشورة والمبعثرة في مجموعات مختلفة في المغرب واوروبا لينجز كتابه الشامل «المغرب في عهد مولاي سليمان» وهو العهد الذي يغطي الفترة ما بين ١٧٩٢ و١٨٢٢، عندما تولى العرش المغربي السلطان مولاي سليمان.

هذه فترة قابلت على الطرف الآخر من مضيق طارق هزات الثورة الفرنسية والحروب النابليونية وما اتصل بها من تحولات خطيرة. ولكننا لم نلتفت قط الى الهزات والتحولات التي هزت بلاد المغرب ايضا في نفس الفترة وما اتصل بها من الاصلاحات والحركات الاسلامية.

يحلل المؤلف البنية السياسية والاقتصادية للمغرب في تلك الفترة والتوترات القومية والاقليمية في البلاد ودور العرش المغربي في تثبيت الوحدة الوطنية وحمايتها من التمزق. وفي كل ذلك لعب السلطان سليمان دورا فريدا في الموازنة بين القوى المختلفة وتوطيد الامن والسلام في البلاد.

كانت الفترة ١٧٩٢ ـ ١٨٢٢ فترة انتقال حاسمة بالنسبة لجميع دول البحر المتوسط، بما فيها المغرب. ويعطي هذا الكتاب دراسة مفيدة لما جرى في ذلك الجزء من العالم العربي والتطورات البنيوية والتنظيمية التي وضعت اسس صرح المملكة المغربية المعاصرة.

Morocco in The Reign of Mawlay Sulayman, Mohamed El Mansour - Middle East and North African Studies Press

مجلة فصلية عن الدراسات الاستراتيجية
الصناعات العسكرية في الشرق الاوسط

صدرت في لندن مجلة فصلية جديدة باللغة الانجليزية، تحت اسم مجلة «الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية». تكرس المجلة كل عدد من اعدادها لموضوع محدد وعلى هذا النمط كرس العدد الاول لموضوع «الصناعات العسكرية في الشرق الاوسط» فالعدد يعرض بشكل مركز ومنظم وغير متحيز معلومات وتحليلات حول جميع الدول الشرق اوسطية التي اسست لنفسها تركيبة صناعات عسكرية او التي قد حصلت على تقدم كبير في هذا المجال، او التي بدأت تضع الاسس لهذه الصناعة.

المجلة يرأس تحريرها الدكتور عمر الحسن، ويرأس هيئة مستشاريها السير انتوني بارسونز سفير بريطانيا السابق في الامم المتحدة وايران.

المجلة مقسمة اقليميا، تتناول اولا دول شمال افريقيا واكبرها التي تحظى بدراسة متعمقة هي مصر. وبعد عرض لتاريخ الصناعات الحربية والايديولوجيا من وراء ذلك يبرز دور مصر في العالم العربي ويعقبه وصف مفصل لانواع الاسلحة واسماء المشرفين على الانتاج واسماء الشركات الاجنبية المشتركة بالعملية. وبوجود الهيئة العربية للتصنيع الحربي، فان هذه الدراسة لمصر تبرز مستقبل مصر كاحدى القوى الكبرى، في صناعة الاسلحة وتصديرها في العالم العربي والاسلامي على حد سواء.

اضافة الى مصر فان الدول في شمال افريقيا الاخرى المقبلة على صناعة الاسلحة هي المغرب والجزائر وليبيا، والاخيرتان، اللتان في حوزتهما اجهزة عسكرية من الاكثر تقدما وتكلفة والمزودة من الاتحاد السوفياتي، تستطيعان التطلع الى عمليات مشتركة مع بعض الدول الاوروبية (من الكتلة الشرقية والغربية على حد سواء) المتحمسة لتوسيع مدى معداتها العسكرية الباهظة التكلفة والتمكن من تمويل الابحاث والتطوير.

يحتوي الجزء المخصص للمشرق على اسرائيل وسورية وتركيا التي وضعت في ذلك الجزء لكون ذلك سهلا جغرافيا وليس بنية اعادة رسم الشرق الاوسط كما تقول المجلة. وتحظى اسرائيل، وهي اكبر صانعي وموردي الاسلحة في الشرق الاوسط باهتمام مكثف. ويعرض تاريخ صناعاتها العسكرية الى جانب الانعكاسات الاستراتيجية لقدرتها العسكرية. ونجد عرضا مفصلا للشبكة المعقدة للشركات المتعلقة بهذا المجال، ولوازمها الاقتصادية الاساسية، اضافة الى جميع المعدات المختلفة التي تصنعها، وكذلك تقييما للطاقة المستقبلية الكامنة لتركيبة الصناعات العسكرية الاسرائيلية ضمن مضمون الازمة الاخيرة في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وبشكل خاص بعد الغاء مشروع طائرة لافي. ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع لقي دراسة مفصلة في الجزء الاخير من المجلة من خلال اثارة السؤال المركزي: هل كان للافي ان يصبح مشروعا قابلا للتنفيذ؟

الدولتان الاخريان، الا وهما سورية وتركيا، لقيتا ايضا اهتماما مفصلا وتركيا التي هي عضو فعال في حلف شمال الاطلسي اصبحت منذ الان تخطو تجاه تكوين تركيبة صناعات عسكرية جدية حسب النموذج والتكنولوجيا الغربية. والعرض التركي لتركيب طائرة الاف ـ ١٦ المتقدمة والمشاركة في صناعتها وتوزيعها المحلي قد يبعث بهذه الدولة الى الصف الاول من دول العالم الثالث القليلة المتقدمة تكنولوجيا في صناعة الاسلحة.

«القلب» أصبح وباءً يهدد ٥٠ ألف شخص في بريطانيا وفي ليلة وضحاها لا يستطيع المرء أن يتجنب متاعبه

حقق الباحثون البريطانيون انجازاً طبياً متميزاً في حقل أمراض القلب، على ضوء هذا الانجازات بالامكان اسعاف ٥٠ في المائة من مرضى نوبات القلب والذبحة الصدرية الذين يتهددهم الموت خلال الشهر الأول من بعد الإصابة. والانجاز الجديد عقار تم انتاجه حديثاً اسمه APSAC جرى اختبار فاعليته على ألف مريض في ٣٧ مستشفى في بريطانيا، وقد رحب اخصائيو أمراض القلب بهذا الدواء الفعال، وقال فيه الدكتور كيث فوكس إنه يذيب الخثرة الدموية وينظف شرايين عضلة القلب التاجية ويؤمن حاجة هذه العضلة إلى كميات الدم الضرورية لادامة حركتها، ومن ثم ادامة حياة المريض إلى حين.

يأتي هذا الانجاز المتقدم في وقت أصبحت تحتل بريطانيا موقع الصدارة بين البلدان التي تتميز بارتفاع معدلات الوفيات بين سكانها جراء أمراض القلب. في كل عام يذهب ضحية مرض القلب في بريطانيا وحدها ما لا يقل عن ١٥٠ ألف شخص. هذا يعني نذير وباء جديد يعتقد أطباء القلب أنه سيكتسح العالم برمته خلال العقدين المقبلين إذا لم تتخذ التدابير الكفيلة بتحجيمه. وهذا لن يتحقق في ليلة وضحاها بل ينبغي الالمام أولا بطبيعة تلك العوامل المسببة لأمراض القلب وخصوصا أمراض الشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب.

■ مرض القلب.. مرض الأغنياء أم مرض الفقراء؟

ـ لم تعد تفرق أمراض القلب بين غني وفقير. ها هو مريض عربي جاء من عمان يطلب العلاج المناسب لقلبه في لندن، عمره ثلاثة وأربعون سنة، متوسط الحالة المعيشية، متزوج وله أربعة أولاد، يتحمل عبء العناية بهم وتربيتهم. إنه لمن الصعب جداً أن يجد شاب متزوج مثل أحمد نفسه فجأة تحت رحمة مرض قتال، بينما هو يستعد لبناء صرح أسرة لازالت في باكورة تفتحها. يعترف أحمد أنه كان بدينا بعض الشيء ولكن غذاءه بسيط ومغذ. كما أنه يدخن بضع سيجارات في اليوم الواحد. أما نشاطاته البدنية فقد هجرها منذ عهد الطفولة، وعندما استفسر أحمد من طبيبه البريطاني عن سبب اصابته أجابه قائلا: «لا تلومن سوى اسلوب حياتك»!

● ما هو مرض القلب التاجي؟

ـ إنه مرض يصيب شبكة الشرايين التاجية المسؤولة عن تغذية عضلة القلب. فهذه العضلة عبارة عن مضخة وقودها الدم المشبع بالأوكسجين، وطالما توفر هذه الوقود بانتظام تبقى عضلة القلب تنبض دون كلل.. ولكن الحالة تتغير إذا ما انخفضت كمية «الوقود» القادمة عبر الشرايين التاجية. ويحدث هذا الانخفاض نتيجة لتضيق مجرى الشرايين وتصلبه فيتعرقل انسياب الدم، ولكن لماذا تضيق مسالك الشرايين..؟ تضيق هذه المسالك بعدما تترسب على جدرانها الداخلية طبقات من الدسم تعرف بالعصيدة. وتتألف العصيدة من مواد دهنية من ضمنها الكولسترول. ومع مرور الأيام تزداد رقعة هذه العصيدة، وكذلك تزداد مخاطر الاصابة بأمراض القلب. ماذا يحدث بعد ذلك؟ تصل درجة التضيق في الشرايين إلى حد يماثل ما نلاحظه من ترسبات الكلس على جدران أنابيب المياه الداخلية. فاذا ما حدث وانحشرت خثرة دموية طافية في شريان ضيق قد تعيق جريان الدم تماماً وإذا استمر الاسنداد يموت ذاك الجزء من عضلة القلب الذي يتغذى على هذا الشريان. وبالنتيجة قد يموت المصاب أو يشتكي من الذبحة الصدرية التي تتميز بذاك الألم الحاد.. أو الصرخة المكتومة التي تطلقها عضلة القلب حالما ينقطع عنها الوقود سر ديمومتها. فالذبحة الصدرية تحدث عندما يتعرض الانسان لضغط ذهني أو عضلي مفاجيء. هذا الضغط يؤدي إلى تسارع نبضات القلب فتحتاج العضلة إلى كمية اضافية من الدم المشبع بالأوكسجين فاذا كانت الشرايين ضيقة، لن تصل امدادات الدم كما ينبغي فتعجز عضلة القلب عن اداء وظيفتها بانتظام ويشعر الانسان أثر ذلك بالألم في الصدر.

● ما هي العوامل المسببة لنوبات القلب؟

ـ معظم نوبات القلب لا علاقة لها بالتلوثات الجرثومية، بل تحدث نتيجة لجملة عوامل نتعايش معها ضمن اسلوب معيشتنا اليومي، وكذلك ما نحمله من صفات وراثية تأصلت فينا منحدرة من ابائنا وأمهاتنا، طبقات الدسم المتراكمة على جدران شراييننا وتأريخ العائلة الطبي الذي يشير إلى حدوث اصابات بأمراض القلب بين بعض أفراد العائلة وارتفاع ضغط الدم وزيادة مستوى الكولسترول في الدم واستعمال السيارة الدائم (أي انعدام النشاط العضلي)، وزيادة الوزن.. والتوتر.. كل هذه مجتمعة تتعاضد وتتحد للفتك بقلبك.. ترى هل تتركها تفعل ذلك؟!

ارتفاع ضغط الدم ونوبات القلب

ارتفاع ضغط الدم حالة مرضية تستحق الاهتمام والمعالجة الجادة في وقت مبكر، فاذا ما أهملت ازدادت احتمالات الاصابة بنوبات القلب. إن جريان الدم داخل الأوعية الدموية يولد ضغطاً، وكما ان ازدياد ضغط الهواء داخل اطارات السيارات يقصر من أعمار تلك الاطارات ويعرضها للتلف السريع، كذلك الحال عندما يرتفع ضغط الدم إلى مستويات عالية إذ تتضرر جدران الأوعية الدموية فتضطر عضلة القلب إلى بذل جهد مضاعف يفوق طاقتها حتى تتمكن من تزويد أعضاء الجسم بحصصها الطبيعية من الدم.. وقد تنجح عضلة القلب إلى حين في اداء هذه المهمة، إلا أن طريق الذبحة الصدرية ونوبات القلب يصبح سالكاً أمامها.. في الحالات الطبيعية ينخفض الضغط ويرتفع حسب الظروف التي تعترض الانسان سواء كانت حالة استرخاء او حالة توتر.. وما أن يزول الطرف الطارىء يعود ضغط الدم إلى مستواه الطبيعي، ولكن اذا ما بقي الضغط مرتفعاً على الدوام عندئذ يستحسن الأخذ برأي الطبيب. في العالم يعاني ١٠ ـ ٢٠ في المائة من الناس من ارتفاع ضغط الدم، إلا أن الحالات المشخصة من بين هؤلاء لا تزيد على نصف هذه النسبة. إذن لا تنتظر أن تصاب بالذبحة الصدرية ـ لا سمح الله ـ حتى تفكر في أهمية المواظبة على قياس ضغط الدم بين حين وآخر! ابدأ من اليوم وراجع المستشفى واطلب هذا الفحص بنفسك.

الكولسترول ونوبات القلب

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الكولسترول وكثرت الاتهامات الموجهة إليه باعتباره سبباً رئيسياً من أسباب نوبات القلب.. فهل هذا صحيح؟ ربما إلى حد ما ولكن لايزال هناك الكثير من الغموض يلف هذه المادة الشمعية الدهنية، انه مادة غريبة بمجرد أن نغير مواضع ذراتها تتحول إلى هورمون ذكري أو انثوي تارة وتارة تتحول لتصبح مادة أساسية في أملاح عصارة الصفراء الهاضمة للدهون، وقد تتحول هذه المادة لتصبح هورموناً من هورمونات الغدد الكظرية المستقرة على الكليتين، ثم ان الكولسترول على عكس الاعتقاد الشائع يصنعه الكبد ليؤمن حاجات الجسم اليه. أما دور الغذاء الغني بالدسم والكولسترول فانه يعتبر ثانوياً، إذ أنه يساعد على رفع مستوى الكولسترول في الدم. الكبد إذن هو المسؤول الأول عن تنظيم نشاطات الكولسترول، بمعنى اخر أن عوامل الوراثة المتأصلة في الأبدان تختلف من شخص إلى آخر ولربما يفسر هذا سبب اصابة بعض العوائل بأمراض القلب دون غيرها.. أما دور الغذاء الدسم فانه كالقشة التي تقصم ظهر البعير، بمعنى ان من عنده استعداد للاصابة لا ينتظر سوى عود ثقاب صغير يودي بعضلة القلب في هاوية الذبحة الصدرية.

نحن إذ نذكر هنا ونؤكد على ضرورة تخفيض كميات الدسم في طعامنا اليومي، ويتلخص ذلك في أن يكون ربع كمية الطعام اليومي أغذية ذات خصائص دهنية والنصف للمواد السكرية والنشويات والربع الآخر للخضار والفاكهة. هذا تصنيف بسيط جداً يمكن اللجوء اليه كاطار عام يكفل الالتزام بغذاء صحي متوازن.

ولأن الكولسترول مادة دهنية غير قابلة للذوبان في الماء يقوم الجسم بتغليفها بمواد بروتينية قادرة على الذوبان في الماء، وبهذه الطريقة يتمكن الجسم من نقل الكولسترول داخل هذه البروتينات الدهنية مع الدم. وقد اكتشف الباحثون الأمريكان عدة أصناف من هذه البروتينات الدهنية، من بين هذه الاصناف اثنان لهما أهمية خاصة، إذ يلجأ الطبيب عادة إلى احتساب مستواهما في الدم وعلى ضوء ذلك يقرر ما اذا كان الشخص إكثر عرضة للاصابة بأمراض القلب أم لا. هاتان المادتان يرمز اليهما بالأحرف LDL، وهو البروتين الدهني المنخفض الكثافة (الكولسترول السيء)، أما الآخر فهو HDL البروتين الدهني المرتفع الكثافة (الكولسترول الجيد). فاذا كان مستوى الكولسترول الرديء أعلى من مستوى الكولسترول الجيد في دم شخص ما يعني أن عليه تخفيض استهلاك الدهون لأن لديه استعداد للاصابة بأمراض القلب. يبقى أن مستوى الكولسترول المقبول في دم الإنسان يقارب ٢٠٠ ملليجرام لكل عشر لتر من الدم.

أما الأغذية الغنية بالكولسترول فهي صفار البيض والزبد والقشدة والأجبان والكلاوي ولحم الحمل الصغير والعجول والمخ وأعضاء الذبيحة الداخلية. وبما أن معظم مصادر الكولسترول هي حيوانية بالأصل يستحسن الركون إلى الزيوت النباتية لاعداد الطعام إذ أنها تكون عادة زيوتاً غير مشبعة.

عوامل أخرى

التوتر وانعدام النشاط العضلي اليومي والبدانة وكثرة تناول الملح وقلة شرب الكمية المناسبة من الماء (٢ـ٣ لترات يومياً)، وغيرها.. سنتناول هذه الأسباب في وقت لاحق.

بعض خطوات الوقاية

ـ راقب ما ينزل إلى جوفك من طعام واحرص على تناول كمية قليلة من كل كمادة غذائية متوفرة في كل يوم قدر الامكان.

ـ مارس النشاطات البدنية العضلية بانتظام كالمشي (ولو ربع ساعة يومياً)، والسباحة وركوب الدراجات أو الهرولة أو لعب كرة المنضدة أو التنس.

ـ حاول أن يكون وزنك مثالياً يناسب طول قامتك وعمرك.

ـ حاول ان تتخطى إلى محل عملك إن كان قريباً من دارك أو أن تستعمل وسائط النقل العامة بدلا من استعمال سيارتك الخاصة، ليكن ذلك مرتين في الاسبوع.

ـ خصص بعض الوقت يوم الجمعة للتسلية واللعب مع أفراد اسرتك أو أولادك، لعبة تعتمد على الحركة في ادائها.

ـ إذا كنت صاحب وظيفة مكتبية حاول أن تترك مكتبك خمس أو عشر دقائق، كلما أنجزت ساعة شغل.

صمامات القلب.. أصبحت لها صناعة عالمية

القصبة الهوائية
شعبة هوائية
الشريان الأبهر
الرئة
الشريان الرئوي
الوريد الرئوي
الأذين الأيسر
الاذين الأيمن
شعيبات هوائية
البطين الأيسر
البطين الأيمن
حويصلات هوائية
جريان الدم في الحويصلة
الشريان الأبهر
حويصلة هوائية
أوعية دموية دقيقة
تجويف الحويصلة



يقدمها د. حسام الدين الراوي

قدم .. الرياضي

● اصيب أخي الكبير بمرض جلدي في قدميه منذ ستة شهور، وقد ذكر له الأطباء أن هذا المرض يعرف بـ «قدم الرياضي».. صحيح أن أخي يمارس الرياضة، إلا أنني اتساءل عن مدى العلاقة بين المرض وممارسة الرياضة، وهل أن هذا المرض معد، وما هي ارشاداتكم في مجال الوقاية إن كان كذلك؟

سمير عبد الخالق
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ «قدم الرياضي» مرض جلدي معد ناجم عن اصابة بنوع من الأحياء الدقيقة تعرف بالفطريات. العلاقة الوحيدة التي تربط بين هذا المرض والرياضيين تكمن في ان أماكن النشاطات الرياضية المختلفة، كالمسابح والملاعب والنوادي، انما هي أماكن يسهل فيها انتشار هذا المرض، خصوصاً أماكن تغيير الملابس، ذلك نظراً لحاجة الرياضيين إلى السير حفاة الأقدام في أحيان كثيرة. وأكثر أجزاء القدم عرضة لهذا المرض الأصابع وما بينهما.

الحكة من اوائل أعراض المرض يصحبها إحساس بالحرقة ويلي ذلك تشقق الجلد بين الأصابع مع احساس بالألم. الوقاية في المنزل تتلخص في عدم استعمال نعل أخيك أو جوربه، وأن يحرص أخيك على عدم السير حافي القدمين على بلاط الأرض، وأن يداوم على استعمال الدواء الموصوف له حتى بعد اختفاء اثر الفطريات بشهر واحد على الأقل. من الأدوية المفيدة MYCOTA كريم أو «سبري».

وهذا ينطبق أيضاً على المصلين في المساجد أيضاً أثناء عملية الوضوء وأثناء الصلاة إذ يستحسن أن يستعمل المصاب نعله الخاص اذا ما كان ينوي الوضوء في المسجد وأن يرتدي جوربه اثناء الصلاة. من سبل الوقاية الأخرى تجفيف القدمين جيداً بعد غسلهما لازالة أثر الرطوبة، واستعمال الجوارب القطنية لا جوارب النايلون حتى يتخلل الهواء بين الأصابع.

عشر سنوات .. آلام

● انني أعاني من آلام في القفص الصدري، خصوصاً في الجانب الأيسر، وفي الرقبة أيضاً. لقد انقضت عشر سنوات وانا على هذه الحال، وتزداد الآلام كلما وقفت على قدمي ومتى استلقيت لأقرأ كتاب. استشرت اخصائيين بأمراض الصدر والعظام والمعالجة الطبية فأجروا لي تحاليل وتصاوير شعاعية ولم يتبين من نتائج الفحص أي خلل ظاهر، ووصفوا لي حقناً وحبوباً وعولجت بالحرارة دون جدوى.. ولما لم استفد لجأت إلى العلاج البلدي فاكتويت بالنار ولم اتحسن، فعالجني الطبيب البلدي بالحجامة في صدري وظهري إلا أن الفائدة لم تحصل.. «وكأنك يا أبو زيد ما غزيت».. فاتجهت إلى ما يعرف عندنا بالكجور أو التمبوش فقام باعطائي ابر في خمسة مواقع من الظهر والصدر وفي كل موقع يطعنني حوالي ٢١ طعنة يومياً لمدة خمسة أيام. ومرة أخرى لم تثمر هذه المعالجة.. وها أنا أملي من الله أن أجد حلا لمشكلتي لديكم.. علماً انني أبلغ من العمر ٢٨ عاماً.

ي. ن. أ
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ حبذا لو كنت بعثت لنا بنتائج الاختبارات التي اجراها لك الأطباء وتقارير التصوير الشعاعي. يتضح لنا من مجمل ما طرحته انك تشتكي على الأرجح من حالة مرضية متأصلة في العظام أو العضلات.. ولربما أن ما تعانين منه هو وجه من أوجه الأمراض الروماتزمية او حالة التهاب الفقر الجسئي. كما لا يغيب عن أذهاننا ما يمكن ان تسببه بعض أمراض الدم المتفاقمة مثل فقر الدم المزمن مع سوء هضم وامتصاص متأصلين من تدهور عام في الصحة انتهى بك إلى ما تعانين منه في الوقت الحاضر، كما ترى لا نستطيع الجزم في هذا الموضوع، وهذا هو أيضاً رأي الاختصاصيين البريطانيين الذين عرضنا عليهم حالتك هذه. الكل يجمع على ضرورة الفحص المباشر لغرض التوصل إلى قرار قاطع، والكل اشار إلى ضرورة عودتك على اعادة فحصك وتقرير ما ينبغي عمله. ارسل لنا نتائج الاختبار والتصوير الشعاعي اذا أحببت لنرى ما يمكن عمله.

انسداد الأوعية اللمفاوية

أصبت عام ١٩٦٧ بمرض انسداد الأوعية اللمفاوية في الجهة اليمنى من الشفة السفلى. وقد نصحني كبار الأطباء هنا في مصر بأن اترك الورم كما هو وأتعايش معه. بعد مرور ست سنوات عرضت حالتي على مختص بجراحة الوجه والفكين وذكر انه يستطيع أن يزيل الجزء المرتفع فقط من الجهة اليسرى للشفة السفلى ويترك باقي الورم.. فتم ذلك ومضت علي سبع سنوات لم أعاني خلالها من شيء، إلا أن الورم عاد ليظهر في المكان نفسه وعملت عملية ثانية لازالة الورم ولكن دون فائدة إذ تكرر ظهوره مرة أخرى.

ترى هل حصل تقدم في حقل الليزر كعلاج لهذا الداء أو أي شيء آخر، انني ابلغ من العمر ٣٦ عاماً. وقد لاحظت أخيراً أن شفتي العليا بدأ يحصل فيها تورم لمدة قصيرة ثم تعود إلى حجمها الطبيعي، لقد استفسرت من طبيبي فقال إنه لم يستئصل الانسداد الأصلي الموجود في الجهة اليمنى للشفة السفلى.

لقد نصحني كبار الأطباء بأن حقنها بمادة معينة سوف يجعل الشفة السفلى ساقطة.. أرجو عرض قضيتي هذه على المتخصصين ودمتم.

ع. م. ط
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ نعتقد أن ما قدمه لك المختص بجراحة التجميل من علاج هو الحل الأنسب لحالتك، وعلينا أن ندرك جيداً أن علاج الليزر لهذا الداء أو ذاك لايزال في مراحله الأولية، كما أنه علاج ذو حدين إن أحسن استخدامه جاءت النتيجة خيراً، وان اسيء استخدامه جاءت النتيجة شراً. تتوفر هنا في بريطانيا وفي دول أوروبية أخرى أساليب علاجية جراحية مختلفة وأخرى بالليزر وهناك من الأطباء من يستحسن، كما ذكرت، بالعقاقير التي تعمل على «تجفيف» المنطقة المصابة وتحويلها إلى نسيج متليف. يبقى أن اختيار الأسلوب العلاجي المناسب أمر يتحدد على ضوء جملة معلومات منها شدة الاصابة وموقعها وسببها إن كان معروفاً، وعمر المريض وصحته العامة. ننصح أن تستشير المختص بجراحة التجميل مرة أخرى.. وما خاب من استشار!



عمال من .. حديد

إذا شب حريق في بناية ما وكنت قريباً من موقع الحادث لا تعجب إذا ما رأيت رجل الاطفاء يمسك بيده جهاز تحكم وتوجيه (كجهاز الريموت الخاص بالتلفزيون)، يحرك بواسطته عشرات الرجال الآليين للقيام بمهمة اطفاء الحرائق المشتعلة، وانقاذ من يتعذر انقاذهم من قبل بني جنسهم البشر. هذا الانجاز لن يتم اليوم، ولكن يؤمل ان يراه من تكتب له الحياة بعد عام ٢٠٠٠.

وكالعادة، يحاول اليابانيون ان يكونوا السباقون إلى تحقيق هذا الهدف. وعلى الرغم من ان اليابان تمتلك أكثر من ١٦ الف انسان آلي، إلا انها تصف هؤلاء بانهم «غير مهرة»، بمعنى انهم عبارة عن «اجهزة» ذات قدرات محدودة. لهذا السبب ارست الدولة اليابانية الخطوط العريضة والدقيقة لبرنامج ضخم بدء في نهاية ١٩٨٣ ويؤمل ان ينتهي مع نهاية عام ١٩٩١.

من بين اهداف هذا البرنامج الذي تكاتف على انجاحه الشركات العامة والخاصة ومعاهد العلم، صنع ثلاثة أنواع من الرجال الآليين المهرة، أحدهم يتمكن من مراقبة محطات الطاقة النووية، وآخر يمكن ان يسير تحت الماء، والثالث سداسي الأرجل، مانع للكوارث، يقوم بمهمة اطفاء الحرائق والانقاذ.

هذا البرنامج الطموح يتطلب بالطبع طفرة متميزة في تكنولوجيا الكومبيوتر والالكترونيات حتى يتمكن الرجل الآلي من أداء المهمات المطلوبة. وقد نجح الباحثون في جامعة «واسيدا» المتخصصة بالعلوم والهندسة في طوكيو في صنع رجل آلي يعزف الارجون بدقة فائقة.

وتجدر الاشارة إلى أن هذا الفريق هو ذاته الذي تمكن من صنع انسان آلي قادر على اكتشاف اورام الثدي الصغيرة جداً عن طريق الجس.

فواكه الصيف في الشتاء

بفضل التطور المتميز الذي طرء على وسائل خزن الخضار والفاكهة، أصبح في حكم الممكن تناول فاكهة الصيف في أيام الشتاء القارص وفاكهة الشتاء في أيام الحر اللاهب.

وسائل حفظ المأكولات الطازجة هذه تكلف دول العالم مبالغ طائلة تصل إلى ملايين الجنيهات الاسترلينية سنوياً. الباحثون الأمريكيون توصلوا إلى اكتشاف متميز سيؤدي، في حالة تطبيقه عملياً، إلى خفض تكاليف الخزن والعناية بنسبة عالية، ويتلخص الاكتشاف الجديد في نجاح باحثين امريكيين بانتاج مادة كيمياوية يمكن ان تذوب في الماء موجودة أساساً في قشور وصدف الحيوانات البحرية كالسرطان (السلطعان) والكركند (جراد البحر)، وفي الحشرات. ويطلق على هذه المادة اسم «شيتين»، وميزتها الاقتصادية أنها تبقي الفاكهة طازجة لمدة قصوى تصل إلى تسعة شهور.

وقد تمكن الباحث الكيمياوي ايرنست هيز من جامعة اكاديا من استخدام هذه المادة على شكل سائل رذاذ ترش به الفاكهة التي يراد حفظها. ونتيجة ذلك «تتغلف» الفاكهة بطبقة رقيقة نصف ناضجة تسمح فقط بتخلخل كمية من الاوكسجين تكفي فقط لادامة طزاجة الفاكهة. بمعنى آخر أن هذا السائل الواقي يعمل عمل المخدر فكأنه يخدر الفاكهة ويجبرها على النوم لحين موعد تناولها. واذا ما تم الجمع بين هذه الطريقة وطريقة الخزن بالتبريد فان الفائدة ستتضاعف حتماً.

وتجدر الاشارة أن مادة شيتين مادة لا تذوب أساساً في الماء، ولهذا كانت تذهب هدراً آلاف الأطنان من بقايا القشور والصدف بعد انتاج الأغذية البحرية في مصانع الغذاء والتعليب. ولعل هذا ما حفز الباحثين على تكثيف بحوثهم حتى تمكنوا من انتاج المادة ذاتها بمواصفات تؤهلها لدخول عالم آخر غير عالم البحار، عالم الفاكهة والخضار.

أين تكمن الحقيقة ..!

طفلك الحديث الولادة كيف ترقديه في فراشه وقت النوم.. على ظهره أم على بطنه أم على أحد جنبيه؟ نحن لا نتوقع منك اجابة واثقة ولا عجب في ذلك إذا ما علمت أن الأطباء، وحتى وقت قريب، هم أنفسهم حيارى كيف يجيبون على هذا السؤال! يبدو أن الفرج.. العلمي.. جاء أخيراً في دراسة نشرتها مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية. خلاصة الأمر والخبر اليقين ان ارقاد الطفل على بطنه هو الوضع الأفضل له. قد تتساءلين لماذا..؟

يقول الأطباء إن هذا الوضع يسمح باغناء الدورة الدموية بالأوكسجين عبر الرئتين ويحقق للطفل نومة أكثر هدوءاً وهناء، ويوفر للطفل طاقة فائضة يمكن أن يستفيد منها لبناء جسمه بصورة أفضل اثناء النوم.

اخيراً، وليس آخراً، يقول الاطباء إن «نومة البطن» ترفع عن الطفل خطر الاختناق أو الغص اذا ما حدث وتقيء بعض الحليب الذي رضعه قبيل النوم. واحرصي إذن على ارقاد طفلك على بطنه وليكن رأسه منحرفاً بعض الشيء إلى اليمين أو اليسار.

مسرح

محمود التوني .. الفنان الذي تنكر له الجميع .. لـ « الشرق الأوسط »

الفن : "حَسَنهُ حسن .. وقبيحهُ قبيح" !

القاهرة ـ مكتب الشرق الأوسط :
محمود التوني . وجه محبوب . وموهبة . لما أصاب المرض قلبه . سقط على المسرح . التف حوله الزملاء أصطحبوه الى المستشفى هناك ومن الطبيب صدر القرار وخاصمته الأضواء وغاب عنه الزملاء .

القرار هو : ممنوع الوقوف على خشبة المسرح نهائيا ويمكنه فقط التمثيل في التليفزيون والسينما ومرت الأعوام ولم يسأل عنه أحد . وعاش بين الحلم بالعودة ونوبات المرض . ولكنه قرر أن يعود ويتواجد فالفن هو حياته ونبضه .

التزم محمود التوني بنصيحة الاطباء وقرر الابتعاد عن المسرح نهائيا رغم حبه الشديد له ولكن تكرار الازمات القلبية اصبح مستحيلا معه العمل في المسرح وقال محمود في نفسه العمل في التليفزيون والسينما له متعة وله جمهوره ولا بأس ولكن لم يسأل عنه أحد . لم يطلبه مخرج او منتج او ممثل زميل يتذكره ويذكره به صناع الفن . وظل التوني عشرة أعوام حبيس منزله وقال البعض انه أعتزل ولم يعد يريد التمثيل ولكن ترى ماذا يقول هو وكيف عاش عشرة اعوام بعيدا عن الفن ولماذا عاد مؤلفا .


● محمود التوني

العائد أنا !!

الكلام عند محمود التوني قليل لكنه القليل المفيد . انه يحكي فيقول عشت الاعوام العشرة انتظر ، لم أيأس أو أحزن عشت بتصفيق الجمهور لي أيام كنت أعمل في المسرح وعشت بحب الناس لي من خلال اعمالي في التليفزيون عشت أشاهد مسرحيات وأفلام ومسلسلات زملائي أسعد بنجاح بعضهم وأحزن لتدهور مستوى بعضهم . وحين يعجبني اداء زميل في عمل ما اسرع بالاتصال به وبتهنئته . وسعدت لأن المسرح الخاص بدأ يقدم أعمالا جادة وهادفة ومثل هذه الاعمال كانت في الماضي من تصيب مسرح الدولة .

● ويضيف :

ـ لهذا لم أشعر بالعودة ولم أشعر أيضا بالغياب ربما انا بعيد بالجسد ولكن روحي وعقلي وكل شيء كان مع الفن والفنانين وحزنت لما سمعت من يقول ان الفن حرام . فقد التقيت اكثر من مرة بفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وتحدثت معه حول هذا الموضوع وقال لي بالنص : « إن حسنه حسن وقبيحه قبيح » .

القلم ليس الا !

● وعن عودته قال محمود التوني :

ـ انتظرت طويلا ولا فائدة ولهذا قررت ان اعود ولكن في شكل آخر اعود كاتبا للمسرح ، حيث اتفقت مع المسرح الحديث على تقديم مسرحية من تأليفي وقد اختاروا مسرحية « الست الهانم » والكتابة المسرحية ليست جديدة علي فلي العديد من المسرحيات منذ اكثر من عشرين عاما منها « اللحظة الحاسمة الكوب له ألف رجل » كما انني شاركت بشكل ودي في كتابة العديد من المسرحيات التي كنت ممثلا فيها او لم اكن . وكل العاملين في مسرح الستينيات والسبعينيات يعرفون عني ذلك .

● خلال الاعوام العشرة ملذا فعلت وللأيام القادمة فيم تفكر ؟ !

ـ خلال فترة الاعوام كنت اتابع الاحداث الفنية وتمنيت لو كنت مع عادل إمام في رحلته الى أسيوط فمن اهم الاشياء التي حدثت في السنوات الاخيرة على المستوى الفني هي رحلة عادل إمام . واتمنى ان تكون بداية وينطلق الزملاء الفانون في كل قرى ونجوع مصر فالناس تنتظر بفارغ الصبر .

● ويضيف :

ـ اما المستقبل فلا أملك شيئا اتابع من بعيد واعود كاتبا للمسرح وأما العمل والكاميرات والاضواء فهذا يتوقف على الزملاء الفنانين من يرى أني مازلت موهوبا ومحبوبا ومناسبا لشخصية في احد اعماله فسوف يطلبني وحتى يطلبني احد هانذا اجلس سعيدا بقضاء الله لا يجب ان تواجهه إلا بالشكر « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » من كتاب الله سبحانه وتعالى آخذ حكمتي وافكاري وأمضي في الحياة ومرحبا بكل شيء .



تشيكوف في يالطا

● تعرض قناة (اي تي في) التلفزيونية البريطانية في الرابع عشر من شهر اغسطس (آب) المقبل مسرحية «تشيكوف في يالطا» التي الفها الكاتبان الامريكيان جون درايفر وجفري هادو.
يقوم ببطولة المسرحية توم كورتني الذي يلعب دور تشيكوف وديانا كويك ورونالد بيكاب. وفي الصورة اعلاه يبدو عدد من ابطال المسرحية.

موسيقى



اوبرا بارسيفال.. في بايروت الالمانية

● بدأ في مدينة بايروث في المانيا الغربية عرض اوبرا بارسيفال للموسيقي العالمي فاجنر. وفي الصورة اعلاه يبدو بطلا الاوبرا المغنيان الالمانيان كورت شريبماير ودتير شويكارت اثناء التمارين التي اجريت قبل عرض الاوبرا.



للأحداث وجوه

توني كوتي
اللاعب الأغلى في بريطانيا

لم يعد «مليونيرات» الكرة في ايطاليا واسبانيا يتمتعون باحتكار لـ «شرف» انفاق الملايين على لاعبي كرة القدم.

فهاهم الانجليز الذين عرف عنهم وقارهم في سوق اللاعبين، وعن انديتهم شطارتها في ضبط ميزانيتها ـ كما يقال في الاستعمال الانجليزي الدارج ـ «بشريط الحذاء» يخوضون السوق فيبيعون ويشترون بالملايين.. ملايين الجنيهات الاسترلينية.. لا ملايين الكروزيرو البرازيلي ولا الليرة الايطالية.. ولا حتى الليرة اللبنانية البائسة!

منذ ايام تحطم الرقم القياسي لاثمان لاعبي الدوري الانجليزي لكرة القدم ـ اي بين ناديين محليين في الدوري ـ للمرة الثانية خلال شهر واحد عندما اشترى نادي ايفرتون الليفربولي قلب هجوم نادي ويستهام يونايتد اللندني بـ ٢,٥ مليون جنيه استرليني عدا ونقدا.. ناسخا بذلك الرقم الذي سجله انتقال اللاعب بول جاسكوين من نادي نيوكاسل يونايتد لنادي هوتسبر اللندني بمليوني جنيه فقط.. يا بلاش..

وبغض النظر عن التساؤل بجدارة كوتي بمثل هذا الثمن ام لا، من المفيد ان تعلم ان «ابن الـ ٢٣ سنة» سيحصل ضمن الصفقة على ما لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه لتوقيعه العقد مع دخل اسبوعي في حدود ٢٥٠٠ الف جنيه، مع العلم ان الصفقة ككل كان من الممكن ان تأخذ لها مسارا مختلفا، وينتقل كوتي الى الارسنال اللندني لا ايفرتون... مقابل ثمن قريب جدا من الثمن الذي عرضه ايفرتون ... لولا «نوبة تقشف» المت بجورج جراهام مدير الارسنال.

كوتي يصر على ان سبب تفضيله اللعب بعيدا عن لندن لايفرتون لا الارسنال ـ الذي اشيع انه كان يميل اليه ليبقى في العاصمة ـ اقتناعه بشخصية مدير ايفرتون كولن هارفي.. ورغبته بالتحدي واللعب بعيدا عن جذوره.

● توني ريتشارد كوتي ولد يوم ١٩٦٥/٧/١١ في منطقة ويستهام بشرق لندن وأولع بكرة القدم منذ صغره.

وبتشجيع من والده كلايف لعب مع فتيان الحي ثم التحق بصفوف مدرسة نادي ويستهام يونايتد حيث صقلت موهبته وسطع نجمه تحت اشراف مديره الكفء جون لايال..

الا ان اللاعب الشاب الذي لا يزيد طوله على ٥,٨ اقدام، ويقود بلذة سيارته الفورد ايسكورت كابريوليه، لم يرد ان يبقى حيث هو بينما يفتش اداريو المنتخب الانجليزي عن نجوم جدد في مشوار كاس العالم المقبلة عام ١٩٩٠...

ومن هنا اعتبر ان عليه ان يلعب لناد اكبر يسمح له بالتألق ويدنيه من مركز ثابت في المنتخب وهو اللاعب الذي لم يلعب للمنتخب اكثر من ٣ مباريات... كلها كاحتياطي.

ايفرتون اطلق الطلقة الاولى في حرب «جذب كوتي» عندما عرض مليون جنيه... ورفض ويستهام الطلب، واهتم الايطاليون ثم تناسوا الموضوع، وبدأ المزاد المحلي..

ولعب ويستهام بذكاء... فهدأ الحماس ثم اشرع الباب امام ايفرتون والارسنال للتنازع على كوتي.. الى ان كسبه الاول..

الان كوتي وابوه وامه وخطيبته لورين (التي يعرفها منذ طفولته) يستعدون للانتقال الى مدينة ليفربول حيث سيكون بيت الاسرة الجديد وحيث يأمل كوتي ان تتاح له ليس فقط فرصة التألق بجوار نجوم النادي الكبير بل متابعة هواياته الكثيرة (ومنها الجولف وسباقات الخيل)... على الطريق لتثبيت اقدامه في المنتخب وانتزاع لقب الدوري مرتديا فانلة ايفرتون «الزرقاء».

مفكرة الجمعة

احمد كمال حمدي

لم تهتم وسائل الاعلام العربية بزيارة مهمة حدثت قبل ايام قليلة في المانيا الغربية، حيث استقبل كبار المسؤولين الالمان، وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية الاتحادية ريتشارد فون فايتسكر والمستشار الالماني كول واقطاب الاحزاب السياسية الالمانية ادجار برونغمان رئيس المجلس اليهودي العالمي، والمحادثات المهمة التي اجراها في المانيا والتصريحات التي ادلى بها هناك.

ولعل من اخطر المؤشرات التي رافقت زيارة هذا المسؤول الصهيوني الامريكي لالمانيا هي الحملة التي ظهرت في وسائل الاعلام الالمانية واحياء موضوع التهمة التي الصقتها الصهيونية العالمية برئيس الجمهورية النمساوية كورت فالدهايم بعد ان هدأت نسبيا وغطت عليها الاحداث العالمية وانباء حرب الخليج والانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.. فما كاد المدعو برونغمان يطأ ارض المانيا الغربية حتى شن حملة شديدة على الرئيس فالدهايم، وعلى النمسا نفسها، مدعيا وجود «نزعة لا سامية» في النمسا حاليا، وان الموضوع وخطورته لا يتعلقان بفالدهايم فقط بل بالنمسا نفسها ومسؤوليتها عن اضطهاد اليهود خلال الحكم النازي واعمال «الهولوكوست» خلال الحرب العالمية الثانية (!!).

وادعى برونغمان ان الحلفاء قد ارتكبوا خطأ سياسيا وتاريخيا فاضحا عندما اعلنوا بعد انتهاء الحرب وانهيار المانيا النازية بان النمسا كانت ضحية العدوان النازي واحتلال الالمان لها، وادعى المذكور ان الحقائق التاريخية (!!) تؤكد بان النمساويين كانوا اكثر تعصبا للنازية من الالمان، وان هتلر نفسه كان مواطنا نمساويا، وان عدد افراد فرق «العاصفة» النازية المعروفة باسم «س س» من النمساويين كان يفوق عدد الالمان انفسهم، مشيرا الى مسؤولية هذه القوات في «مذابح اليهود»!!

وادعى رئيس المجلس اليهودي العالمي هذا في تصريحاته التي ادلى بها في المانيا الغربية بان حملات استطلاع الرأي التي جرت حديثا في المانيا قد اكدت بان ١٥٪ من المواطنين الالمان معادون للسامية او ذو اتجاهات لا سامية، دون ان يكلف نفسه بالاشارة الى الجهة التي قامت بمثل هذا الاستفتاء وهدفها من ذلك.

وبعد ان نجح المجلس اليهودي الالماني بانتزاع وعد خفير من زعيم المانيا الشرقية هونيكر بدفع تعويضات المانية ـ شرقية لليهود بدعوى مسؤولية جميع المواطنين الالمان في اضطهاد اليهود، تتطلع الصهيونية العالمية، وفي مقدمتها المجلس اليهودي العالمي، الى قطف ثمار الحملة التي شنتها على الرئيس فالدهايم وعلى النمسا نفسها، والحصول من النمسا على تعويضات مماثلة لتلك التي دفعتها المانيا الغربية، وبدأت بها المانيا الشرقية اخيرا.

لقد كشفت زيارة برونغمان ـ الصهيوني الامريكي ـ لالمانيا، بان الهدف منها هو ابقاء «عقدة الذنب» في نفوس الالمان واحياؤها من جديد، والتطلع الى النمسا لتطبيق نفس عمليات الابتزاز الصهيونية عليها وذلك في اطار الحملة المسعورة الموجهة ضد الرئيس النمساوي كورت فالدهايم، ولم لا؟ فالنمسا لا تقل ثروة عن المانيا اليوم وقد آن الآوان كي تدفع ثمن ما ارتكبه احد مواطنيها ـ هتلر ـ من اخطاء لا تقتصر على ابناء شعب معين او دين محدد قبل خمسين عاما. واذا نجح الابتزاز الاسرائيلي لدى كل من الدولتين الالمانيتين، فلماذا لا ينجح على ضفاف الدانوب في فيينا؟؟

ندوة دولية حول الجفاف في الوطن العربي

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »

صرح مسؤول بجامعة القاهرة بأن كلية العلوم بالجامعة ستقوم باستضافة ندوة دولية حول النبات والجفاف والملوحة في الوطن العربي وذلك خلال الفترة من ٣ الى ٧ ديسمبر المقبل .

وأضاف ان هذه الندوة سيشترك فيها بالمناقشة العديد من الباحثين المتخصصين الغربيين والعرب وسيتم فيها مناقشة عدد من البحوث المقدمة حول جفاف الارض العربية وملوحتها وطرق علاج هذه المشكلة التي تمثل عقبة كبيرة امام التنمية الزراعية في الوطن العربي .

وقال ان هناك احتمالا كبيرا حول اشتراك عدد من بيوت الخبرة المتخصصة في هذا المجال في الندوة .

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٠	صحو
المدينة المنورة	٣٢	٤٢	صحو
الرياض	٣٢	٤٣	صحو
جدة	٢٨	٣٩	صحو
الظهران	٢٧	٤٢	صحو
ابها	٢٠	٢٦	غائم
الطائف	٢٠	٣٧	صحو
البحرين	٢٠	٣٦	صحو
القاهرة	٢١	٣٤	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	٢٠	٣٢	صحو
تونس	٢٥	٣٧	صحو
الرباط	٢١	٣٥	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	٢٠	٣٢	صحو
برلين	١٥	٢١	صحو
بروكسل	١٦	٢٨	غائم
كوبنهاجن	١١	١٨	غائم
دبلن	١٥	٢٢	غائم
فرانكفورت	١٥	٢١	غائم
جنيف	١٢	٢٠	غائم
هلسنكي	١٥	٢٥	صحو
هونج كونج	٤٠	٤٥	صحو
جاكرتا	٣٨	٤٧	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٥	صحو
لشبونة	١٨	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢٢	غائم
مدريد	١٦	٣١	صحو
مانيلا	٣٠	٤٥	صحو
مونتريال	١١	١٩	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٥	٤٠	صحو
نيويورك	١٥	٢٨	صحو
نيقوسيا	٢٠	٣٥	صحو
باريس	١٤	٢٢	غائم
روما	١٧	٣١	صحو
استوكهولم	١١	١٨	غائم
سيدني	١٥	٢٤	ممطر
طوكيو	١٨	٢٧	صحو
فيينا	١٥	٢٢	صحو

بلا حدود

انحسار التأميم في الجزائر

في نهاية مقال بعنوان « انحسار موجة التأميم » ذكرت تجربتين عربيتين في مجال تشجيع المواطنين على الاشتراك في ملكية المؤسسات العامة . وخصصت بالذكر المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية . ثم اطلعت على تجربة كبيرة ومهمة تجري اليوم بقليل من الضوضاء في الجمهورية الجزائرية التي اعتمدت منذ استقلالها نظاما اشتراكياً صارماً حمل الدولة أعباء امتلاك جميع الانشطة الاقتصادية وتشغيلها .

ثم أدرك القائمون على الاقتصاد الوطني أن النهج الذي ساروا عليه أضحى بحاجة الى المراجعة واعادة النظر في جدواه بالنظر الى المتغيرات التي فرضت نفسها وبالنظر الى أن الملكية العامة لكل المرافق لم تعد تلك العصا السحرية التي وعدت بها النظريات الاشتراكية في بداية القرن الحالي .

وكما أدركت دول عريقة في الاشتراكية كبريطانيا وفرنسا والدول الاسكندنافية ثم الصين الشعبية والآن الاتحاد السوفياتي والدول السائرة في فلكه ، رأت الزعامة الجزائرية أن الأوان قد آن للتوقف والنظر الى الوراء ثم مد البصر الى الأمام واستخلاص العبر مما حدث ووضع أسس لما يجب ان يحدث .

ولما كنت لم أزر الجزائر بعد، استندت الى ما أوردته احدى وكالات التحقيقات الصحفية في أحد أيام شهر يوليو .

تحدث التحقيق عن « اعادة التنظيم الاقتصادي » في الجزائر ـ عدد السكان اثنان وعشرون مليونا ـ وقال ان الحكومة باتت مقتنعة بوجوب تشجيع الملكية الخاصة للأراضي الزراعية وأن عدد الملاك زاد عدة أضعاف خلال فترة وجيزة . واعتبرت ذلك انطلاقة شجاعة وحاسمة في سبيل تحويل الاقتصاد تدريجيا من المنهج الاشتراكي العلمي السابق الى مزيج من الاشتراكية والحرية الاقتصادية التي امتازت به وتميزت أوروبا الغربية .

وقالت الوكالة ان السياسة الحالية تسير في اتجاه تخفيف الهيمنة الحكومية على كل المقدرات الاقتصادية بفتح الأبواب للابداع الفردي عن طريق التمليك تحت رقابة رسمية خفيفة طبعاً . وعن طريق ذلك تأمل حكومة الرئيس الشاذلي بن جديد الى تنشيط التنافس والدفع بالانتاجية واشراك الافراد في توسيع رقعة الاقتصاد الوطني بتوجيه عبقرياتهم الى مجالات انتاج ما يصلح للتصدير بتوفير الحوافز المادية لهم .

وقد بدأت الخطوة الاولى بتشكيل ما أسمته الحكومة صناديق المشاركة تاركة الادارة والتشغيل للاهالي المشاركين في المؤسسات التي كانت تابعة لها بالكامل قلباً وقالباً . وأعطيت الصلاحيات لها بالعمل على أساس تجاري بحت كما ينتظر أن يحدث في الاتحاد السوفياتي الآن .

لكن الأهم من ذلك هو اقتناع الحكومة والحزب الحاكم بأنه لم يعد من الضروري تأمين عمالة كاملة ولو بفرض ألف عامل على مصنع لا يحتاج الا لمائة فرد حتى يقال بأن النظام قد هيأ فرصة العمل للجميع . (النظريات الحديثة تنادي بأن بعض البطالة حتى ستة بالمائة ليس بالأمر الضار وقد يكون ضروريا) .

وكرست الحكومة اهتماما بالغا بالأرض الزراعية فارتفع عدد المزارع الخاصة من ثلاثة آلاف وأربعمائة في العام الماضي الى عشرين ألفا في العام الجاري . وينتظر أن تتضاعف الاعداد في العام المقبل بعدما رأت الحكومة زيادة مضطردة في انتاجية كل مزرعة كما حدث في الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي عدما زود ثلاثة بالمائة من الملاك السوق بنسبة عالية من احتياجاتها من الخضروات لأنهم كانوا يثقون بأنهم سيتلقون ما يكسبونه او جله بعد دفع ضرائب معقولة للدولة او تسديد ديون صندوق التنمية الزراعية .

وليست الجزائر نسيج وحدها في تغيير النهج بعد انحسار موجة التأميم في العالم بما فيه الدول الشيوعية نفسها التي كانت تعتقد ان الاشتراكية العلمية هي سمسم او كلمة السر التي فتحت أبواب كنوز علاء الدين فلم تجد داخل المغارة الا خيبة الأمل .

فاروق لقمان

معارض


● وليد اكرام ، امام احدى لوحات معرضه في بون

معرض لرسام افغاني في بون

بون ـ « الشرق الاوسط » من احمد كمال حمدي :
تشهد العاصمة الالمانية الغربية بون في الوقت الحاضر معرضاً فنياً كبيراً لرسام افغاني شاب هو السيد وليد اكرام ، الذي اجتذب اهتمام الكثيرين من الفنانين والاوساط الثقافية والفنية في المانيا الاتحادية نظراً للاسلوب الجديد الذي اتبعه هذا الرسام الافغاني الشاب في رسومه التي وضعها بالاكوازيل (الرسم المائي) . وعبر فيه عن انطباعاته حول بلاده ، وامله بتحريرها من الاحتلال السوفياتي ، والصور الاصيلة التي اكتسبها خلال اقامته في كابول قبل عشر سنوات .

وقد عبر الدكتور توماس اجكلكامب ، مدير الجمعية الثقافية في بون ، حيث اقيم هذا المعرض الفني ، عن اعجابه بالاسلوب الحديث المعبر الذي يطبع رسوم وليد اكرام وتركيزه على ابراز صور وطنه البعيد على الرغم من اقامته الطويلة في المانيا .

وقد ولد وليد اكرام في براغ عام ١٩٦٦ كابن لدبلوماسي افغاني ، قبل ان يحضر الى بون حيث عين والده سفيراً لافغانستان قبل الاحتلال السوفياتي ، كما رافق والده الى كابول عام ١٩٧٧ ، ولكنه عاد الى المانيا بعد استقالة والده من السلك الدبلوماسي وبقائه في بون منذ عام ١٩٨٠ .

كتب

الكيان الصهيوني يحظر نشر كتاب حول:

«مفاجات حرب اكتوبر ١٩٧٣م»!

عمان ـ كونا: رفض رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون السماح بنشر كتاب حول «مفاجآت حرب اكتوبر ١٩٧٣م» الذي الفه البريجادير جنرال احتياط يوئيل بن بورات الذي كان يشغل خلال حرب اكتوبر (تشرين الثاني) منصب رئيس شعبة جمع المعلومات في جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية.

وقالت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية في عددها الاخير نقلا عن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي قوله: إن هذا الكتاب يعالج حرب اكتوبر من النواحي الاستخبارية وان هذه قضية شائكة ودقيقة نظراً لان الكتاب يتطرق إلى أشخاص لايزالون على قيد الحياة، الأمر الذي يتطلب دراسة عميقة.

● رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد سيوول بارك سيهجيك يستقبل ٨٨ طفلا من مواليد يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨١، وهو اليوم الذي منحت فيه عاصمة كوريا شرف استضافة الألعاب.
وسيشارك الأطفال الـ ٨٨ في برنامج خاص خلال حفل افتتاح الالعاب الأولمبية.

٨٨ طفلا.. في افتتاح الألعاب الأولمبية في سيوول

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط
١٩٨٢/٧/٢٩



● ٤٨ ساعة أمام حبيب . واسرائيل هيأت « أجواء » المعركة والمقاومة أكدت استعدادها للمواجهة
● اللجنة السداسية تدرس وسائل مواجهة استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتزايد الاتجاه للدعوة للقمة
● اعتداء جديد على الأقصى ، ١٥٠ صهيونياً مسلحاً احتلوا منزلين عربيين قرب الحرم القدسي
● مبارك نستقبل الفلسطينيين إذا تعهدت اميركا بايجاد وطن لهم
● إيطاليا مستعدة للمشاركة في قوة سلام دولية

● قصف بيروت مستمر برا وبحرا وجوا وارتفاع عدد ضحايا مذبحة « يوم الهستريا »

أبيض و أسود

عام السلام

قبل سبعة اشهر ومع بداية عام ١٩٨٨ لم تذهب اكثر التوقعات تفاؤلا الى ابعد من تصور المزيد من الجهود الدولية لاحتواء الحروب المتأججة في كل ركن من اركان العالم.. مجرد جهود لا يمكن لأي محلل سياسي الان ان يدعي انه توقع يقينا نجاحها او ان التفاؤل كان هاجسه الاول والسلام كان حسابه الاوحد.

اعوام واعوام مرت كان التشاؤم هو الضباب الكثيف الذي يجثم خلالها فوق صدر اكثر من منطقة من مناطق العالم ليكسوها بظلام كان صوت المدفع فيه هو الاغلب وهدير الطائرات المقاتلة هو الاعلى وقصف الصواريخ هو الاعنف ولون الدم الاحمر هو الاطغى.

حروب ومشاكل وازمات وقضايا في الخليج حيث الحرب مستعرة بين العراق وايران، وفي افغانستان حيث القتال يدور بشراسة بين المجاهدين وقوات الاحتلال السوفياتية، وفي كمبوديا وفي انجولا وعلى الحدود بين ليبيا وتشاد وفي الصحراء الغربية وفي لبنان وعلى ارض فلسطين المحتلة.

وبدا علم ١٩٨٨ لتلوح مسحة من التفاؤل توقعا لتقارب جديد بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد يحمل في طياته جهدا مكثفا لمحاولة وقف هذه الحروب وحل المشاكل والازمات والقضايا باسلوب سلمي عادل ودائم.

واقترب قطبا لعبة الصراع الدولي وتلاقى زعيما القوتين العظميين وبحثا مشاكل العالم وقضاياه وخرجا بانجازين اولهما اتفاقية الصواريخ متوسطة المدى وثانيهما انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، اما باقي المشاكل والقضايا فكان نصيبها من التصريحات والتاكيد على المواقف ما فاق كل جهد حقيقي لاقرار السلام في العالم.

ثم فجاة انبلج الصباح واطلت شمس السلام بضوئها وبدات تلوح في الافق علامات مرحلة جديدة من الانفراجات الدولية غير المتوقعة، وانطلقت اجهزة الاعلام تتابع محادثات السلام في انجولا وناميبيا، واتفاقات لانهاء قضية كمبوديا وفيتنام، ولقاءات بين قادة تركيا واليونان، ووقف القتال بين ليبيا وتشاد، واتفاق بين المغرب والجزائر لحل مشكلة الصحراء.. واخيرا المفاجاة الكبرى باعلان طهران موافقتها على القرار ٥٩٨ وبدء محادثات نيويورك لوقف اطلاق النار تمهيدا لانهاء الحرب العراقية - الايرانية.

وليس في هذه العجالة السريعة مجال لمناقشة ابعاد كل قضية بحثا عن السر الخفي وراء انطلاقة السلام التي بدات تجتاح العالم ولم يمر من عام ١٩٨٨ الا نصفه، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة واصرار هو هل لتقارب القوتين العظميين او ما كان يسمى مجازا «بالوفاق» دور في نزع فتيل هذه الحروب ودفع اطرافها الى موائد السلام؟

الواقع ان الرد على هذا السؤال صعب صعوبة تخيل عالمنا وهو يعيش بعيدا عن نيران المدافع وقصف الطائرات بل وتجارة السلاح. فالامر المؤكد ان لواشنطن وموسكو دورا وان كان ليس مباشرا، فمعظم القضايا التي بدات تخبو نيرانها كان الاتفاق الاقليمي اساسها والعوامل المحلية دافعها تدعمها جهود انطلقت من الامم المتحدة بشكل مباشر وليس الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي.

ولكن في المقابل فان التقارب الامريكي السوفياتي قد اثر - بالقطع - معنويا وماديا على مسار الحروب وتطوراتها من خلال ما احدثه هذا التقارب من تخوف لدى اطراف هذه الحروب من احتمال تخلي اي من القوتين العظميين عن تاييد طرف ضد آخر او معاداة طرف لصالح آخر، وايضا من خلال ما احدثه هذا التقارب من تاثير في حسابات القوى المتنازعة في تخطيطها للمستقبل.

ولذلك فانه ليس من المنطق تجاهل نتائج التقارب بين القوتين العظميين وتاثيراته كعنصر من العناصر التي دفعت بالكثيرين من اطراف الصراعات الاقليمية الى تقبل الحلول الوسط المطروحة لانهاء هذه الصراعات. اما العناصر الاخرى فكثيرة ومنها اساسا الاوضاع الاقتصادية المتردية نتيجة للخسائر الجسيمة التي اصبحت - في ضوء التطور التكنولوجي العسكري - تلحق بالغالب والمغلوب على حد سواء.

وفي تصوري ان اكثر العناصر قوة والحاحا هو شعور الارهاق والالم الذي بدا يعصر رجل الشارع في كل ركن من اركان الدنيا وهو يواجه الموت في كل لحظة ويرى الدماء تسيل في كل بقعة، وقصف المدافع والصواريخ يصم اذنيه، وحتى رجل الشارع البعيد عن الحرب والقتال بدا يسأم ارقام القتلى والجرحى التي يقرا عنها ويسمع بها كل يوم.

ويبدو ان هذا الشعور لم يصل بعد الى مواقع في عالمنا العربي هي اكثر حاجة الى السلام والاستقرار بعد اعوام من التنازع والتقاتل منها لبنان الجريح الذي مازال دمه ينزف بعنف وغزارة انتظارا لانقشاع الظلام وبزوغ شمس السلام.

ووسط كل هذه الامال والاحلام وجو التفاؤل الذي يسود العالم، تبقى قضيتنا الاولى بعيدة كل البعد عن كل جهد دولي حقيقي ومسعى عالمي مخلص لاعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية وان كان هذا الشعب البطل قد اجتذب بانتفاضته كل العالم المحب للسلام حوله. فهل يحدونا التفاؤل بانطلاقة سلام جديدة تعيد لصاحب الحق حقه خلال عام ١٩٨٨ الذي اصبح - بحق - عام السلام الدولي؟

محمود عطا الله

سيدة فرنسا الأولى.. في عرض أزياء «سان لوران»

● كانت السيدة دانييل قرينة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في مقدمة الشخصيات التي حضرت عرض أزياء «إيف سان لوران» الشتائية الذي جرى في باريس أول من امس. وتبدو قرينة ميتران إلى أقصى اليسار ومعها الممثلة الفرنسية كاترين دونوف والممثلة الأمريكية ليزا مينيللي.

عرب وعجم



● سعود العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، وصل الى لندن في زيارة قصيرة، كان خلالها محل حفاوة اصدقائه الكثيرين في عاصمة الضباب.

***

● الزميل زهير عبد القادر، عين مندوبا لاذاعة المملكة الاردنية الهاشمية في المانيا الاتحادية، وسوف يتولى الزميل انتاج برامج اذاعية للجالية الاردنية المقيمة في المانيا.

***

● المخرج محمد عبد العزيز انتهى الاسبوع الماضي من تصوير فيلم «احلام الفتى الشريد» بطولة نور الشريف ونورا عن قصة كتبها بسيوني عثمان.

***

● السيد جمعة بطي البواردي، الأمين العام لمجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة وصل إلى القاهرة في زيارة قصيرة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بعدد من المفكرين والعلماء.

***

● الدكتور عبد الحليم عويس، الكاتب الاسلامي المصري تم اختياره - حديثا - مديرا لتحرير صحيفة «الأمة الاسلامية» القاهرية وعضوا بمجلس إدارتها، تقديرا لدوره في إثراء الفكر الاسلامي والاعلامي.

والدكتور عبد الحليم عويس عمل في العديد من الصحف والمجلات في مصر والعالم، وهو عضو بنقابة الصحافيين المصريين، وله اكثر من ٣٠ مؤلفا أثرت المكتبة الاسلامية والعربية.

***

● عبد الله محمد العبد اللطيف، مدير مكتب الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع يتواجد في جدة لمدة ثلاثة أسابيع في مهمة عمل رسمية.

***

صورة وخبر



الأستاذة والجرس !

● مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية سارا كنيدي كما ستظهر يوم الأحد المقبل على شاشة الأي تي في في برنامج جديد اسمه «زملاء الصف» وقد ارتدت لباس الأستاذة وأمامها جرس المدرسة.

مهرجانات

مهرجان السعيدية التاسع للفنون الشعبية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم بمدينة السعيدية خلال الفترة ما بين ٥ و١٥ اغسطس (آب) المقبل تحت شعار «عرس المغرب العربي» المهرجان التاسع للفنون الشعبية وموسيقى الراي، حيث ينتظر مشاركة ألمع نجوم الاغنية الشعبية ومجموعات الراي، والغيوان، في كل من المغرب والجزائر (جيل جيلالة - ناس الغيوان - نجوم بوركون - تكادة - اعتابو - فيصل - اليتوسي - الشباب الصحراوي والشابة فضيلة - الشاب حميد - بوشناق - برياح - ابراهمة بسامي - الزهواني - والزهوانية).. بالاضافة الى فرق فولكلورية تمثل مختلف اقاليم المغرب.

وستنظم على هامش المهرجان، ايام سياحية وتجارية ورياضية وكذا اقامة معارض فنية تهتم بالمنطقة الشرقية الحدودية، وتهدف الى ابراز الاصالة والتواصل الحضاري بين ابداعات دول المغرب العربي ثقافة وفنا.

من جهة اخرى، تنظم ادارة مهرجان السعيدية التاسع خلال الاسبوع الاخير من شهر يوليو (تموز) ندوة ثقافية يدور موضوعها حول «الفنون الشعبية وموسيقى الراي» وسيلعن في ختام اشغالها عن نتائج مسابقة كتابة الكلمات الزجلية.

مثل اليوم

اختلط الحابل بالنابل



اعلام

برئاسة برجس حمود البرجس

اتحاد وكالات الانباء العربية يناقش اوضاعه المالية في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

ترأس السيد برجس حمود البرجس رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية ورئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية (كونا) المدير العام، أمس في لندن الاجتماع الاستثنائي لهيئة الامانة العامة لاتحاد وكالات الانباء العربية.

وحضر الاجتماع ممثلون عن وكالات الانباء الكويتية والاردنية والمغربية والقطرية. بينما تغيب عنه ممثلا وكالات الانباء الليبية والسورية. وحضره الدكتور فريد اياد الامين العام للاتحاد، فيما مثل وكالة الانباء المغربية السيد علي باميجوب مراسل الوكالة في لندن.

واستعرض المجتمعون الاوضاع المالية للاتحاد وحصص وكالات الانباء في ميزانيته، حيث تبين لاعضاء الهيئة خطورة الاوضاع المالية التي يواجهها الاتحاد من جراء عدم تسديد بعض الوكالات لحصصها.

واعربت هيئة الامانة العامة عن بالغ اسفها لما آل اليه الوضع المالي، واتخذت مجموعة من التوصيات لرفعها الى اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الذي سيعقد في تونس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

التوصيات

ودعت التوصيات وكالات الانباء العربية التي لم تدفع جميع التزاماتها المالية المتأخرة الى تسديدها كاملة قبل نهاية ٣١ - ١٠ - ١٩٨٨. اضافة إلى اعتبار الوكالة المتخلفة عن الدفع لمدة عامين متتالين مجمدة العضوية لحين تسديد ما بذمتها ويعمل بذلك اعتبارا من ١/١/١٩٨٩.



● برجس البرجس

واشارت التوصيات الى انه في حالة استعادة اي وكالة انباء لعضويتها فان على الامانة العامة احتساب الفوائد كاملة عن جميع الحصص غير المدفوعة لتحصيلها من الوكالة.

وقررت هيئة الامانة العامة تشكيل لجنة برئاسة السيد برجس البرجس وعضوية مدير عام وكالة المغرب العربي للانباء السيد عبد الجليل فنجيرو والامين العام الدكتور فريد ايار للاتصال مع الوكالات التي لم تسدد حصصها لمعرفة اسباب ذلك وحثها على المبادرة الى تسديد التزاماتها.

العلاقات المشتركة

وناقش المجتمعون عدداً من القضايا الاخرى المتعلقة بعلاقات وكالات الانباء العربية بعضها مع بعض، ومع الوكالات العالمية الاخرى وسبل ترشيد العمل الاعلامي العربي وتوجيهه لما يخدم المصلحة العربية القومية العليا. وحضر الاجتماع ايضا السيد حسني امام مدير مكتب وكالة الانباء الكويتية في لندن.

جوائز

الملك الحسن الثاني يمنح جوائز مالية لاوائل البكالوريا

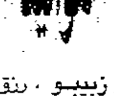


● الملك الحسن الثاني

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب تقديم جوائز مالية للطلاب الاربعة الاوائل الذين اجتازوا امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة) هذه السنة. وسيشارك خمسة طلاب من كل اكاديمية (اقليم) في اختبارات تشمل المواد العلمية والادبية. وسيمنح الاربعة الاوائل في كل مادة جوائز مالية، على النحو التالي: الجائزة الاولى ١٠٠ الف درهم، الجائزة الثانية ٧٥ الف درهم. والجائزة الثالثة ٦٠ الف درهم والجائزة الرابعة ٤٠ الف درهم. وتوزع هذه الجوائز في الخامس اغسطس (آب) المقبل.

ويذكر ان نسبة النجاح في امتحانات البكالوريا بلغت هذه السنة ٤٦ بالمئة. وكان العاهل المغربي قد قرر في وقت سابق الغاء امتحانات البكالوريا، وتعويضها بنظام الاختبارات الدورية.



مواليد

● الزميل مصطفى زبيبو، رزق وعقيلته سوزان بمولود سمياه زياد، تمت الولادة في مستشفى ميدلسكس في لندن. والوالدة ومولودها بخير وبصحة جيدة.

***

أفراح

● محمد البهي العطار بكالوريوس تجارة احتفل امس وسط فرحة الاهل والاصدقاء في القاهرة بعقد قرانه على سوسن سعد عطية.

***

● عبيد حسني محجوب مدير التسويق في مؤسسة «عكاظ» في المنطقة الشرقية في السعودية تمت خطوبته على كريمة احدى الاسر الكريمة هناك وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

قانون مصري جديد لحماية الهواء من التلوث ومراقبة السواحل لمنع القاء النفايات النووية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان جهاز البيئة في مصر انتهى من اعداد مشروع قانون جديد لحماية الهواء من التلوث يتضمن حماية هواء الاماكن العامة المغلقة وشبه المغلقة واماكن العمل وحماية الهواء من التلوث الاشعاعي واعتبار من يخالف احكام القانون عمدا مع علمه بخطورة ذلك ويترتب عليه وفاة أو عجز فرد او افراد في حكم من ارتكب جريمة قتل عمدا.

كما نص القانون الجديد على إلزام شبكات الرصد البيئي في حالة تجاوز المدة المسموح بها لملوثات الهواء بابلاغ جهاز البيئة وابلاغ النيابة العامة بالواقعة على ان تختص دائرة من دوائر المحكمة الابتدائية

بنظر الدعوى التي تحيلها النيابة وتتراوح العقوبة من الغرامة ١٠٠٠ جنيه والحبس ٣ اشهر الى الغرامة ٢٠ الف جنيه والحبس ٥ سنوات.

كما نص القانون على الزام كل من يطلب الترخيص لاقامة اي منشأة صناعة ان تتضمن الدراسات الخاصة بالمشروع تأثيرها على البيئة والالتزام بالحدود المسموح بها لانبعاث الملوثات وأيضا للجهات القائمة باعمال الحفر واستخراج البترول.

مراقبة السواحل

على صعيد آخر يقوم فريق عمل من جهاز البيئة وهيئة الطاقة الذرية باجراء مراقبة شاملة لكل السواحل المصرية والسفن العابرة بقناة السويس لمنع اي محاولة لالقاء نفايات نووية أو كيميائية بالقرب من الشواطىء وتكثيف دوريات المراقبة من وحدات البحرية المصرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ١٥ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٧/٢٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣١

London - Friday, 29 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3531



غداً

الشيخ الغزالي: ومن تعاجيب الايام ان دولة كالبانيا كثرتها مسلمة ابتلعتها الشيوعية دون ان يقول عربي مسلم كلمة واحدة احتجاجا او رثاء!!

(صفحة دين وتراث)



الكاتب والمخرج السينمائي بشير الديك يعتبر هاجسه الفني تكبير الالم الانساني الصغير بواسطة عين الكاميرا.

(صفحة الثقافة والادب)

الكاتب العربي سمير عطا الله يكتب عن الف باء الرئاسة اللبنانية باعتبارها معركة عسكر ومحامين وصحافيين طبعا.

(صفحة التحقيقات)



ضحك صديق العمر وسخر مني قائلا: هذا السروال هو آخر موضة وربما انفقت عليه صاحبته مبلغا طائلا لتضع عليه كل هذا الوسخ ولتمزقه الشقوق والخروق.

(صفحة اولى ٢)



هتلر وصف دنكرك بانها مقبرة ستؤدي الى استسلام بريطانيا اما تشرشل فقد قال انها ستكون نقطة تحول وانطلاق لحرب ضروس ستنتهي بهزيمة ساحقة لالمانية النازية.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

الجمال الأسمر القادم من أفريقيا يكتسح عالم أزياء الأوروبيات

باريس - ا.ف.ب: بعد ان غيبتهن الشقراوات الممتلئات والسمراوات المثيرات لفترة من الزمن عادت عارضات الازياء الملونات بقوة هذا الموسم في عروض المجموعات.

وجوههن ذات القسمات البريئة والملأى بالاسرار عادة واعناقهن الطويلة تفعل الاعاجيب على المنصات. يبدون وكأنهن يملكن منذ الابد معنى الجمال وعلى مثل هذا البناء الهندسي ذي المقاييس التاريخية يقوم المصممون وبسعادة منقطعة النظير بالقاء عباءات التصاميم المتسمة الابهة غالب الاحيان.

مونيا وكاتوشا وجلوريا وخديجة الآتيات حينا من افريقيا البعيدة واحيانا من ضواحي نيويورك يبرزن الفساتين التي سترتديهن الحسناوات الاوروبيات او الامريكيات في فصل الشتاء القادم، الوكالات المتخصصة تحتجزهن، فيقفزن من عرض الى عرض ومن بلد الى بلد اخر اذ انهن اللواتي قدمن العروض الاسبوع الماضي في روما وهن من سيظهرن في نيويورك او هونج كونج.

اجورهن باهظة.. عشرة الاف فرنك فرنسي او حوالي ١٥٠٠ دولار كلفة العرض الواحد، مما يسمح لهن بالتقاعد المبكر وقد باتت ثروتهن في الجيب حتى قبل سن الاربعين. وبعضهن اختفى عن المنصة وبعضهن يتهيأ عاما بعد عام لاخذ مكانه.

عام ١٩٦٧ كان باكورابان السباق في الموضة في تقديم عارضات سمراوات البشرة مما اسفر عما يشبه المقاطعة الشاملة من قبل الصحافيات الامريكيات اللواتي لم يتألفن مع انصهار الجميع في مجتمع واحد وفي مجال متخصص مثل الموضة.

وبعد سلسلة من المواسم بدأت مونيا القادمة من المارتينيك عند جيفينشي قبل ان تصبح العارضة التعويذة عند ايف سان لوران.

اطول شيش كباب شوي في مسقط

مسقط - ا.ب: احد فنادق مسقط دخل عالم جينس للارقام القياسية بتسجيله «أطول شيش كباب في العالم».

فندق «روي نوفوتيل» طبخ سيخا من الكباب طوله ١٣٩,٩ متر (٤٥٩ قدما). مدير الفندق جورجيس سيرجي يقول ان فكرة اعداد ذلك السيخ على الطريقة التركية كانت مذهلة حتى ان البعض كادوا يسقطون اعياء من الضحك عندما سمعوا بها، الا ان في النهاية امكن تنفيذها.

المواد التي استخدمت في شي الكباب عبارة عن ١٥٠ كيلوجراما من اللحم وضعت على ١٨٠٠ كيلوجرام فحم.

فرحة النجاح بالثانوية تقتل طالبة وتصيب ٣ في الاردن

عمان - الوكالات: مجموعة من طلبة التوجيهي «الثانوية العامة» احتفلوا بنجاحهم على طريقتهم الخاصة فقتلت طالبة واصيب ثلاثة طلاب اخرون بجروح متفرقة.

فتعبيرا عن فرحهم بالنجاح اطلق عدد من المواطنين والطلبة في مدينة السلط (٢٩ كلم شمال غرب عمان) اعيرة نارية بصورة عشوائية ادت الى اصابة اربعة اشخاص بجروح مختلفة ادخلوا على اثرها الى المستشفى.

ونقلت جريدة «الدستور» الاردنية امس عن مصادر في مستشفى السلط ان احدى المصابين وهي انعام عبد الكريم (٣٥ سنة) توفيت متأثرة بجروحها والجرحى هم حسين قطيشات (٢٠ سنة) وعليان قطيشات (٢٥ سنة) وفارس عواد (١٨ سنة).

من ناحية اخرى حوادث عطلة عيد الاضحى المبارك في الاردن اسفرت عن وفاة ٦ مواطنين واصابة ٨٦ مواطنا ومواطنة بجروح وكسور مختلفة.

فقد وقع خلال عطلة العيد ٥٤ حريقا واصيب ٢١ شخصا بحالات تسمم كما تحطمت ٢٨ سيارة في انحاء متفرقة من الاردن نتيجة حوادث السير.

اما عدد حالات الاسعاف التي تم تسجيلها في المستشفيات فبلغت خلال عطلة العيد نحو ٦ الاف حالة.

هجمة صينية على المستشفيات الامريكية

بكين - ا.ف.ب: الصين سترسل للمرة الاولى عددا كبيرا من المرضات الى الولايات المتحدة خلال السنوات المقبلة لمساعدة المستشفيات الامريكية على مواجهة النقص الذي تعانيه تلك المستشفيات من المرضات.

واضافت الوكالة ان ٢٠٠ منهن سيغادرن منغوليا وليباوتينج من الان وحتى نهاية السنة وتحدثت عن اتفاق بين جهاز خدمات اليد العاملة في منغوليا الداخلية وهي جمهورية صينية تتمتع باستقلال ذاتي وجامعة امريكية لم تحددها.

صباح الخير

كلمة وكلمة ثانية

بينما ضحك العرب على من يتحذلق في اللغة. ضحكوا من الجانب الاخر على من لا يجيد اللغة. وهذا هو في الواقع الوضع الوسط الذي اوصانا به الرحمن. وكما لا يكره الفرنسيون شيئا كالترطين الاجنبي بلغتهم، كذلك كان، بل ومازال العرب يستثقلون جدا ممن يكسر بلغتهم. ولا عجب فقد جعلوا فصاحة اللسان شيئا اساسيا وشرطا لنبل المحتد وعلو المنزلة. ومما رواه الرحالة البريطاني دوتي في القرن التاسع عشر، ان دليله في الجزيرة العربية منعه من تدريس ابنه القراءة والكتابة لانه خشي عليه من سوء نطق دوتي. كان يفضل ان يبقى ابنه اميا وفصيحا على ان يكون متعلما وسيىء النطق. واصبح هذا الموضوع مجالا خصبا آخر للتنكيت. ومن ذلك ما رواه الجاحظ عن جارية هندية فتحت له الباب فطلب منها ان تبلغ سيدها بان الجاحظ في الباب. فصاحت. «الجاحد في الباب».

وبادر الاديب العالم الى تصحيحها، «قولي ان الحدقي في الباب». فصاحت، «الحلقي في الباب». فشق ذلك على الجاحظ فقال لها، اسكتي ولا تقولي شيئا.

وعلى هذا الغرار ما روي عن عالم لغوي كان يعلم العربية لفتاة امريكية. وظل يحاول ان يعلمها كيف تنطق «ضلال» وهي تعجز عن نطق الضاد فتقول «دلال» وسمع رجل هذا الحوار السجال فنادى بالشيخ «خليك يا رجل على ضلالك وخلي البنت على دلالها».

واصبح الطباق والتورية من الطف اصناف الاستمتاع اللغوي الذي مازلنا نولع به. وكثيرا ما نرتجله في احرج المواقف فنحولها الى نكتة تلطف الجو بها. وكان من اظرف ما سمعت عن سائق حافلة ازدحم الناس حولها في حين سدت طريقهم امرأة تحاول مساعدة ابنتها على الصعود الى الحافلة وتقول، «اطلعي يا روحي». فزهق السائق وصاح بها. «اطلعي انت اول، وبعدين خلي روحك تطلع».

وكثيرا ما ابدع المنكت المصري الشهير البابلي في تلاعب بالكلمات والالفاظ. كان في حفلة غنائية ذات مرة وسمع صالح عبد الحي يغني ويعيد ويكرر كعادته، «اهل السماح فين اراضيهم. فين. فين... فين اراضيهم»، حتى تضايق البابلي فنادى من آخر القاعة. «مرهونة في البنك العقاري».

حضور البديهة والجواب السريع مما يسمى في الغرب بالربارتيه، هو بدون شك من اروع ما يهز المستمعين بلوذعيته الفكاهية وسخريته الماضية. ومن ابدع ما سمعت في اطار التلاعب اللفظي الذي يدغدغ السامع من اذنيه ان لم يكن من قدميه، ما حصل لاستاذنا في كلية الحقوق العراقية. ابو السعود. وكان قد وصل متأخرا الى قاعة الدرس فرحب به زميل له مداعبا اياه بقوله. «اهلا بابو القرود». فنظر ابو السعود في وجهه واعطاه جوابه بسرعة الطلقة. «وهلا بيك يا ابني».

وعلى هذا المستوى البارع جاء جواب ياسين الهاشمي، رئيس الحكومة العراقية الذي اعتاد ان يلفظ العراق بضم حرف العين بدلا من كسره. فتحداه احد نواب المعارضة في المجلس قائلا انك لا تعرف حتى كيف تلفظ اسم بلادك. فوقف الهاشمي وقال: «انني اقول العُراق ولا اقول العِراق. لانني احب ان ارفع عين العراق».

خالد القشطيني

الفنون جنون والموضة ايضا

يقولون ان الفنون جنون.. ولكن يبدو ان ذلك القول ينطبق ايضا على الازياء وعالم الموضة في اوروبا. الصور المنشورة هنا لمجموعة من العارضات كل واحدة منهن وضعت على رأسها ما يطلقون عليه قبعة.. الاشكال والالوان مختلفة انما الجنون لا يتجزأ.

لا تقرأ هذا الخبر

بون - ا.ف.ب: استقبل خبراء مرض الايدز في المانيا الغربية بالاحتجاج نشرة رسمية حول المرض وزعت في مقاطعة بافاريا وهي تحذر السكان من التقبيل على الفم.

وجاء في النشرة على لسان وزير الدولة للشؤون الداخلية في مقاطعة بافاريا بيتر جاوفايلر ان، مجرد الاحتكاك بين الافرازات المصابة واللعاب او التشققات المجهرية للجلد كفيل على الارجح بنقل العدوى.

واضافت الوثيقة لذلك فانه من غير المستبعد ان ينتقل الفيروس عند التقبيل.

وردا على سؤال حول ما اذا كان على الالمان الغربيين ان يمتنعوا عن التقبيل على الطريقة الفرنسية نفى رئيس مركز مكافحة الايدز في مكتب الصحة الفدرالي في برلين الغربية البروفسور ماينراد كوخ ذلك بشكل قاطع.

اما المتحدث باسم الرابطة الالمانية الغربية لمساعدة المصابين بالايدز كلاوس جراف فقد اتهم مقاطعة بافاريا بانها تحاول ان تعطي شرعية بطريقة شبه طبية لسياسة قمع بعض الجماعات الهامشية. وقال، ان اللعاب لا ينقل عدوى الايدز.

والنشرة التي تقع في ٢٠ صفحة والتي طبع منها ١٠٠ الف نسخة وزعت على وكالات السفر والمؤسسات الصحية ومكاتب الشرطة الحدودية في بارفاريا.

تحقيق شارك فيه معهد جالوب:

الامريكيون يجهلون مبادىء الجغرافيا ولا يعرفون عدد سكان بلدهم

واشنطن - ا.ف.ب: كشف تحقيق اجراه معهد جالوب والجمعية الجغرافية الوطنية ان غالبية الامريكيين غير قادرين على تحديد موقع بريطانيا او فرنسا او اليابان او الخليج على الخارطة ولا يملكون ادنى فكرة عن عدد سكان بلادهم.

ووفقا للتحقيق الذي اجرى في ٩ بلدان حل الامريكيون في المرتبة السادسة بالنسبة الى معارفهم الجغرافية بعد السويديين والالمان الغربيين واليابانيين والفرنسيين والكنديين وقبل البريطانيين والايطاليين والمكسيكيين.

وقال رئيس الجمعية الجغرافية الوطنية جيلبرت جروسفينور في مؤتمر صحافي، لدي شعور رهيب بان المواطن الامريكي لم يعد يأخذ التعليم على محمل الجد كما في الماضي.

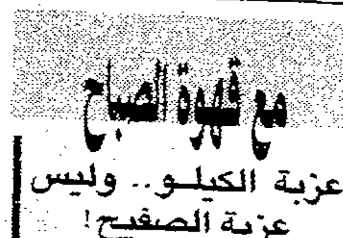
وفي التحقيق استطاع ١٠٨٢٠ شخصا من الدول التسع تفوق اعمارهم ١٨ سنة تحديد موقع ١٣ بلدا في امريكا اللاتينية والخليج والمحيط الهادىء على خارطة خالية من اي تسميات. ولم يستطع ٧٥٪ من الامريكيين تحديد اين يقع الخليج. كذلك لم يستطع اكثر من النصف تحديد موقع فرنسا واليابان وافريقيا الجنوبية وبريطانيا ولم يعرف ٤٥٪ اين تقع امريكا الوسطى وتمكن الثلث فقط من معرفة موقع فيتنام.

١٩٩٨ زلزالا خلال ٣ ايام

طوكيو - كونا: اعلنت وكالة الارصاد الجوية اليابانية ان سلسلة الهزات التي تضرب العاصمة والمناطق المجاورة منذ صباح الثلاثاء الماضي تواصلت امس.

وقالت الوكالة ان ٣٣٥ هزة سجلت خلال ساعات الصباح التسع الاولى وكان مركزها في الجزء الشرقي من طوكيو. وكان بعض تلك الهزات قويا وشعر به السكان.

وبلغ مجموع الهزات خلال الايام الثلاثة الماضية ١٩٩٨ هزة.



مع قهوة الصباح

عزبة الكيلو.. وليس عزبة الصفيح!

ليس رايي ولا افكاري.. ولا حتى معلوماتي مبراة من الخطأ.. كلنا نجتهد راينا، وقد نخطىء وقد نصيب.. ذلك يخضع لعوامل وعناصر وظروف كثيرة ومتداخلة.. ومتشابكة.. والذين يتفضلون بتصحيح آرائي، ويتفضلون بتصحيح معلوماتي هم فوق العين والرأس.. ولعله سيدنا علي ابن ابي طالب هو القائل «شكرا لمن اهدى الينا عيوبنا».. والاهداء هنا مقصود به توضيح هذه العيوب.. او هذه الاخطاء.. والاهداء هنا معناه انه يريد لنا الصواب حيث أخطأنا.. ومقصود به معالجة اوجه القصور فيما قصرنا فيه..

هذا كله بمناسبة ما كتبه الصديق «حاتم محمد حاتم» عن مكان مولد الدكتور طه حسين، والتصحيح الذي تفضل به.. وهو ان العميد من مواليد عزبة الكيلو من اعمال مركز مغاغة محافظة المنيا في صعيد مصر عام ١٨٨٩ ولان طه حسين ليس من غمار الناس.. فان التصحيح ضروري وواجب وانا اشكره عليه.. ثم اجد نفسي كالعادة اعود الى كتبي ومراجعي عن طه حسين.. فاجد ان التصحيح.. صحيح.. وانني كنت مخطئا.. وانني في عجلة من امري عند كتابة مجموعة المقالات التي كتبتها عن العميد اعتمدت على عدد خاص اصدرته دار الهلال في سلسلة الهلال عن العميد.. وكان تعليق احدى الصور هو المصدر الذي اعتمدت عليه مسرعا ومتعجلا ومخطئا في الوقت نفسه في تحديد مكان مولد طه حسين.

وانني لسعيد بأن بين القراء من هو على هذا القدر من المعرفة ومن المتابعة ومن الاهتمام واكرر ما قاله الامام.. شكرا لمن اهدى لنا معايبنا او عيوبنا.. ولعل القائل هو معاوية.. فانني اعتمد على الذاكرة الان فيما اكتب ولعل احد القراء يتفضل مرة اخرى بالتصحيح.. والتوضيح.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

طلبة

المعلم: من الذي بنى الهرم الاصغر؟

الطالب: احد الفراعنة!

ثم سأله ثانية (وهو مغتاظ): ومن الذي اكتشف الكهرباء؟

التلميذ: لا أعرف!

المعلم: أديسون.. اديسون!

عندئذ رجع الطالب الى مقعده!

المعلم: لماذا ذهبت؟

الطالب: ظننتك، تنادي على الزميل الذي بعدي!

من القارىء

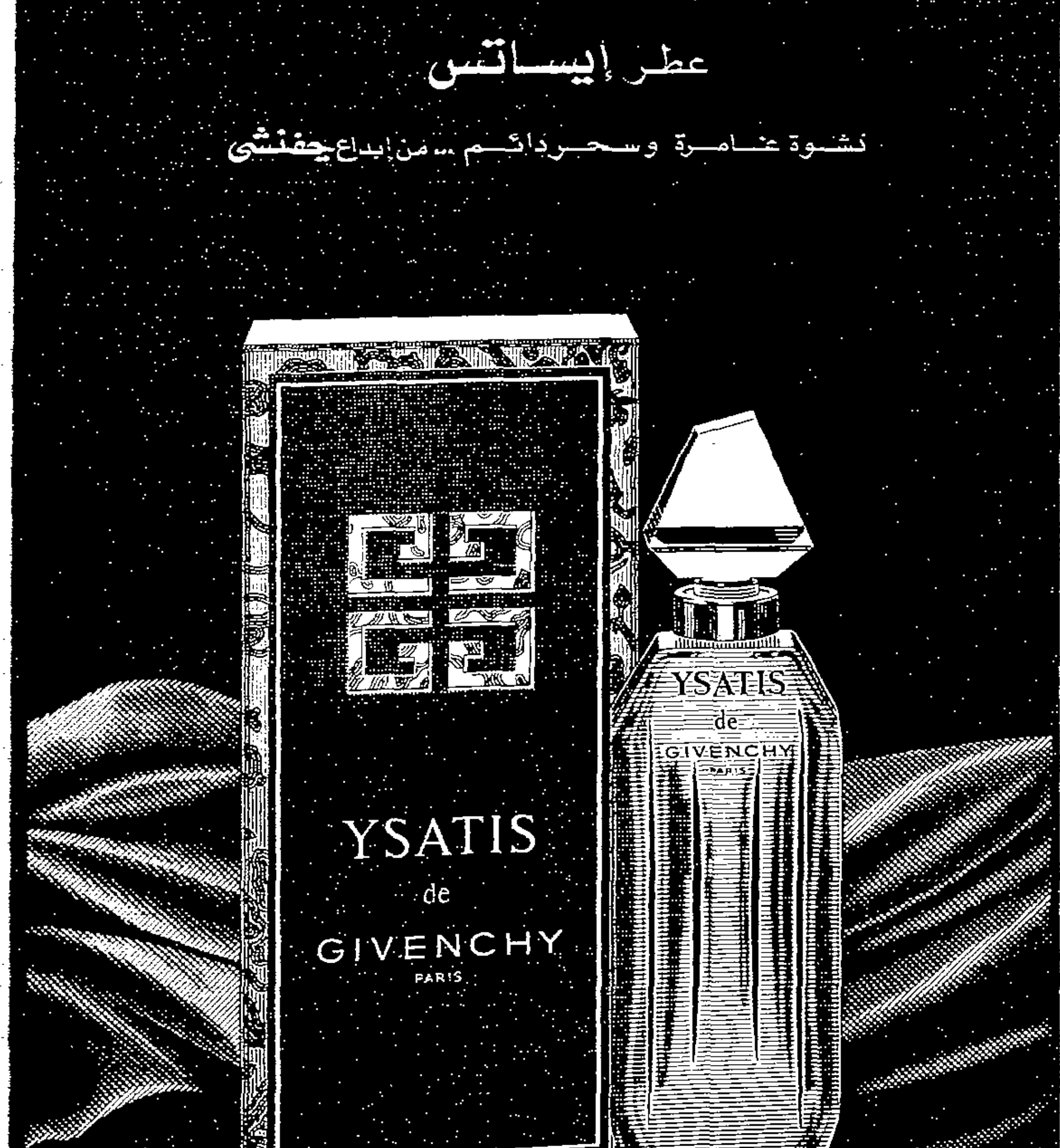
عبد المجيد عزت عبد المجيد

منافق افندي

تلوث البحر المتوسط

عندك حرية يا ريس
ترمي بالمية يا ريس
والبحر كويس يا ريس...

نفايات



اكبر حقل اشعاع بالخلايا الضوئية في مجمع شمس غرب العاصمة السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

الدراسات والابحاث العلمية تشير الى اتجاه المملكة العربية السعودية في الاستفادة من «الشمس» كمصدر من مصادر الثروة الطبيعية بالسعودية نظرا لما تتمتع به من موقع جغرافي متميز يوفر اشعاعا شمسيا على مدار السنة، وتتم حاليا الابحاث لتطويع تقنية الطاقة الشمسية وتطبيق استخداماتها داخل السعودية للاستفادة منها في اغراض التنمية.

ويعد «المجمع الشمسي» الذي اقيم شمال غرب العاصمة السعودية اكبر حقل اشعاع بالخلايا الضوئية في العالم حيث تبلغ طاقته الانتاجية اكثر من ٣ اضعاف ثاني اكبر مجمع شمسي. ويزود المجمع حاليا شبكة كهرباء المنطقة الوسطى في السعودية بـ ٣٠ - ٤٥ الف كيلووات شهريا ويجري العمل حاليا لكهربة المناطق النائية في السعودية باستغلال الطاقة الشمسية وذلك عن طريق تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة حركية ومن ثم الى طاقة كهربائية.

وقد جهزت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية معملا للطاقة الشمسية لاجراء التجارب على الخلايا الكهروضوئية واللواقط الشمسية الحرارية. واجرت ابحاثا لمعالجة معلومات الاسقاط الشمسي والعناصر المناخية الاخرى وانهت تقويم تقنية المجمعات الكهروضوئية المسطحة والمركزة وايجاد القاعدة الاساسية لمعايرة اجهزة قياس الاشعاع الشمسي.

وقد بدىء اجراء التصاميم لانشاء محطة تجارب لانتاج الهيدروجين بالطاقة الشمسية بطاقة ١٠٠ كيلووات ومحطة اخرى بطاقة ٢ كيلووات ويتم الان تجهيز معامل في الجامعات التي ستشارك في هذا المشروع للقيام باجراء الابحاث الاساسية.

كما قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتصميم وتنفيذ مجفف للتمور وانضاجها بالطاقة الشمسية وتم اختبار ٣ مجففات لحل المشكلة التي يعاني منها محصول التمور في المنطقة الشرقية من السعودية من ارتفاع نسبة الرطوبة التي تؤدي ... فه وعدم نضوجه، واثبتت التجارب امكان تجفيف التمور بصورة فعالة باحد هذه المجففات وستتواصل التجارب في هذا المجال العام المقبل.

وكانت المدينة قد اصدرت اول اطلس بالالوان للاشعاع الشمسي ويعد المجمع الشمسي الذي نفذته وتشرف عليه في شمال غرب الرياض اكبر نظام في العالم لتوليد القوى الكهربائية الضوئية وهو يتألف من ١٦٠ مجمعا من الخلايا الشمسية الكهروضوئية وكان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد افتتحه في عام ٨٤م نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.



● الخلايا الشمسية تستقبل اشعة الشمس شمال غرب الرياض